

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم : علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
فرع : تسيير التقنيات الحضرية
التخصص: عمران وتسيير مدن
رقم:

إعداد الطالب:
سعاد الجريدي
يوم: 29/09/2020

الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي من اجل تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة مدينة المقارين-

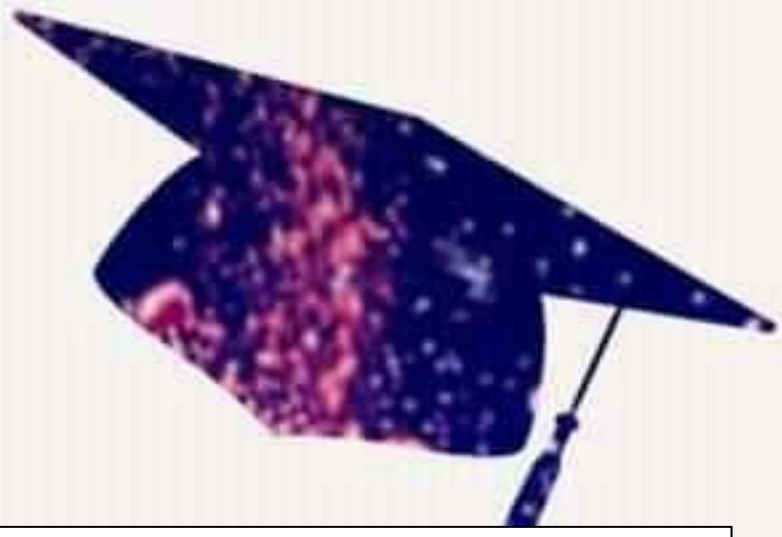
لجنة المناقشة:

رئيسا	أ/مساعد /أ جامعة محمد خيضر	مسلم هدى
مقررا	أ/مساعد/ أ جامعة محمد خيضر	بودريعة سامية
مناقشا	أ/مساعد/ أ جامعة محمد خيضر	شريف محمد الامين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تشكر



الحمد لله الذي تتم بذكره الصالحات لقوله تعالى " ولئن شكرتم لأزيدنكم " (صدق الله العظّم).

فلأ يسعني إلا أن اتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المحترم المؤطرة **بوذريعة سامية** على نصائحها وتوجّعاتها القيّمة، وعلى ما ابتذلته من جهد وحرصا منها على التحدي لكل الصعوبات لإنجاز هذا العمل حفظها الله وأدامها ذخرا للعلم وطلبتها.

كما لا يسعني إلا أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان الى كل الأساتذة الذين ساعدوني بكل ما لديهم من جمع المعطيات حول هذه المذكرة وكذلك أشكر المصالح التالية على رأسهم "مديرية الثقافة لولاية ورقلة، دار الثقافة لولاية ورقلة، جمعية النور الساطع للفروسية والبارود بالمقارين... الخ

كل الحرفيين الذين تجاوزوا مع هذا العمل وعملوا على حسن إستقبالي.

اشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد وكل يد وقلب ولسان ساعدنا لبلوغ وإتمام هذا



اهداء

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى من كان دعائها سر نجاحي
"إلى أغلى الحبايب أُمي فتيحة (حفيظة)"
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة

حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي
طريق العلم

"إلى قلب الكبير أبي ناصر (جمال)"
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي

أخوتي "سمير، محمد، ابتسام"
إلى خطيبي اسماعيل حفظه الله

إلى زملائي الاعزاء

إلى عائلتي الكريمة

إلى كل الاحباب في كل مكان

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الفصل التمهيدي
أ	مقدمة عامة
ب	الإشكالية
ب	الفرضيات البحث
ب	اسباب اختيار الموضوع
ج	اسباب اختيار منطقة الدراسة
ج	الاهداف
د	المنهجية
د	خطة البحث
هـ	صعوبات وعوائق البحث
	الفصل الاول: الجزء النظري
10-1	المبحث الاول: تعاريف ومفاهيم حول التراث
1	1 مصطلحات
3	• التراث الحضري
3	• التراث الطبيعي
4	2 التراث الثقافي
4	1-2 التراث الثقافي المادي
5	2-2 التراث الثقافي اللامادي
5	1-2-2 تعريف التراث الثقافي اللامادي
6	2-2-2 انواع التراث الثقافي اللامادي
39-11	المبحث الثاني: حماية التراث الثقافي اللامادي
11	1 أشكال الحماية
12	2 اجهزة صون التراث الثقافي اللامادي
12	1-2 المنظمات الدولية والاقليمية
15	2-2 المنظمات الوطنية
16	3 اليات حماية التراث الثقافي اللامادي

16	1-3 اليات الحماية على المستوى الدولي
26	2-3 اليات الحماية على المستوى الوطني
26	3-3 وسائل النشر
29	4-3 توثيق التراث الثقافي اللامادي
29	1-4-3 متغيرات التراث الثقافي اللامادي
31	2-4-3 التوثيق باستخدام برنامج الأوتوكاد (Auto CAD)
32	5-3 أنظمة ادارة التراث
37	4 تطور اليات صون التراث الثقافي اللامادي
38	5 أهمية الحفاظ على الممتلكات الثقافية غير المادية
49-40	المبحث الثالث: دور التراث الثقافي اللامادي في تحقيق التنمية المستدامة
40	1 التنمية المستدامة
43	2 علاقة التراث اللامادي والتنمية المستدامة
	الفصل الثاني: الجزء التطبيقي
65-51	المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمدينة المقارين
51	تمهيد
51	1 اصل التسمية
52	2 الموقع
52	1-2 الموقع الفلكي
	2-2 الموقع الجغرافي
52	3-2 الموقع الإداري
53	3- الدراسة الطبيعية
53	1-3 التضاريس
54	2-3 العوامل المناخية
54	1-2-3 درجة الحرارة
55	2-2-3 التساقط
57	3-2-3 الرياح

57	4-2-3 التبخر
59	5-2-3 الرطوبة:
60	6-2-3 الموارد
60	7-2-3 جيولوجية المنطقة
61	8-2-3 جيوتقنية المنطقة:
61	4 - الدراسة السكانية
61	1-4 التطور السكاني
62	2-4 الكثافة السكانية
122-64	المبحث الثاني: مقومات التراث الثقافي اللامادي الموجود بمدينة المقارين وكيفية الحفاظ عليه
119-64	1- مقومات التراث الثقافي اللامادي الموجود بمدينة المقارين
64	1_1 أشكال التعبير الشفهي
64	1-1-1 الروايات
64	2-1-1 أساطير
65	3-1-1 الألغاز
65	4-1-1 النكتة
65	5-1-1 الأغاني
65	6-1-1 القصص والحكايات
66	7-1-1 الحكم والأمثال الشعبية
	2-1 فنون الاستعراض
67	1-2-1 العزف على الآلات الموسيقية
69	2-2-1 الرقص
74	3-1 الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية
74	1-3-1 المناسبات الاحتفالية والطقوس
87	2-3-1 الألعاب
92	4-1 المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون

93	1-4-1 التداوي بالأعشاب
100	2-4-1 الثروة الحيوانية والنباتية
101	5-1 المهارات المرتبطة بالفنون والحرف التقليدية
101	1-5-1 الأكلات التقليدية
103	2-5-1 اللباس التقليدي
109	3-5-1 الحرف والصناعات اليدوية
114	2- الهيئات المسؤولة عن حماية التراث اللامادي في مدينة المقارين
114	1-2 الجمعيات
115	2-2 دار الشباب
116	3- أنواع الحماية وصون التراث الثقافي اللامادي الموجودة في مدينة المقارين
117	4- التراث الثقافي اللامادي الخاص بمدينة المقارين المصنف عالميا
118	5- التراث الثقافي اللامادي الذي يتطلب صون عاجل
120	6- اهم المشاكل التي يعاني منها تراث المنطقة
154-123	المبحث الثالث: المشروع التنفيذي لحماية التراث الثقافي اللامادي في مدينة المقارين
123	1- تميم التراث الثقافي اللامادي بمدينة المقارين
124	1-1 تنمية القطاع السياحي
124	1-1-1 المحاور الاساسية لتنمية السياحة
128	2- اقتراح انجاز مركز للتراث الثقافي اللامادي بمدينة المقارين
142	3- توثيق التراث الثقافي اللامادي بمدينة المقارين باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية (SIG)
145	4- برنامج صهوة امل: من الفلوكلورية الى الاكاديمية
146	5- برامج تلفزيونية
148	6- التوصيات
152	خلاصة الفصل
153	خاتمة البحث
-	فهرس الجداول
-	فهرس المخططات والخرائط

-	فهرس الصور
-	الملاحق
-	الملخص

الفصل الثاني من كتاب

مقدمة عامة:

يعد التراث الثقافي من الممتلكات الثمينة لدى الشعوب، وهي أحد رموز بقاء الأمة، وأحد مؤشرات قدرتها على الاستمرارية والتواصل بين الأجيال، كما يعتبر التراث الثقافي ثروة حضارية تعكس تاريخ وأصالة الأمم تتميز بالعديد من القيم الاجتماعية والثقافية والفكرية.

فالتراث الثقافي ركيزة أساسية من ركائز الهوية الثقافية ومظهرا من مظاهر تاريخ الأمم والشعوب، وكذا عنوان لاعتزازها بذاتها الحضارية ومنبعا للإلهام ومصدرا حيويا للإبداع، فهو يربط حاضر الأمة بماضيها ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية، فالتراث هو كل مفهوم يتعلق بتاريخ الإنسان في تجارب ماضيه، حاضره وإطلالة على مستقبله.

وبفضل العولمة وأبعادها أصبح التراث الثقافي اللامادي يتعرض في إلى خطر التهديد والتلاشي، ونظرا لأهميته ودوره في إرساء دعائم المجتمع، وإبراز هوية الشعوب وبناء جسور الحوار الثقافي كل هذا يلقي مسؤولية كبيرة للحفاظ عليه وصونه، فمن هنا انطلقت الشعوب والمنظمات العالمية من خلال العديد من المؤتمرات والمواثيق للبحث عن كيفية الحفاظ عليه بفائدة ترجع لجميع الشعوب، وتوعيتهم.

إن الجزائر تعد من الدول التي تمتلك تراثا ثقافيا متنوعا يشمل العديد من مخلفات الحضارة التي تمتد الى أزمنة موعلة في عمق التاريخ، وقد اخترنا منطقة المقارين كنموذج للدراسة على غرار باقي المدن الجزائرية بصفة عامة و الصحراوية بصفة خاصة نظرا لما تتميز به من تراث ثقافي لامادي الذي تكتسبه، وتم تسليط الضوء على هاته المنطقة كونها مركز وادي ريغ الواقع في الجنوب الشرقي الجزائري بالإضافة إلى غياب بعض المؤسسات والمراكز الخاصة بهذا النوع من التراث لهذا تطرقنا إلى دراسة وتشخيص هذه المنطقة من أجل معالجة تأثيراتها السلبية وحل مشاكلها التي نجمت عنها و تثمين ايجابياتها و تدعيمها مستقبلا .

نظرا لأهمية التراث الثقافي اللامادي في تحقيق التنمية المستدامة وأيضاً تفاقم مشاكل تدهوره خاصة في الآونة الأخيرة، سنحاول في هذا البحث معالجة الموضوع من خلال الإشكالية التالية:

* كيف يتم الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي من أجل تحقيق تنمية مستدامة لفي مدينة المقارين؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية:

* ماهو عدد عناصر التراث الثقافي اللامادي الموجود في منطقة الدراسة؟

* ماهي أسباب تدهور التراث الثقافي اللامادي في المنطقة؟

* ماهي آليات الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي ومدى فاعلية الإجراءات المتخذة من أجل الحفاظ عليه

في مدينة المقارين؟

* كيف يساهم الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي في تحقيق التنمية المستدامة؟

الفرضيات:

- ❖ تقصير الهيئات المعنية والسلطات، وعدم وعي السكان بأهمية الحفاظ على التراث.
- ❖ يعتبر اختيار آلية الحفاظ الناجعة والمناسبة شرط من شروط تحقيق التنمية المستدامة.
- ❖ إن إحياء التراث الثقافي اللامادي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية من شأنه المساهمة في تطوير المنطقة.
- ❖ إن الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا للموضوع لعدة أسباب منها:

- ❖ موضوع الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي أصبح أسلوباً ونهجاً لأغلب دول العالم، سواء كانت متطورة أو نامية لما له من فوائد على المستوى الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، الفكري والبيئي.
- ❖ والسبب الآخر يرجع للتدهور الذي تعرفه مختلف عناصر التراث في العديد من المنطق، وقلة الاهتمام بمثل هذه المواضيع من طرف الهيئات المختصة خاصة.
- ❖ عدم وعي السكان بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي والعمراني

أسباب اختيار منطقة الدراسة:

يعود اختيارنا لمدينة المقارين لعدة أسباب نذكر منها:

- ❖ حالياً يعاني تراث المدينة نوعاً من التدهور المتواصل الذي سيجرده من عناصره المهيكلية الهامة والتي ستفقد قيمته الفنية والثقافية والتاريخية والفكرية.
- ❖ فقدان المدينة هويتها المميزة، لذلك من الضروري الحفاظ عليها والأخذ بعين الاعتبار مستقبل المنطقة وتطورها.

الأهداف:

إن من بين الأهداف المشار إليها في بحثنا هذا هي كالتالي:

- ❖ الحرص على تنمية وتطوير التراث الثقافي المحلي مع التعريف به.
- ❖ المحافظة على التراث الثقافي اللامادي بالتعاون مع الجهات المختلفة من القطاعين العام والخاص وضمان مكانته.

❖ محاولة الخروج بحلول فعالة للمحافظة على هذا التراث الثقافي اللامادي ورد اعتباره من أجل تحقيق

تنمية مستدامة.

منهجية وتقنيات البحث:

بالنظر الى نوعية الموضوع المراد دراسته انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي، والذي قمنا باختيار مدينة

المقارين كعينة للدراسة واجراء الدراسة التحليلية لها حيث اتبعنا الخطوات والمراحل التالية:

▪ **الدراسة النظرية:** حاولنا من خلالها اخذ صورة شاملة عن الموضوع واحاطته من مختلف الجوانب

حيث اعتمدنا في ذلك العديد من السندات والمراجع كالكتب والمذكرات والملتقيات بالإضافة الى

القوانين.

▪ **الدراسة الميدانية:** اعتمدت في ذلك الزيارات الميدانية وملاحظات العينية واجراء مقابلات مع اهم

المسؤولين وهذا من اجل تشخيص التراث الثقافي اللامادي بالمدينة وطرق الحفاظ عليه بالإضافة

الى التقرب من مختلف المصالح الإدارية والهيئات التي لها صلة بالموضوع والمتمثلة في مديرية

الثقافة، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، دار الشباب... الخ.

▪ **مرحلة التحرير والكتابة:** تمت فيها تجميع المعطيات في جداول واشكال بيانية ثم تحليلها وتفسيرها

لنتمكن في الأخير من صياغة فصلين لهذه الدراسة يتضمن كل منها ثلاث مباحث.

خطة البحث:

هيكلت المذكرة بالشكل التالي:

- الفصل التمهيدي

أبرزنا فيها كل من مقدمة للموضوع، إشكالية، فرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أسباب اختيار منطقة الدراسة، الأهداف، منهجية وخطة البحث.

- الفصل الأول: الجزء النظري
- المبحث الأول: تعاريف ومفاهيم حول التراث
- المبحث الثاني: حماية التراث الثقافي اللامادي
- المبحث الثالث: دور التراث الثقافي اللامادي في تحقيق التنمية المستدامة
- الفصل الثاني: الجزء التطبيقي
- المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمدينة المقارين
- المبحث الثاني: مقومات التراث الثقافي اللامادي الموجود بمدينة المقارين وكيفية الحفاظ عليه
- المبحث الثالث: المشروع التنفيذي لحماية التراث الثقافي اللامادي في مدينة المقارين

صعوبات وعوائق البحث:

- من الصعوبات التي واجهتها في ظل دراستي:
- التعقيدات والمشاكل الإدارية في تقديم يد المساعدة من طرف المسؤولين وهذا للتحفظ السائد بين الإدارات في مدى قدرة التعرف على الدراسات المتوفرة لديها وكذلك تضارب أغلب الإدارات فيما بينها من ناحية المصادقية العلمية.
 - قدم، صعوبة الحصول على المراجع ونقص بعض الوثائق وتناقضها فيما بينها.
 - صعوبة انجاز الجانب التطبيقي وهذا غلب الهيئات وعدم الحصول على المعلومات بسبب جائحة كوفيد

الفصل الأول: الجزء النظري

المبحث الأول: تعاريف ومفاهيم حول التراث

المبحث الثاني: حماية التراث الثقافي اللامادي

المبحث الثالث: دور التراث الثقافي اللامادي في تحقيق التنمية

المستدامة

المبحث الأول: تعاريف ومفاهيم حول التراث:

1مصطلحات

• تعريف الحفظ:

لغة :

الحفظ هو نقيض النسيان والغفلة، وهو الحفاظ، المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العد، والمحافظة تعني المواظبة على الأمر.

اصطلاحاً:

هي مجموعة من الاستراتيجيات والآليات والوسائل التي تؤثر في الممتلك الثقافي أو على بيئته، تركز على البحث وإتباع تدابير وأساليب لمنع تدهوره والحفاظ عليه على المدى الطويل، فبقائها المادي ففسح المجال أمام الدراسة والتفسير مستقبلاً¹.

• تعريف الحفاظ:

يعرف الحفاظ بأنه " التدخلات المادية في المنشآت الفعلية لضمان استمرار سلامتها الهيكلية"، كما أنه "يهتم بحماية ووقاية الأبنية التاريخية أو ذات القيمة التاريخية وفق أساليب علمية متطورة، كما أنه يهدف إلى إطالة عمر المبنى التراثي، ومحاربة الأضرار التي تلحق بالممتلكات التراثية سواء الطبيعية أو البشرية". وهو أيضاً "عملية المنشآت والعناصر والمفردات المعمارية ذات الخصائص التاريخية والثقافية والبصرية المتميزة، وصيانتها وإصلاحها"، وهو أيضاً "الإجراءات والأعمال التي تتخذ لإطالة عمر التراث المعماري ومنع تلفه، إذ يجب أن تتم عملية الحفاظ بدون الإضرار بالمبنى وبدون تدمير أو تزوير لقيمه التاريخية"²

¹ بن حبرو ليندة، مذكرة تخرج شهادة الماستر، الحفاظ على التراث الثقافي العمراني والمعماري من اجل تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة النواة القديمة الأولى للتجمع الرئيسي لبلدية عين زعوط، 2016/2017، ص05.

² د. عماد الدين الشربيني و د. محمد فكري محمود، تأثير العامل البشري على عمليات الحفاظ (دراسة مقارنة لمشروع الحفاظ على هضبة الأهرام ومنطقة سراييط الخادم بوسط سيناء)، كلية الهندسة جامعة القاهرة، صفحة 03.

الصون:

هو التدابير الرامية إلى ضمان استدامة التراث الثقافي اللامادي بما في ذلك تحديد هذا التراث، توثيقه، إجراء البحوث بشأنه والمحافظة عليه، وحمايته وتعزيزه، وإبرازه ونقله لاسيما عن طريق التعليم النظامي وغير النظامي وإحياء مختلف جوانب هذا التراث¹.

• مفهوم التصنيف:

التصنيف هو تشخيص، إحصاء، تسجيل ودراسة المخلفات الأثرية بطريقة تسمح بوضعها في مجموعات حتى يتمكن من فهمها كنوع، والذي يشكل مجموعة من الخواص تشترك فيها مجموعة من المواقع والأدوات والعناصر الأثرية التي عثر عليها فيما بينها لتظهر خواص مشتركة في بعض جوانبها².

• مفهوم التوثيق:

هو التسجيل الدقيق على شكل تقارير تحليلية وتوضيحية، موضحة بالرسوم والصور، تتضمن كل مراحل من عمل الجرد والتصنيف، والتقوية، وإعادة التنظيم، والتكامل، فضلا عن المقالات التقنية والمنهجية الموضوعية خلال فترة العمل والبحث والرصد للمعالم والشواهد الأثرية، ويجب وضع هذا السجل في أرشيف مؤسسة عامة، وضعها تحت يد الباحثين، فضلا عن تخصيص البعض منها لأعمال النشر³.

• تعريف الأثر:

هو عبارة عن كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان، وكانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهرا من مظاهر الحضارات المختلفة، وتشمل الآثار رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها⁴.

¹ الأستاذة بوزريعة سامية، محاضرة سابقة.

² الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، ترجمة المركز الوطني للسياسات الزراعية، سوريا 1991.

³ ليندة بن حبرو، مرجع سابق، ص08.

⁴ أشرف صالح محمد سيد، التراث الحضاري في الوطن العربي أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ، دورة المفكر عبد الإله الصائغ، 2009، صفحة05.

• الآثار:

هي الجانب المادي الذي يشكل مع التراث كل ما تركه الإنسان على فترة من الزمن، ويشير أيضا مصطلح الآثار إلى كل ما يعود إلى العصور والعهود القديمة التي تعاقبت على منطقة معينة من الأرض، ومن هنا فإن الآثار تنتشر في مختلف بقاع المعمورة غير أنها تتفاوت في كمياتها من منطقة إلى منطقة أخرى تبعاً لتفاوت حجم وعدد الحضارات التي تعاقبت على بقاع الأرض المختلفة¹.

• التراث الحضري:

هو ميزة وثروة قومية لا تخص جيلا بعينه، بل هو حق لجميع الناس والأجيال فهو يمثل الرصيد والمخزون المتميز بالثبات والاستمرارية معا، ويجمع بين القيمة الروحية والجمالية، بالإضافة إلى كونه حقيقة مادية ملموسة فرضت قبولها واحترامها لكونها تسجيلا صادقا لثقافة المجتمع، ووحدة منهجه وملامحه الإنسانية والفكرية عبر العصور، فهو تعبير عن أسلوب ومنهج التعامل مع المحيط خلال فترات متباينة الظروف وبالتالي هو ضرورة اجتماعية حضارية².

• التراث الطبيعي:

يعني المعالم الطبيعية المؤلفة من التشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية أو من مجموعات هذه التشكيلات التي لها قيمة عالية استثنائية من وجهة النظر الجمالية، أو العلمية، وكذلك يعني بالتشكيلات الجيولوجية أو الفيزيائية والمناطق المحددة بدقة مؤلفة موطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهدة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات ويعني أيضا بالمواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العالم³.

¹ عمر بن محمد زعابة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د، تخصص حفظ وتسيير التراث الأثري والموسومة، آليات وطرق حفظ وتسيير التراث المبني في واد مزاب، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015/2016.

² د محمد سيد سلطان، قضايا تمويل التراث العمراني "الإطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ وحماية التراث" ن مؤسسة تقارب العلمية، مصر اسويوط (com. gmail@ soltan.s. Mohamed) ملتقى التراث الوطني الثالث، المدينة المنورة 1435هـ/2013م، ص6.5.

³ رفعت الجادري، مؤتمر الأزهر الدولي، أبريل 2007، ص 283.

2 تعريف التراث الثقافي:

يعرف القانون رقم 04/98 المؤرخ في 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي كما يلي :

يعد تراثاً ثقافياً للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، و المنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية و في داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص ، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا ، و تعد جزءاً من التراث الثقافي للأمة أيضاً الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور¹.

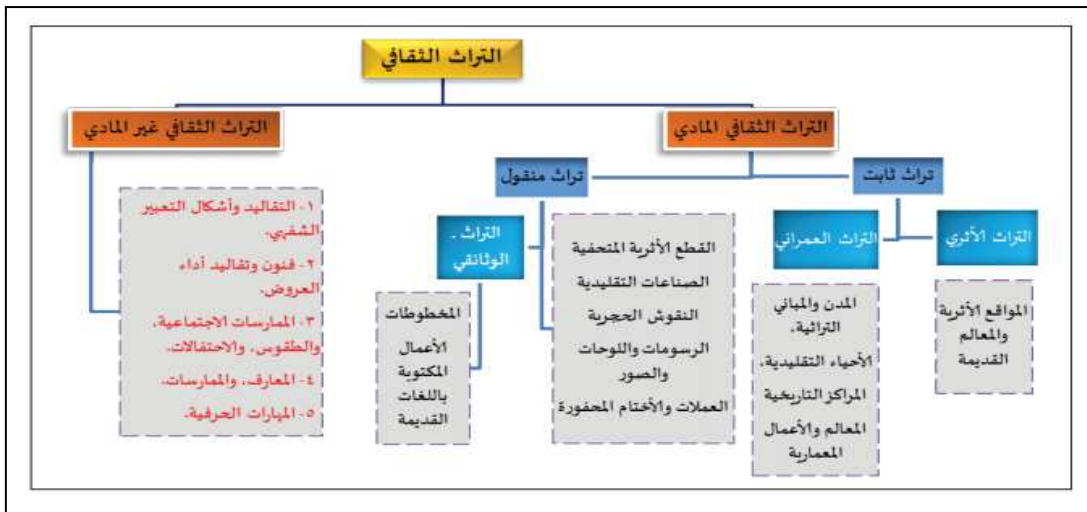
1-2 التراث الثقافي المادي:

❖ تراث ثابت:

• التراث الأثري: يشمل:

✓ المواقع الأثرية والمعالم القديمة

صوره رقم 01: توضح أشكال وأنواع التراث الثقافي



المصدر: عماد الهياجي، ص 89

¹ الجريدة الرسمية عدد 44، القانون 98-04 المؤرخ في 15 يونيو 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي، المادة 01، ص 4.

• التراث العمراني:

عرفت المادة الأولى من مسودة "ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته" التراث العمراني بأنه: كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومبان وحدائق ذات قيمة تاريخية أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية¹.
هو كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية عمرانية، معمارية، اقتصادية، تاريخية، ثقافية أو وظيفية، وهو شكل من أشكال التراث الحضاري.

✓ ويشمل التراث العمراني: المدن والمباني الأثرية، الأحياء التقليدية، المراكز التاريخية، المعالم والأعمال المعمارية.

❖ تراث منقول:

✓ القطع الأثرية المتحفية، الصناعات التقليدية، النقوش الحجرية، الرسوم واللوحات والصور، العملات والأختام المحفورة.

2-2 التراث الثقافي اللامادي:

2-2-1 تعريف التراث الثقافي اللامادي:

○ حسب القانون رقم 04/98 المؤرخ في 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي:

تعرف الممتلكات الثقافية غير المادية بأنها مجموعة معارف، أو تصورات اجتماعية، أو معرفة، أو مهارة، أو كفاءات أو تقنيات قائمة على التقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي، وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية، ويحوزها شخص أو مجموعة أشخاص، ويتعلق الأمر بالميادين الآتية على الخصوص:
علم الموسيقى العريقة، والأغاني التقليدية و الشعبية، والأناشيد، والألحان، و المسرح، و فن الرقص، و

¹ بن حبرو ليندة، مرجع سابق، ص 05.

الإيقاعات الحركية، و الاحتفالات الدينية، و فنون الطبخ، و التعبيرات الأدبية الشفوية، والقصاص التاريخية، والحكايات، و الحكم، و الأساطير، و الألغاز، والأمثال، و الأقوال المأثورة و المواعظ، و الألعاب التقليدية.¹

○ حسب منظمة اليونسكو:

يقصد به الممارسات، التصورات، أشكال التعبير، المعارف، المهارات و ما يرتبط بها من آلات و قطع و مصنوعات و أماكن ثقافية، التي تعتبرها الجماعات و المجموعات و أحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي.²

2-2-2 أنواع التراث الثقافي اللامادي:

ولئن حظي التراث الثقافي غير المادي باهتمام متزايد في المحافل الدولية وفي البرامج التربوية والثقافية وفي سياسات الدول، فإنه لا يعبر عن حقيقة مجردة جامدة بل عن هوية معيشة فيما هو يومي ملموس كامن في الطعام واللغة والإيقاعات الموسيقية المفضلة والاحتفالات وفي الكثير من المهارات والمعارف والتقنيات الجسدية والحرفية والزراعية التي وصلتنا. وهذا كله يسكن في أذواقنا ومتخيلنا ليدخل في تشكيل ما يسميه بعض علماء الأنثروبولوجيا "حساسيتنا الثقافية". لذلك لا يمكن أن نتمثله خارج إطار الحياة نفسها. وبالتالي فإن حمايته وتثمينه لا يتحققان بمجرد أرشفته وتوثيقه وتحويله إلى العروض المتحفية، وإنما عبر استخدامه اليومي في كل مناحي الحياة باعتباره متنوعا ومتحركا. حتى أن التراث الثقافي اللامادي كثيرا ما يوصف بأنه حي وتمثل أنواع التراث الثقافي اللامادي في:

❖ أشكال التعبير الشفهي:

وتتمثل في كل الفنون التي تبرز اللغة واللهجات التي يعبر عليها حركيا من خلال: الشعر، الأساطير، قصص، الأمثال، الأحادي، الحكايات، أغاني الأطفال، قصص البطولات، الأساطير، الأغاني، القصائد الملحمية، التعويذات، الصلوات، الأناشيد، الأغاني، العروض المسرحية وغير ذلك. وتستخدم التقاليد الشفهية

¹ الجريدة الرسمية، العدد 44، القانون 98 04، المادة 01، ص 67.

² المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس من 17 أكتوبر إلى 21 نوفمبر 1972 في دورته السابعة عشرة.

وأشكال التعبير الشفهي لنقل المعارف، والقيم الثقافية والاجتماعية، والذاكرة الجماعية، وهي تؤدي دوراً شديداً الأهمية في الحفاظ على الثقافة نابضة بالحياة.¹

❖ فنون الأداء (الاستعراض):

إبداع نابع من مجتمع ثقافي وقائم على التقاليد التي تُعبر عنه جماعة أو أفراد معترف بأنهم يُصوِّرون تطلعات المجتمع ويشمل الموسيقى الغنائية، العزف على الآلات الموسيقية، الرقص والمسرح، إلى التمثيل الإيمائي والشعر الغنائي.²

❖ الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية:

تعتبر أنشطة اعتيادية، تؤكد بالنسبة إلى ممارستها هوية الجماعة أو المجتمع، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمناسبات هامة. ويمكن للممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات أن تساعد على تحديد فصول السنة أو مجريات التقويم الزراعي أو مراحل حياة الفرد. وهي تتصل اتصالاً وثيقاً بتصور الجماعة عن العالم وفهمها لتاريخها وذاكرتها. وتتراوح هذه الممارسات بين التجمعات الصغيرة والاحتفالات الاجتماعية والمناسبات التذكارية الكبرى. ولكل من هذه المجالات الفرعية حيزه الشاسع، إلا أن بعض الاحتفالات تشكل جزءاً أساسياً من الحياة العامة وهي مفتوحة أمام جميع، تحمل دلالات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية مهمة. وتتوزع أشكال الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات تنوعاً مدهلاً: فمنها شعائر الصلاة، وطقوس الولادة والأعراس والجنائز، والألعاب والرياضة التقليدية، والقراءة وطقوس القرابة، وأنماط المستوطنات، والتقاليد المطبخية، والأعياد الموسمية، وممارسات صيد الحيوانات والأسماك، وكثير غيرها. كما تشمل مجموعة متنوعة من أشكال التعبير والعناصر المادية: الإشارات والكلمات الخاصة، والإلقاء، والأغاني أو الرقصات، والأزياء الخاصة، والأضاحي، احتفالات رأس السنة وبداية الربيع ونهاية.... الخ.³

¹ موقع اليونسكو الإلكتروني www.unesco.org

² نفس الموقع.

³ نفس الموقع.

❖ المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون:

تشمل المعارف والخبرات العملية والمهارات والممارسات والتصورات التي تطورت لدى الجماعات من خلال تفاعلها مع البيئة الطبيعية. وهي تؤثر كذلك بقوة على القيم والمعتقدات وتستند إليها العديد من الممارسات الاجتماعية والتقاليد الثقافية. كما أنها بدورها تتأثر بالبيئة الطبيعية وبالعالم الجماعة الأوسع نطاقاً. ويشمل هذا الميدان مجالات كثيرة مختلفة من الحكمة البيئية التقليدية، ومعارف الشعوب الأصلية، ومعرفة الثروة الحيوانية والنباتية المحلية، ونظم العلاج التقليدية، استعمال الأعشاب للتداوي بها في مجال الطب التقليدي والصيدلة، الزراعة التقليدية، و الصيد التقليدي، و تربية الحيوانات والطيور، والمعتقدات، والتصورات عن الكون، والتنظيمات الاجتماعية، والمهرجانات واللغات، والفنون البصرية. فبعض الاستعمالات الطبية لأنواع النبات المحلية، يمكن أن تجذب اهتمام العلماء والشركات، فإن الكثير من الممارسات التقليدية يسير نحو الاندثار.¹

❖ المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية:

قد تكون الفنون الحرفية التقليدية المظهر المادي الأوضح للتراث الثقافي غير المادي. إلا إن اتفاقية عام 2003 تعنى أساساً بالمهارات والمعارف المتصلة بهذه الفنون وليس بالمنتجات الحرفية نفسها. وبدلاً من التركيز على حفظ المصنوعات الحرفية، ينبغي أن تركز محاولات الصون على تشجيع الحرفيين على الاستمرار في إنتاج مصنوعاتهم وعلى نقل ما لديهم من مهارات ومعارف إلى الآخرين، ولا سيما في جماعاتهم نفسها. وهناك العديد من أشكال التعبير عن مهارات الفنون الحرفية التقليدية وهي: الأدوات؛ والملابس أو الحلي؛ والأزياء والأثاث الخاص بالاحتفالات وفنون أداء العروض؛ وحاويات التخزين والأشياء

¹ موقع اليونسكو www.unesco.org

المستخدمة في التخزين والنقل وتأمين المأوى؛ وفنون الزينة والأشياء الخاصة بالطقوس؛ والآلات الموسيقية والأدوات المنزلية؛ والألعاب¹.

الجدول رقم 01: قائمة التراث الثقافي اللامادي المصنف عالميا

الاسم	الوصف	الصورة
اهليل القورارة	نوع من الغناء منتشر في منطقة تميمون وما جاورها بولاية أدرار، ويرى البعض أن هذه التسمية مشتقة من "أهل الليل" باعتبار أن هذا الغناء يؤدي في الليل، وسجل اليونسكو سنة 2008.	
الزاوية الشيخية والمراسيم المتعلقة بها	مقره بلدية البيض، تم المصادقة عليه من طرف منظمة اليونسكو للتراث العالمي سنة 2008 وقد عرفت هذه الزاوية إشعاعا روحيا في فترات من الزمن مثل حسن الضيافة والممارسات الجماعية كالتسابيح، وتلاوة القرآن الكريم، ومسابقات الفروسية.	
امزاد الطوارق	ارتبطت موسيقى امزاد بألة الارتباطا جوهريا وثيقا، وقد اعتمدها اليونسكو إرثا ثقافيا إنسانيا عالميا سنة 2008 كموسيقى طوارقية بامتياز. حيث تشكل موسيقى الإمزاد وآلتها الموسيقية إحدى مميزات قبائل الطوارق، وتعزفها النساء على آلة موسيقية أحادية الوتر. وغالبا ما تُعرّف هذه الموسيقى حسب الاعتقاد القديم لإبعاد الأرواح الشريرة، وتخفيف آلام المرضى النفسيين. وتُقلّ خبرات صناعة الإمزاد من جيل إلى جيل.	
مراسيم السببية	هو احتفال تقليدي سنوي يقام بمدينة جانت وتعتبر تقليدا تراثيا من أهم المناسبات المحلية العريقة التي تحتفل بها طوارق الذي يصادف كل سنة ليوم العاشر من محرم في التقويم الهجري حيث ترمز هذه المناسبة إلى السلم المدني والسلام والالتحام الاجتماعي وسجلت بقائمة ليونسكو سنة 2008.	

¹ اتفاقية عام 2003، التراث الثقافي غير المادي، مرجع سابق.

	<p>تم إدراج المهارات الحرفية المرتبطة بزّي الزفاف التقليدي التلمساني بقائمة اليونسكو للتراث العالمي اللامادي سنة 2012 ، هذا النوع من الأزياء المرتبطة بزّي الزفاف التلمساني المميز والعادات المرتبطة به نقلت من جيل إلى آخر. ويرى المهتمون بالتراث العالمي للباس التقليدي، أنه لباس تراثي جميل يجمع بين عدة حضارات، فالبلوزة أصلها من الحضارة العربية، والقوطة من الحضارة الأمازيغية، والقفطان من الحضارة العثمانية بينما الشاشية مستمدة من الحضارة الأندلسية .</p>	<p>لباس الزفاف التلمساني</p>
---	---	----------------------------------

المصدر: موقع الكتروني WWW.unesco.org

المبحث الثاني: حماية التراث الثقافي اللامادي:

1/ أشكال الحماية:

أ- الحماية القانونية :

تتطلب حماية التراث الثقافي بشكل قانوني ثلاثة مستويات من الحماية وهي: المستوى الدولي، والمستوى الإقليمي، والمستوى المحلي، ولن تتحقق الحماية الفعالة إلا بتطبيق هذه المستويات كلها معا وذلك لأن التراث بمختلف أشكاله في النهاية لا يعني هوية وحضارة دولة بعينها، بقدر ما يعني حضارة الأمة والإنسانية جمعاء، وهذا يستدعي أن يتعاون المجتمع الدولي لحمايته.

ب- الحماية الإدارية:

وتتمحور حول طبيعة التنظيم أو الإداري المعني بشكل رئيسي بإدارة التراث الثقافي، وما تتضمنه هذه الإدارات من إجراءات، والذي يختلف من بلدٍ إلى آخر بحسب الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والمؤثرات الخارجية التي تتعرض لها كل بلد.¹

ج- الحماية التقنية :

أسهمت التقنية الحديثة المتمثلة بالأدوات، والآلات، وأجهزة التحكم بالحرارة، والرطوبة، وغيرها في حماية التراث الثقافي، كما أسهمت بنوك المعلومات الإلكترونية في حفظ ذلك وتسجيله وتوثيقه بالمعلومات، والصور، كما عملت أجهزة الإنذار على الحفاظ على المقتنيات من السرقة، والتدمير، والحرائق، هذا إلى جانب التقنيات العلمية الحديثة التي تستخدم في الترميم للحفاظ على التراث واستدامته.

د- الحماية الأمنية :

وهي تركز على ثلاث مستويات: دولي، إقليمي، ومحلي. ولا شك أن عمليات التعدي على التراث تحدث كل

¹ ياسر هاشم عماد الهياجي، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، العدد الرابع والثلاثون، جويلية 2016 م. ص 91.

يوم في جميع أنحاء العالم، ولذلك كان لا بد من وجود جهات متخصصة تقوم بالحماية من خلال إصدار أنظمة توضح العقوبات المترتبة على هذه الجرائم.¹

2/ أجهزة صون التراث الثقافي اللامادي:

أسهمت المنظمات العالمية والإقليمية بشكل فعال في تناول موضوع التراث الثقافي، وقد تعددت، وتنامى دورها على مستوى العالم ككل، وعملت على وضع استراتيجيات، وقوانين تتعلق بعمليات الحفاظ عليه، وإعادة تأهيله، التراث شكل في مجملها إطاراً نظرياً يُمكن أن تستمد منه الدول الأفكار المناسبة لوضع أنظمتها، وتشريعاتها الخاصة بإدارة التراث الثقافي، وحمايته؛ من أجل مواكبة المستجدات الدولية في هذا الإطار. ويستعرض البحث أبرز المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي والتي كان لها الدور الأكبر في هذا المجال، مرتبة بحسب أقدميتها تاريخياً وتتمثل في:

2-1/ المنظمات الدولية والإقليمية:

قامت المنظمات الدولية العالمية بدور ملموس في مجال حماية التراث الثقافي، وذلك من خلال التقارير والتوصيات التي تقدمها في هذا المجال، كما يرمي التنظيم الدولي الإقليمي إلى تحقيق أغراض مهمة منها توثيق الصلات بين دول متجاورة، تنسيق التعاون بين هذه الدول في مختلف المجالات ومساعدتها على الدفاع عن مصالحها وتحقيق الأمن والتفاهم بين أعضائها.

❖ أ/ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو (UNESCO)

أنشئت اليونسكو في العام 1945م، ومقرها باريس. وتُعد من أهم الهيئات الدولية المعنية بحماية التراث الثقافي في العالم؛ فقد قامت بوضع الاستراتيجيات، والسياسات، والبرامج الهادفة، وسعت إلى إيجاد وبلورة المواثيق، والمعاهدات المتعلقة بصون وحماية التراث الثقافي الطبيعي.

¹ ياسر هاشم عماد الهياجي، مرجع سابق، ص92.

لقد وفرت اليونسكو الغطاء الفكري والتنفيذي لحماية تراث الأمم والشعوب، والدعوة للبحث فيه، ونشره، والاستفادة منه، كما أوضحت القيم الإنسانية التي يعكسها التراث الثقافي، وصار ذلك الغطاء تقليداً تلجأ إليه الدول الأعضاء للاستفادة منه؛ ومهما كانت درجة الاستفادة، والاعتبارات التي تحكمها فإن إصدارات اليونسكو، وتوجيهاتها، والمواثيق التي تطرحها قد رفدت الإدارات المحلية بأساليب حماية التراث والأسس الموضوعية لتنميته، وتطويره والحفاظ عليه.

إن اهتمام منظمة اليونسكو بالتراث الثقافي للشعوب اهتمام قديم قدم المنظمة ذاتها، ويُمكن الاستدلال على ذلك بميثاق المنظمة واتفاقياتها المرتبطة بهذا المجال والتي يعود تاريخ بعضها إلى السنوات الأولى لتأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية في القرن المنصرم¹.

❖ ب/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALAECSO):

هي منظمة تابعة للمؤتمر الإسلامي، مقرها الرباط وكان إنشائها طبقاً للقرار الأعلى الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بمكة المكرمة في 25 جانفي 1981. وتوسعي مديرية الثقافة والاتصال بالمنظمة إلى التعريف بالتراث الثقافي، والحضاري الإسلامي، و حصر التراث الحضاري والثقافي في دول الأعضاء، ودراسته، والعناية به، ثم البحث عن الوسائل الكفيلة بحماية التراث الحضاري وصيانته بالإضافة إلى دعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء للمحافظة على تراثها الثقافي وتنميته².

❖ ج/ المنظمات غير الحكومية:

• منظمة المدن العربية ATO

¹ ياسر هاشم عماد الهياجي، مرجع سابق، ص 92.

² نفس المرجع، ص 94

منظمة إقليمية عربية غير حكومية، ليس لها نشاط سياسي أو عقائدي، متخصصة في شؤون المدن والبلديات، انبثقت من جامعة الدول العربية تم تأسيسها في 15 مارس 1967 ومقرها الدائم مدينة الكويت تهدف إلى:¹

- ✓ تنمية وتحديث المؤسسات البلدية والمحلية في المدن العربية.
- ✓ حفاظ على هوية المدينة العربية وتراثها.
- ✓ تعزيز مكانة السلطات المحلية العربية وتشجيع اللامركزية
- ✓ تبادل الخبرات والتجارب الرائدة في مجال الخدمات والمرافق بين المدن الأعضاء
- ✓ العمل على تحقيق التنمية المستدامة في المدن العربية.
- ✓ رفع مستوى الخدمات والمرافق في المدن العربية والعمل على تطويرها.
- ✓ التعاون مع المدن الأعضاء في دراسة وتخطيط وتنسيق نشاطاتها وخدماتها المختلفة، سعياً وراء تحقيق أهدافها في التنمية والتقدم، بما يتفق وواقعها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي.
- ✓ تنمية وتحديث المؤسسات البلدية والمحلية والعمل على تطوير وتوحيد النظم والتشريعات البلدية بما يتفق ومتطلبات تطوير المدينة العربية.

• المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO)

منظمة تابعة للمؤتمر الإسلامي تعنى بميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال في البلدان الإسلامية، مقرها الرباط. وكان إنشائها طبقاً للقرار الأعلى الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بمكة المكرمة في 25_28 جانفي 1981. وتسعى مديرية الثقافة والاتصال بالمنظمة إلى: التعريف بالتراث الثقافي والحضاري الإسلامي، وحصر التراث الحضاري والثقافي في الدول الأعضاء و دراسته والعناية به، ثم البحث

¹ نفس المرجع ص 96.

عن الوسائل الكفيلة بحماية التراث الحضاري وصيانته، بالإضافة إلى دعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء للمحافظة على تراثها الثقافي وتنميته.¹

• مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية: (IRCICA)

انبتق هذا المركز عن منظمة المؤتمر الإسلامي في العام 1976م، وبدأ نشاطه عام 1982م. ويهدف المركز إلى الاهتمام بالحرف اليدوية التقليدية وتنشيطها في بلدان العالم الإسلامي بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، كما يهدف إلى تعزيز مفهوم التراث الثقافي الإسلامي، وتوثيقه، والحفاظ عليه، وإبراز إنجازات هذا التراث.²

• مؤسسة التراث:

مؤسسة خاصة أسسها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود في العام 1966 م، ثم تحولت إلى مؤسسة خيرية سنة 2008م، وهي تهتم بالتراث فكرياً وعملياً، بوصفه عنصراً متجدداً يستمد عراقتة من الماضي، ليسهم في انطلاقة حضارية واثقة إلى المستقبل.³

2-2/ المنظمات الوطنية

أ/ القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 جوان 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي:

يحتوي قانون 98 / 04 على 108 مادة مقسمة على 09 فصول، حسب المواضيع المختلفة المتناولة فيه و هي مقسمة إلى ما يلي :

الفصل الأول: (من 01 إلى 07) أحكام عامة: متعلقة بحماية و تثمين و المحافظة على التراث الثقافي وأشكال اقتناء الدولة للممتلكات الثقافية.

الفصل الثاني: (من 4 إلى 49) الممتلكات الثقافية العقارية و حمايتها: مكونات و أنظمة الحماية، التسجيل

¹ أشرف صالح محمد سيد، التراث الحضاري في الوطن العربي، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، 2009، ص16.

² ياسر عماد الهياجي، مرجع سابق، ص96

³ نفس المرجع، ص96

في قائمة الجرد الإضافي، التصنيف، الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة.

الفصل الثالث: (من 50 إلى 66) حماية الممتلكات الثقافية المنقولة: المكونات و لأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

الفصل الرابع: (من 67 إلى 69) الممتلكات الثقافية غير المادية: المكونات و الأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

الفصل الخامس: (من 70 إلى 78) الأبحاث الأثرية: المفهوم وطرق التسيير الإداري للأبحاث.

الفصل السادس: (من 79 إلى 81) أجهزة الحماية: اللجنة الوطنية و الولائية للممتلكات الثقافية.

الفصل السابع: (من 82 إلى 90) تمويل عمليات التدخل في الممتلكات الثقافية واستصلاحها.

الفصل الثامن: (من 91 إلى 105) المراقبة و العقوبات.

الفصل التاسع: (من 106 إلى 108) الأحكام الختامية: إلغاء أحكام الأمر رقم 67-281 باستثناء المواقع

الطبيعية المصنفة وفقا لقانون حماية البيئة.

3/آليات حماية التراث الثقافي اللامادي:

3-1/ آليات الحماية على المستوى الدولي:

الناבעة عن منظمة اليونسكو:

الإعلانات:

• إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي لعام 1966:

يبين هذا الإعلان أن التنوع الثقافي تراث مشترك للإنسانية، وأنه يجب احترام كل ثقافة لأنها قيمتها وكرامتها، ومن حق كل شعب تنمية ثقافته في شتى المجالات بطريقة متوازنة ومتزامنة قدر المستطاع وذلك

لتحقيق التوازن المنسجم بين التقدم التقني للبشرية وارتقائهم الفكري والمعنوي. التعاون الدولي الثقافي يشمل جميع ميادين الأنشطة الذهنية والإبداعية المتصلة بالتربية والعلم والثقافة. يهدف التعاون الثقافي الدولي إلى نشر المعارف وحفز المواهب وإثراء الثقافات، تنمية العلاقات السلمية والصداقة بين الشعوب، الانتفاع بثمار التنوع الثقافي وإثراء الحياة الثقافية الدولية عن طريق إبراز وتبادل الأفكار والقيم والآراء، النشاط الإبداعي وتفتيح ملكات الإنسان، تحسين ظروف الحياة المادية والروحية للإنسان في جميع أنحاء العالم¹.

• إعلان بشأن العنصر والتحيز العنصري لعام 1978:

تم تبني هذا الإعلان في المؤتمر العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم في دورته العشرين المنعقد في الفترة الممتدة من 24 أكتوبر إلى 28 نوفمبر 1978، حيث أشار أن السبب الرئيسي للحروب كما جاء في ديباجة الميثاق التأسيسي لليونسكو هو التكرار للديمقراطية ومبادئ الكرامة الإنسانية وتساويهم والاحترام المتبادل بينهم كما ورد في ميثاق الأمم المتحدة وترويج بدلا عنها مبادئ التحيز واستغلال الجهل وتكريس التمييز العنصري، كما أكد الإعلان أن العائق الأساسي الذي يحول دون الوصول إلى المساواة والعدالة بين البشر وحق كل الشعوب والجماعات بالتمتع بتراتها الثقافي وتنوعه كما ورد في الميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكل اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة هو الاستعمار. ويسجل ببالغ القلق تفشي العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري في العالم وبصورة متنامية.²


• الإعلان العالمي لليونسكو حول التنوع الثقافي (2001)

تم تبني إعلان اليونسكو بشأن التنوع الثقافي بالإجماع في باريس 2 نوفمبر 2001 في ظرف خاص للغاية، يكرس الإعلان حماية التراث الثقافي غير المادي في سياق حماية حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية ذات الصلة والمعترف بها، كما يربطها بحماية الكرامة الإنسانية التي تقتضي نشر الثقافة، حيث تتضمن هذه العملية تسهيل عملية تداول الأفكار عن طريق الكلمة

¹ إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي، من المادة 01 إلى المادة 08، 1966.

² ديباجة إعلان بشأن العنصر والتحيز العنصري، 1978.

والصورة مع احترام تنوع الثقافات، على أساس أن التنوع الثقافي هو تراث مشترك للإنسانية. إن التنوع الثقافي يعتبر عاملاً مهماً في تحريك التنمية، حيث تتميز السلع والخدمات الثقافية عن غيرها من السلع والخدمات، كما يسهم التنوع الثقافي في تعزيز القدرات على الإبداع والنشر على المستوى الدولي وبالتالي تعزيز التضامن الدولي.¹

الاتفاقيات: 

● **اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972:**

تم اعتماد اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المنعقد بباريس في الفترة الممتدة من 17 أكتوبر إلى 21 نوفمبر في دورته السابعة عشرة سنة 1972، ودخلت هذه الاتفاقية حيز النفاذ في 17 ديسمبر 1975، تسعى الاتفاقية إلى حماية التراث الثقافي والطبيعي في العالم المهدد بالتدمير بفعل الأنشطة البشرية والطبيعية.²

● **اتفاقيات المنظمة العالمية للملكية الفكرية:**

اعتمدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية ثلاث اتفاقيات لها أهمية خاصة بالنسبة للتراث الثقافي وهي: اتفاقية بارن لعام 1886 لحماية المصنفات الأدبية والفنية، التي تنص على كفالة حماية دولية للمصنفات التي لا تحمل اسم المؤلف أو التي تحمل اسماً مستعاراً والمصنفات غير المنشورة، بما في ذلك أشكال التعبير الثقافي التقليدي ومعاهدة الأداء والتسجيل الصوتي لعام 1996 التي تنص على توفير حماية دولية لحقوق الأداء والتسجيلات الصوتية وأشكال التعبير الفولكلوري، ومعاهدة بيكين بشأن الأداء السمعي البصري.³

● **اتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003 :**

¹ إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي من المادة 01 للمادة 08، 2001، ص 69، 70.

² ياسر عماد الهياجي، مرجع سابق، ص 97.

³ نفس المرجع، ص 97.

تم اعتماد الاتفاقية ببافيس في الفترة الممتدة من 29 سبتمبر 2003 و 17 أكتوبر 2003 في الدورة الثانية والثلاثون والتي دخلت حيز التنفيذ في 20 أبريل 2006. ترى الدول الأطراف أن هذه الاتفاقية عبارة عن صك قانوني شديد الصلاحية، من ناحية اتساقها مع الأولويات الوطنية والمحلية ومع احتياجات الجماعات والمجموعات والأفراد المعنيين. بموجب هذه الاتفاقية يلتزم المشاركون القناعة بأن التراث غير المادي يجسد التنوع الثقافي يضمن التنمية المستدامة وفقا لما أكدته توصيات اليونسكو، الترابط الحميم بين التراث الثقافي غير المادي والتراث المادي والطبيعي، الوقاية من أن تلحق عمليات العولمة والتحول الاجتماعي وظواهر التعصب بالتراث الثقافي غير المادي، أخطار التدهور والزوال والتدمير، الرغبة العالمية النطاق بصون التراث الثقافي غير المادي للبشرية وحمايته بروح التعاون والمساعدة المتبادلة، الوعي بالدور المهم الذي يؤديه التراث غير المادي في التقارب والتفاهم بين البشر. تسعى هذه الاتفاقية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- صون التراث الثقافي غير المادي، احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والمجموعات المعنية وللأفراد المعنيين، التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية التقدير المتبادل له، التعاون الدولي والمساعدة الدولية.

- تحدد الاتفاقية المجالات التي يتجلى فيها التراث الثقافي غير المادي بصفة خاصة، وهي: التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي، فنون وتقاليد أداء العروض، الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات، المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

أحدثت اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003 قائمتان بغرض تحديد التراث الثقافي غير المادي وصونه وهما:¹

✓ قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل.

¹ ياسر عماد الهياجي، مرجع سابق، ص 99.

✓ القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

• اتفاقية حول تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام 2005:

تم اعتماد اتفاقية اليونسكو حول تنوع أشكال التعبير الثقافي في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المنعقد بباريس في الفترة الممتدة من 3 إلى 21 أكتوبر 2005 في دورته الثالثة والثلاثون. دخلت هذه الاتفاقية حيز النفاذ سنة 2007.

تنص الاتفاقية على أن التنوع الثقافي هو سمة مميزة للبشرية يشكل بالنسبة لها تراثا مشتركا للإنسانية ينبغي تعزيزه والمحافظة عليه، إذ أنه يخلق عالما غنيا يتسع فيه نطاق الخيارات المتاحة وتزدهر فيه الطاقات البشرية والقيم الإنسانية كما تشجع الاتفاقية أيضا الحوار بين الثقافات بتهيئة الظروف التي تكفل ازدهار الثقافات وتفاعلها تفاعلا حرا تثري من خلاله بعضها البعض. للتنوع الثقافي أهمية بالغة في الأعمال الكامل لحقوق الإنسان، كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة، يؤكد على ضرورة الاهتمام بالثقافة كعنصر استراتيجي في التنمية الوطنية والدولية، كما تركز الاتفاقية على أهمية المعارف التقليدية بوصفها مصدرا ماديا وغير مادي. إن الأهداف الأساسية للاتفاقية هو حماية وتعزيز أشكال التعبير الثقافي عن طريق تهيئة الظروف التي تكفل ازدهار الثقافات وتشجيع الحوار بين الثقافات وكذلك تعزيز التواصل الثقافي وذلك بمد الجسور بين الشعوب، إضافة إلى ضرورة احترام تنوع أشكال التعبير الثقافي وزيادة الوعي بقيمته على المستوى المحلي الوطني والدولي¹.

❖ الآليات الاتفاقية:

• اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

تميزت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باعتماد نهج استباقي بشكل خاص فيما يتعلق بالحقوق الثقافية للشعوب. ففي تعليقها العام رقم 21، أكدت اللجنة على حق الشعوب في العمل بشكل

¹ رهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني والمعماري لتحقيق التنمية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة السيوة، رسالة الماجستير في التخطيط العمراني، جامعة عين الشمس، كلية الهندسة القاهرة، 2012م، ص 30.

جماعي على ضمان احترام حقها في الحفاظ والسيطرة على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية وأشكال تعبيرها الثقافي التقليدية وحمايتها وتنميتها، وكذلك الأمر بالنسبة لمظاهر علومها وتكنولوجياتها وثقافتها، بما في ذلك الموارد البشرية والجينية والبذور والأدوية ومعرفة خصائص الحيوانات والنباتات والتقاليد الشفوية والآداب والرسوم والرياضة بأنواعها والألعاب التقليدية والفنون البصرية والفنون الاستعراضية¹

• اللجنة الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي:

أنشأت اللجنة الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي في ظل اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، وتعرف "لجنة التراث العالمي"، تعنى بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي القيمة العالمية والاستثنائية. تتألف من خمسة عشر دولة أطرافاً في الاتفاقية، يتم انتخابهم من قبل الدول الأطراف في الاتفاقية في اجتماع عام خلال دورات المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو ويصبح عدد الدول الأطراف في اللجنة إحدى وعشرين دولة ابتداء من الدورة العادية للمؤتمر العام الذي يلي نفاذ الاتفاقية في حق أربعين دولة على الأقل.

ترفع كل لجنة طرف في اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972 إلى لجنة التراث العالمي بقدر الإمكان جرداً بمتلكات التراث الثقافي والطبيعي الواقعة في إقليمها والتي تصلح أن تسجل في قائمة التراث العالمي المنصوص عليها في الفقرة 2 من المادة 11 من هذه الاتفاقية، بشرط أن يحوي هذا الجرد الذي لا يمكن اعتباره شاملاً وثنائياً عن مواقع الممتلكات وعن الأهمية التي تمثلها تدير لجنة التراث العالمي الشؤون الثقافية والطبيعية التالية: لائحة مواقع التراث العالمي، التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، سجل ذاكرة العالم.

¹ رهام كامل الخضراوي، ص30.

تقوم لجنة التراث العالمي بالإعلان عن طرق النشر - كلما اقتضت الضرورة ذلك- وتحت عنوان " قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر" بالملتمكات المدرجة في قائمة التراث العالمي الذي يحتاج إنفاذها إلى أعمال كبرى والتي تتطلب العون فيها، بحيث تتضمن هذه القائمة تقدير قيمة النفقات اللازمة.¹

• صندوق حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي:

أنشأ صندوق حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي في إطار اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، يطلق عليه "صندوق التراث العالمي" لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي القيمة العالمية والاستثنائية، يعتبر بمثابة صندوق إيداع ويخضع لأحكام النظام المالي لمنظمة اليونسكو. تتألف موارد هذا الصندوق من المساهمات الإجبارية والاختيارية التي تقدمها الدول الأطراف في الاتفاقية، دول أخرى، منظمة اليونسكو، المنظمات الدولية الأخرى المرتبطة بمنظمة الأمم المتحدة لاسيما برنامج التنمية للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية الأخرى، الهيئات العامة والخاصة والأفراد، المدفوعات، الهدايا والهبات التي يمكن أن تقدمه له كل فائدة مستحقة من موارد الصندوق حصيلة التبرعات والحفلات التي تنظم لصالح الصندوق وكل الموارد الأخرى التي يجيزها النظام الذي تضعه لجنة التراث العالمي.

لا يمكن تخصيص المساهمات المدفوعة للصندوق وكل أشكال العون الأخرى المقدمة للجنة التراث العالمي إلا للأغراض التي تحددها اللجنة ويمكن أن تقبل مساهمات تخصص ببرنامج أو مشروع معين، شريطة أن تكون قد أقرت مسبقاً تنفيذ هذا البرنامج أو المشروع، كما لا يمكن ربط المساهمات المدفوعة للصندوق بأي شرط سياسي.²

• اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي:

أنشأت اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث الثقافي غير المادي بموجب أحكام اتفاقية اليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003، يطلق عليها "اللجنة". تتألف من ممثلي ثمانية عشر دولة طرف في

¹ اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، المادتين 06 و11، 1972، ص7،6.

² نفس المرجع، المادة 15، ص10،09.

الاتفاقية من بين الأشخاص المؤهلين في مختلف ميادين التراث الثقافي غير المادي، ويرفع العدد إلى أربعة وعشرين دولة عندما يصبح عدد الأطراف في الاتفاقية خمسون دولة. ينتخب أعضاء اللجنة لمدة أربع سنوات مع التجديد النصفى للأعضاء في الانتخاب الأول كل سنتين ويتم اختيارهم عن طرق القرعة. تقوم الجمعية العامة بتجديد نصف الأعضاء مرة كل سنتين وانتخاب العدد اللازم من الأعضاء لشغل المناصب الشاغرة، كما لا يجوز انتخاب دولة ما لعضوية اللجنة لفترتين متعاقبتين.¹

تتمثل مهام اللجنة فيما يلي:

1- الترويج لأهداف الاتفاقية وضمان متابعة تنفيذها.

• صندوق التراث الثقافي غير المادي:

أنشأ صندوق صون التراث الثقافي غير المادي في إطار اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003، يطلق عليه "الصندوق" لصون التراث الثقافي غير المادي، يتأسس الصندوق كصندوق لأموال وفقاً لأحكام النظام المالي لمنظمة اليونسكو. تتألف موارد هذا الصندوق من مساهمات الدول الأطراف، منظمات وبرامج منظومة الأمم المتحدة لاسيما برنامج التنمية للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، الهيئات العامة والخاصة والأفراد، المدفوعات، الهدايا والهبات التي يمكن أن تقدمه له كل فائدة مستحقة من موارد الصندوق حصيلة التبرعات والحفلات التي تنظم لصالح الصندوق وكل الموارد الأخرى التي يجيزها النظام الذي تضعه لجنة التراث العالمي. لا يجوز ربط المساهمات المدفوعة للصندوق بأي شرط أن يتعارض مع الأهداف المذكورة في هذه الاتفاقية.²

❖ الآليات غير الاتفاقية:

• اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور:

¹ ياسر الهياجي، مرجع سابق، ص99.

² اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، المادة 25، 2003.

أنشأتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية في عام 2000 كي تؤدي دوراً لمناقشة المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية الناشئة في سياق الوصول إلى الموارد الوراثية وتبادل المنافع، وحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية. واستهلت اللجنة في عام 2009 مفاوضات رسمية أولية قائمة على النصوص، بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن نصوص الصكوك القانونية الدولية لضمان الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية. تتضمن تلك الموثائق السياسات والقوانين والممارسات المؤسسية والاتفاقات المعيارية المتعلقة بتدوين التراث الثقافي غير المادي ورقمته ونشره مع التركيز على قضايا الملكية الفكرية. كما تتضمن قاعدة البيانات دراسات استقصائية للتجارب في العديد من البلدان.¹

• البنك الدولي:

عمل البنك الدولي بشكل متزايد في برامج تنشيط التراث العالمي وخدمته، لاسيما في الدول النامية، فمنذ عام 2001 قام البنك الدولي بعقد عدة اجتماعات مع مركز التراث العالمي لمناقشة التعاون في مجال الثقافة والتنمية، وتعزيز الحفاظ على مواقع التراث العالمي كجزء من برامجه ومشاريعه وبشراكة مع مؤسسة بيريتونوودز Breton Woods تم تأسيس مجموعة البنك الدولي للتراث العالمي.²

❖ جمعية النخيل للفن والتراث الشعبي:

وتهدف هذه الجمعية إلى التواصل الدائم مع الجمعيات ذات الأنشطة المشابهة والغير مشابهة لبحث ودراسة القضايا الفنية والتراثية والثقافية، ومعالجة معوقات مسيرة الفنون الشعبية والتراثية بهدف التطوير والتحسين، والمشاركة في المؤتمرات والندوات اللقاءات الفنية والتراثية والثقافية للإفادة والاستفادة منها، ومحاولة ترسيخ

¹ المنظمة العالمية للملكية الفكرية، الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، 2015، ص45:

<http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/publications/1023.pdf>

² ياسر عماد الهياجي، مرجع سابق، ص94

القيم والعادات والتقاليد الأصيلة في نفوس شباب الوطن، بالإضافة إلى وضع التراث الأصيل نصب أعين الشباب في كل الأوقات من خلال الأنشطة والدورات التراثية.¹

❖ جمعية إحياء التراث الإسلامي:

تأسست جمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع الجهراء في عام 1987 م، ولقد كان تأسيسها في تلك الفترة مطلباً ملحا قام به شباب محافظة الجهراء خصوصا مع ترامي مساحة المحافظة وتعدد سكانها. ويتكون الفرع حاليا من عدة لجان أهمها مركز التراث لتحفيظ القرآن، ويعتمد مركز التراث في برامجه على حلقات التحفيظ المميزة والتي من خلالها تم رعاية أجيال القرآن لسنوات متعددة، وما زال المركز يكثف من جهوده في المواسم الصيفية والربيعية لنشر حلقات القرآن الكريم سواء في المركز - في مقر الجمعية - أو في مساجد المحافظة.²

❖ جمعية البادية للثقافة والتراث الشعبي:

تأسست عام 2003 في محافظة شمال سيناء بجمهورية مصر العربية بغرض تجميع التراث وإعادة إحيائه، والعمل على حفظه ونشره وتسويقه اقتصادياً وثقافياً في كافة المحافل المحلية والإقليمية والدولية. وتحقق الجمعية أغراضها عن طريق نشر الوعي الثقافي والأعمال التراثية الشعبية، تجميع التراث المسموع تسجيل الفنون الشعبية وإصدار النشرات وعمل البحوث والدراسات التراثية.³

● توصية بشأن صون الفلكلور:

أُقرت هذه التوصية في العام 1989م، وهي تحت الدول الأعضاء في اليونسكو إلى اتخاذ التدابير الضرورية وتخصيص تشريعات تضمن حماية الفولكلور وصونه وتطويره، نظراً لهشاشته وقابليته للاندثار، وذلك عن طريق إنشاء مراكز وطنية تكون مهمتها الأساسية حفظ المصادر الفولكلورية بطريقة سليمة،

¹ أشرف صالح محمد سيد، مرجع سابق، ص 17.

² نفس المرجع ص 17.

³ نفس المرجع ص 17.

وتشجيع البحوث الهادفة إلى إنشاء وتطوير نظم الحصر وتسجيل وتصنيف الفولكلور، إضافة إلى حصر المؤسسات الوطنية التي تهتم به بغية إدراجها في سجلات إقليمية عالمية¹.

3-2 الحماية على المستوى الوطني:

أ/ المادة 68 من القانون 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي اللامادي:

3-3 وسائل النشر:

هي مختلف الأدوات والأجهزة التي تقوم على إنتاج وتوزيع ونشر المعلومات بأشكال مختلفة، وتوزيع الأعمال المطبوعة مثل الصحف والكتب والمجالات والمصنفات الموسيقية والأعمال الفنية الأدبية، وهي لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها وإنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة. وهذا نظراً لأهميتها المتمثلة في: تعزيز الحوار بين الثقافات، تقريب الشعوب والمسافات إلى بعضها البعض من خلال الوسائل السمعية البصرية، تشجيع الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر، ركيزة مهمة بتوعية الشعوب بأهمية الحفاظ على التراث بأنواعه.

➤ حسب منظمة اليونسكو:

جاء في المواد 11، 12، 13، 14 و 15 نص اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة في المؤتمر المنعقد في باريس من 29 سبتمبر إلى 17 أكتوبر 2003 ما يلي²:

التثقيف والتوعية تعزيز القدرات: تسعى الدول الأطراف بكافة الوسائل الملائمة إلى ما يلي:

- ❖ برامج تثقيفية للتوعية ونشر المعلومات موجهة للجمهور، وخاصة للشباب.
- ❖ برامج تعليمية وتدريبية محددة في إطار الجماعات والمجموعات المعنية.

¹ ياسر عماد الهياجي، مرجع سابق، ص 98.

² اتفاقية من منظمة اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي.

❖ أنشطة لتعزيز القدرات في مجال صون التراث الثقافي غير المادي لاسيما في مجال الإدارة والبحث العلمي.

❖ استخدام وسائل غير نظامية لنقل المعارف.

❖ إعلام الجمهور باستمرار بالأخطار التي تهدد هذا التراث وبالنشطة التي تنفذ تطبيقا لهذه الاتفاقية

❖ تعزيز أنشطة التثقيف من اجل حماية الأماكن الطبيعية وأماكن الذاكرة التي يعتبر وجودها ضروريا للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.

➤ حسب التشريع الجزائري:

جاء حسب المادة 68 من القانون 04/ 98 المؤرخ في 15 يونيو 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي أنه يتم نشر الثقافة غير المادية التقليدية والشعبية بجميع الوسائل مثل:

• المعارض

تعريف

هو مكان تعرض فيه السلع، أو مكان تعرض فيه نماذج من المنتجات العلمية أو الفنية أو الصناعية...، تطلق عادة على المعارض ذات الصفة الدولية التي تسجل سير الحضارة والفن الصناعة، والغرض من المعارض رفع مستوى الذوق العام وتعزيز التفاهم الدولي.¹

أنواع المعارض:

تتنوع المعارض حسب النشاط الذي تقوم به فهناك معارض اقتصادية ومعارض ثقافية ومعارض سيارات ومعارض متخصصة في قطاعات محددة وهذه المعارض إما أن تكون محلية أو دولية.

• وسائل الإعلام السمعية البصرية:

تعريفها:

¹ موقع الكتروني Ar.m.wikipedia.org

هي جميع الوسائل التي تستخدم فيها الصوت و الصورة أو الاثنين معا و تكمن أهميتها حسب طريقة مجالات استعمالها و تنوعها و أهميتها الحقيقية في مضامنها التي تحملها و تبرز في أشكال فنية و جمالية تعبيرية مختلفة (علمية أو فنية).¹

أهدافها:

_نشر وزيادة المعرفة: أي إعطاء معلومات جديدة للمتلقي مثل نشر الأخبار.

_رفع المستوى العلمي والثقافي لدى المتلقي من خلال البرامج والحصص العلمية والثقافية.

_القضاء على الجهل والأمية.

_توفير الوقت والجهد من خلال المقاربة بين المجتمعات واختصار الوقت.

• التظاهرات:

تعريفها:

هي تجمع جماهيري يهدف إلى تعزيز مفهوم ثقافي معين و هذا التعزيز قد يكون بإبراز معناه، و الترغيب فيه و إيصاله إلى الآخرين و نحو ذلك.²

مثال: تظاهرة شهر التراث

نظمت وزارة الثقافة الجزائرية تحت إشراف وزير الثقافة عز الدين ميهوبي تظاهرة ثقافية بعنوان شهر التراث من 18 أفريل إلى 18 ماي 2016، والتي من خلالها تم إعطاء فرص الترويج للثروات الثقافية غير المادية لدى الجمهور الواسع في شكل تظاهرات متنوعة تنظم عبر كامل ولايات الوطن مثل: تنظيم رحلات سياحية إلى المواقع والمتاحف، ندوات، معارض، نشاطات فنية، عروض أفلام تحت شعار (التراث الثقافي والقيمة الاقتصادية للبحث في سبل التنمية الاقتصادي للتراث مع مراعاة بعده غير السلعي والمتصل بالقيم التاريخية والثقافية كقاعدة مرجعية للهوية الوطنية).

¹ موقع الكتروني Ar.m.wikipedia.org

² نفس الموقع.

3-4 توثيق التراث الثقافي غير المادي:

وهو كافة أنشطة التعريف، التثبيت والتصنيف الرامية إلى تسهيل استرجاع الوثائق من مجموعة بيانات منظمة كالملفات الورقية وقواعد البيانات الرقمية والمحفوظات والمكتبات (تسجيل الأغاني التقليدية على الأشرطة السمعية، رقمنة مخطوط قديم، جرد التنوع البيولوجي المحلي بتسجيل سلالات الطيور أو الأعشاب الطبية أو ميكروبات التربة، تدوين الحكايات التقليدية الشفهية، تصوير تصاميم النسيج التقليدية، تسجيل طرق إعداد العلاجات الطبية التقليدية وتطبيقاتها على أشرطة الفيديو)

3-4-1 متغيرات التراث الثقافي اللامادي:

يقتضي التوثيق الحي للتراث الثقافي اللامادي باعتباره أفعالا انجازيه الأخذ بمجموعة من المتغيرات المؤسسة للممارسات التراث:

❖ **متغير حامل التراث:** التوثيق التقليدي بنوعيه الورقي والمتحفي يتعامل مع المواد التراثية المقطوعة

صلتها بحاملها إلى أن جاءت اتفاقية صيانة التراث الثقافي اللامادي سنة 2003، داعية الدول الأعضاء إلى إشراك الجماعات المحلية في عملية جمع وصون تراثها، وقد أسفر هذا الإشراف عن إدراج اعتراف الجماعة الحاملة للتراث ضمن شروط القبول، ولا تحظى قوائم التراث اللامادي بالمقبولية القانونية من قبل اليونسكو حتى تستوفي شرط الاعتراف الجماعي للتقاليد الموثقة.¹

❖ **متغير الزمن:** يمكن النظر عناصر التراث من زاويتين:

○ **زاوية آنية:** يقوم الموثق بالنظر في البحث في العنصر الثقافي خلال فترة زمنية مقطوعة من التاريخ وصفا وتدوينا فالباحث في الفولكلور لا يهتم بالجانب التطوري لهذا العنصر وتغير أوضاعه في فترات زمنية متعاقبة بقدر ما يهتم بوصفه وتوثيقه في فترة من فترات التاريخ، لأنه يتصور موضوعه في حالة سكون غير

¹ الثقافة الشعبية، رسالة التراث الشعبي، العدد 32، 2016، ص15.

مهتم بما كان عليه ولا متتبعا لأصوله مركزا نظره على ما يدخل حيز الرؤية والملاحظة الآنية دون الرجوع إلى سابق عهده في الزمن الماضي.

○ **زاوية تطويرية:** يهتم الباحث في العناصر الثقافية اللامادية من حيث حركة تطورها وصفا، تعليلا أو تفسيريا بالاهتمام بتطور الظواهر التراثية وسيرورة أوضاعها في فترات زمنية متعاقبة، ويهتم بمشكلات النشأة والتحول وعوامل النمو والتدهور.

❖ **متغير الجغرافيا:** الجغرافيا لها تأثير كبير في تشكيل الوعي للمجموعة الثقافية لذلك يتعين اعتبار هذا العامل لم ينل حظه من الدراسة في مختلف نظم التوثيق، مع كونه يمثل الفضاء المادي الذي تمارس فيه العادة بل يعتبر أحد المكونات المؤسسة للمنجز التراثي سواء تعلق الأمر بمنجز شفاهي أو مادي.

❖ **متغير اللغة:** لما كانت اللغة هي المحل والمختبر الأول الذي تتشكل فيه التقاليد، جاز أن تختلف العادات والتقاليد وفنون القول الأدبي باختلاف اللهجات التي تنقلها. فمهما كانت طبيعة التدابير الرامية إلى استبقاء عناصر التراث اللامادي فان قدرتها التوثيقية ستبقى ذي جدوى ما لم يتم صون اللغة باعتبارها الوسيط لنقل التراث الثقافي اللامادي، لان اللغة المختلفة تتحكم في كيفية رواية القصص، والأشعار والأغاني كما تؤثر على مضمونها، واندثار لغة ما يقود حتما إلى فقدان دائم لما لديها من تقاليد شفوية وأشكال تعبير شفهي.

متغير المتلقي المباشر: وهو من بين العناصر التي غيبت في الممارسة التوثيقية عنصر التلقي المباشر، فالحامل للتراث ينفعل بجمهور المتلقين بل المتلقي أحيانا يكون احد الفاعلين في إنتاج المأثور الشعبي لاسيما إذا تعلق الأمر بالمرويات، فشفهية المرويات تستدعي تأثيرا بينيا بين المرسل والمرسل إليه، خلافا للتلقي الكتابي الذي يحدث في غياب الحضور المباشر للمتلقي، من اجل ذلك يتعين على الموثق أن يسجل لحظة الإلقاء والإنتاج في حضور الجمهور لان كل لحظة تترك في المسرد الشفهي.¹

¹ رسالة التراث الشعبي، مرجع سابق، ص16.

3-4-2 التوثيق باستخدام برنامج الأوتوكاد (Auto CAD):¹

يتم التوثيق من خلال عملية النمذجة حيث يتم تحويل مجموعة من الصور الثنائية الأبعاد التي تم الحصول عليها لبعض من أنواع العادات والتقاليد أو باستخدام تقنيات التصوير الفوتوغرافي خلال مرحلة تجميع المعطيات، والمخططات اليدوية التوضيحية إلى مخطط أوتوكاد ثنائية الأبعاد ثم إلى ثلاثية الأبعاد بواسطة أو بواسطة برامج متنوعة.

التوثيق بنظم المعلومات الجغرافية (SIG):

تقنية نظم المعلومات الجغرافية (SIG):

إن تقنية نظم المعلومات الجغرافية هو نظام يعتمد على توفر أجهزة الكمبيوتر ومجموعة برامج وبيانات جغرافية (صور جوية، خرائط، بيانات ومعلومات على شكل جداول، وصور أقمار صناعية) ويقوم بتشغيله وإدارته أفراد مؤهلين. يعمل هذا النظام على تجميع، تخزين، تحديث، معالجة، تحليل وعرض جميع أشكال البيانات الجغرافية.

يرتبط مصطلح نظم المعلومات الجغرافية ب (SIG)، وهذا في معظم دول العالم حيث تتمثل أهمية تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية عمرانيا في كونها وسائل تثبت فعاليتها في دعم وتطوير عملية اتخاذ القرار في مجال إدارة المدن والتحكم في العمران من خلال استخدام تقنية ووسائل متطورة تستطيع التعامل مع البيانات والخرائط المستخدمة في عملية التخطيط والتنمية بكفاءة عالية.

مفهوم نظام المعلومات الجغرافية (SIG):

هو أداة تقوم على تنظيم المعلومات الجغرافية والوصفية بواسطة الحاسوب، وربطها بمواقعها الجغرافية باستخدام أحد أنظمة الإسناد الاسقاطي أو الاحداثي للتعامل مع البيانات كنظام معلومات.

¹ اسماعيل محيي الدين واسعد علي سليمان ابوغزالة – تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS كداة فاعلة للحفاظ على المناطق التاريخية و ذات القيمة و تنميتها دراسة حالة: مدينة القاهرة – مؤتمر الازهر الدولي الحادي عشر ص 336 و337.

المراحل الأساسية لاستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في الحفاظ على التراث اللامادي (العادات والتقاليد، الصناعات التقليدية والحرفية...) ذو القيمة:

مرحلة جمع وتصحيح وإدخال البيانات:

وتشمل هذه المرحلة إدخال البيانات الخاصة بمختلف أشكال التراث اللامادي ذات القيمة بصورها المختلفة الملتقطة في شكل صورة، المرسومة، أو المجدولة إلى جهاز الكمبيوتر لتكوين منها قاعدة بيانات (Base de données) لذلك تعتبر المرحلة الأساسية في بناء أي نظام معلوماتي جغرافي.

مرحلة تخزين واسترجاع البيانات:

تتمثل في تخزين البيانات الجغرافية من مصادرها المتنوعة سواء خرائط أو بيانات رقمية ووصفية بأنماط مختلفة (نقطة، خطوط، مساحات مغلقة، وجداول بيانات) مع ربط بعضها ببعض ليسهل إحضارها على شكل طبقة أو مجموعة طبقات عند الحاجة.

مرحلة معالجة وتحليل البيانات:

تشمل التغيير في نمط ومستوى البيانات وإزالة الأخطاء إن وجدت لإدخال وتحديث البيانات بالإضافة إلى إجراء عمليات حسابية مثل تحديد المساحات أو المسافات وتحديد نوع التراث وشكله وغيرها.

مرحلة تقديم وعرض البيانات:

تتمثل في عرض كل أو بعض من البيانات الأصلية في قاعدة البيانات بأنماط مختلفة مثل الجدول والخرائط المركبة وعرض البيانات المعدلة والأشكال البيانية والصور.

3-5 أنظمة إدارة التراث:

أ/ عناصر نظم إدارة التراث:

❖ الإطار القانوني :

إن تشريعات التراث، شأنها شأن أي تشريع آخر يمكن أن تكون ذات أغراض متعددة : أن تنظم وأن تفوض

وتحظر وتوفر الأموال، وأن تفرض عقوبات وتمنح أو أن تعلن وتقيّد ، ويمكن صياغة الأطر القانونية لإدارة التراث الثقافي في تشريع يوضع خصيصاً للتراث، أو أنها يمكن أن تكون متفرعة عن التشريع العام الذي يتم استخدامه لأغراض التراث. وقد تكون ناتجة عن تعبيرات حديثة العهد لما أجمع المجتمع عليه، أو أن تكون نتيجة بقاء ممارسات.¹

يتميز وجود إطار قانوني فعال للتراث بامتلاكه الصفات التالية:

- أحكام واضحة لقوائم الجرد والحماية وترسيم حدود الموقع وسياسات التدخل.
- توجيه واضح بالعمل مع الآخرين مما يتيح إجراء مشاورات على نطاق واسع ومشاركة واسعة.
- أحكام لإدماج اهتمامات التنمية المحلية المستدامة في مجالات نظام إدارة التراث جميعها.
- قدرة الانتفاع الجيد من أنواع أخرى من التشريعات الوطنية والإقليمية (قانون التخطيط مثلاً).

❖ موارد بشرية، مالية وفكرية تستخدم لجعله قابل للتطبيق:

هي "الوقود" الذي يشغل النظام الإداري ليحفظ التراث الثقافي ويديره. إن كميتها ونوعيتها، إلى جانب عوامل أخرى، تحدد القدرة التشغيلية للإطار المؤسسي المعين. ولأن موارد التراث الثقافي شحيحة في العادة، فإنه يتحتم استخدامها بفاعلية كبير.

تتوقع اتفاقية التراث العالمي من الدول الأطراف أن توفر الموارد، على أفضل مستوى تسمح به إمكاناتها، لاستدامة القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك المسجل في قائمة التراث العالمي. وحيث أن التعاون الدولي هو واحد من المبادئ التأسيسية للاتفاقية، فإن اللجنة تسعى أيضاً للحصول على الدعم من المانحين الدوليين لمساعدة الدول الأطراف. فضلاً عن ذلك، فإنها توفر في بعض الحالات، لمساعدة الدولية للدول الأطراف لإعداد القوائم التمهيدية والترشيحات والتدريب وصون الممتلكات من خلال صندوق التراث العالمي الذي أنشئ بموجب الاتفاقية. كما يمكن للصندوق أن يخصص أموالاً لحالات الطوارئ. وتُخصص أيضاً لمساعدة

¹ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إدارة التراث الثقافي العالمي، يونسكو، 2014، الصفحة 65.

الدول الأطراف، مبادرات البحوث وبناء القدرات التي تضعها الهيئات الاستشارية ومركز التراث العالمي بالتعاون أحياناً مع شركاء آخرين.¹

❖ إطار مؤسسي: تجسيد احتياجاته التنظيمية وصنع القرار

في الواقع، تلعب المؤسسات دوراً أساسياً في عمليات التراث العالمي كافة، من إعداد القائمة التمهيدية حتى الإدارة اليومية لممتلك التراث العالمي. ولا شك أن الإدارة الفعالة لممتلكات التراث العالمي تعتمد على مدى قدرة المؤسسات على تبني "الاتفاقية" و "المبادئ التوجيهية" على كل مستوى من مستويات الإدارة. كذلك تعتمد الإدارة الفعالة للتراث العالمي على كون المؤسسات مرنة بما يكفي لكي:

*تعمل مع مجموعة من المؤسسات المرتبطة بممتلك معين، من وقت إعداد الترشيح وحتى إدارته بعد إدراجه.

*تلتزم بالشروط (مثلاً مسؤوليات المراقبة، ومتابعة طلبات "حالة الصون" وتسهيل المهمات وإعداد التقارير الدورية وشروط "المبادئ التوجيهية" والحاجة إلى حماية القيمة العالمية الاستثنائية بوصفها أساس الإدارة)

*تستوعب المفاهيم الجديدة والناشئة في منظومة التراث العالمي، (مثلاً تحسين مقاربات بناء القدرات وإدارة المخاطر والتنمية المستدامة، وتأثير التغييرات المناخية).²

ب/عمليات نظم إدارة التراث

هناك ثلاثة عمليات مختلفة اختلافاً كبيراً تجعل نظام إدارة التراث فعالاً. فهي تعمل في دورات متعددة ومتداخلة وتسير في أغلب الأحيان معاً في انسجام تام بحيث يصعب التمييز فيما بينها وتجمع هذه العناصر معاً لتسهل الأعمال في العادة لممتلك ثقافي واحد أو لمجموعة من الممتلكات وتتمثل في:

¹ إدارة التراث الثقافي العالمي، مرجع سابق، ص 79.

² نفس المرجع، ص 74.

التخطيط:

إن التخطيط للتراث العالمي ينبغي أن يسخر فوائد التراث للمجتمع من خلال إدماج اعتبارات التنمية المستدامة في العملية وهذا يعتمد على فهم مشترك شامل للممتلك من قبل جميع الجهات المعنية . وفي الواقع، إن "المبادئ التوجيهية" تؤكد أن "الإدارة الفعالة تشتمل على دورة طويلة الأجل وأنشطة يومية لحماية الممتلك المرشح وصونه وعرضه ومن الضروري وضع مقاربة متكاملة للتخطيط والإدارة لتوجيه تطور الممتلكات على مرّ الزمن ولضمان الحفاظ على جميع جوانب قيمتها العالمي الاستثنائية وتتجاوز هذه المقاربة الممتلك نفسه لتتضمن أية منطقة أو مناطق فاصلة، فضلاً عن المحيط الأوسع.¹

ينبغي لآليات التخطيط الخاصة بممتلكات التراث العالمي أن تتصف بما يكفي من المرونة لكي:

- * تستوعب التغييرات لتتوافق مع الشروط المحددة لإدارة ممتلك التراث العالمي.
- * تسمح بمراجعة الخطط في حالة الطوارئ، أو نتائج قرارات "حالة الصون"، أو في حالة إدراج الممتلك في قائمة التراث المعرض للخطر، وهي تهدف جميعها للحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية.
- * توقع تحديات جديدة يمكن أن تظهر نتيجة التسجيل في قائمة التراث العالمي.

التنفيذ:

إن مرحلة التنفيذ مرحلة حاسمة لأن الترابط بين الممتلك الثقافي ونظامه الإداري وسياقه يخضع للتأثر أو التغيير فيما يجري تنفيذ الإجراءات المخططة .

ينبغي لمقاربات تنفيذ الأنشطة في سياق التراث العالمي أن تهدف إلى صون الممتلك وإدارته أو الممتلكات وإدارتها بطريقة تحتوي الضغوطات الخارجية ولكنها في الوقت نفسه تنتهز الفرص لتضمن الحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية وتمتع المجتمع بفوائد التراث.²

المتابعة:

¹ إدارة التراث الثقافي العالمي، مرجع سابق، ص 87.

² نفس المرجع، ص 81.

ينبغي لأطر ومنهجيات المتابعة والتقييم أن تحترم تنوع مقاربات الصون والإدارة في السياقات الإقليمية والثقافية المختلفة. غير أن الاعتبارات التالية ستكون مشتركة في عديد نظم الإدارة.

لا تكون مبادرات المتابعة مفيدة إلا في حالة وجود قابلية استخدام المعلومات التي توفرها، وإذا كانت قد أطلقت لسبب محدد، وإذا كانت تعيد تغذية المعلومات بطريقة دورية في:¹

* عمليات إدارية أخرى لتحسينها.

* نظام الإدارة الأوسع، للاستفادة منها في التعديلات التي تجرى على الأطر القانونية والمؤسسية، ولتحسين استغلال الموارد..

ج/ نتائج نظم إدارة التراث:

إن تحقيق النتائج المعينة هو المحصلة النهائية لنظام إدارة التراث، ويعتمد الوصول إلى تلك الأهداف بشكل فعال على تقديم العمليات التراثية سلسلة من المخرجات، كما يعتمد أيضا على إدخال تحسينات على نظام الإدارة استجابة لملء الثغرات التي تم تحديدها فيه، أو استجابة للاحتياجات الجديدة.

• النتائج:

يهدف نظام الإدارة إلى تحقيق أهداف معينة تعرف بالنتائج، وتعكس النتائج التغيرات في الوضع

القائم التي تم السعي لتحقيقها في مراحل التخطيط، ويتمثل الهدف من التركيز على النتائج في

التأكيد من أن نظام الإدارة يقوم بتحقيق أهدافه. وغالبا ما تكون النتائج إنجازات غير مادية تتصل

بقيم التراث.²

• المخرجات:

يجب أن تجتمع المخرجات معاً لتساهم في حماية القيمة العالمية الاستثنائية بوصفها الناتج الأول، ولتساهم

أيضاً في نتائج أخرى مثل الفوائد التي تعود على المجتمع. وسواء أكانت المخرجات خطوات تُتخذ لحماية

¹ إدارة التراث الثقافي العالمي، مرجع سابق، ص 93.

² نفس المرجع، ص 100.

الصفات والأصالة والسلامة، أم خدمات لتوفير الفوائد للمجتمعات المحلية، فإن المخرجات يتم اختيارها بوصفها جزءاً من عملية التخطيط أو ضمن عملية التخطيط الإداري، وسوف تكون مبنية، من بين أمور أخرى، على تقييم العوامل التي تؤثر على الممتلك والأطراف المعنية به، ويمكن للتحديات الإضافية الناتجة عن التسجيل في قائمة التراث العالمي أن تؤدي إلى تطلب مخرجات جديدة، مثل الخطط المتعددة، أو أطر مؤسسية مفصلة مرتبطة بممتلكات التراث العالمي. ويمكن لعمليات التراث العالمي الأخرى مثل المتابعة الاستجابية و وضع التقرير الدوري أن تؤثر على المخرجات المقصودة، ولا بد للنظم أن تكون على استعداد للتعامل مع حالات كهذه.¹

د/ التحسينات على نظم الإدارة:

يمكن أن تكون التحسينات على شكل تمرين متعدد الخطوات:

* تعيين الثغرات في نظام الإدارة الأساسي التي تعيق فعاليته وكفاءته.

* حيث لا يمكن لنظام الإدارة أن يوفر حلولاً، اللجوء إلى مصادر ثانوية حيث لا يمكن لنظام الإدارة أن يوفر حلولاً، اللجوء إلى مصادر ثانوية.

* تغيير نظم الإدارة الأساسية، وهي مهمة تستغرق وقتاً طويلاً وتتطلب دعماً سياسياً قوياً.

إن تحديد الثغرات ومحاولة معالجتها جزء من تحسين نظام إدارة الممتلك من حيث الانتاجية والكفاءة والقدرة

على تحقيق النتائج الرئيسية وغير ذلك من الأهداف وتضع الحاجة للاستجابة للشروط ضغوطاً إضافية

على المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي.²

4 - تطور آليات صون التراث الثقافي اللامادي:

ارتبط تطور مفهوم التراث الثقافي غير المادي للمصطلح بتطور تعريف الثقافة. ففي العام 1982 تم الاتفاق

في إعلان مكسيكو بشأن السياسات الثقافية على تعريف الثقافة بصفتها "جميع السمات الروحية والمادية

¹ إدارة التراث الثقافي العالمي، مرجع سابق، الصفحة 109.

² نفس المرجع، ص 113.

والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة والحقوق الأساسية للإنسان ونظم قيم المدينة والتقاليد والمعتقدات " وعليه تمثل الثقافة القدرة على التأثير والتعبير، وتدل على مصلحة الجماعة فتمثل أحوالها وتحدد هويتها وترسم مستقبلها. وبهذا يفهم التراث الثقافي للشعوب بشقيه المادي وغير المادي، ذلك على حد سواء في اللغات والطقوس والمعتقدات والأماكن التاريخية والمعالم الأثرية والأدب والموسيقى والمحفوظات والأعمال الفنية وكل ما تستخدمه الشعوب للتعبير عن أحوالها. بقيت عبارات مثل: الفولكلور، والتراث الشعبي، والثقافة التقليدية، مستمرة في التداول، وصولا إلى عام 1989م، إلى أن اعتمد المؤتمر العام لليونسكو الصك الدولي القانوني الأول المخصص للتراث الثقافي غير المادي، إذ أشار إلى أهمية التراث الشعبي، بصفته جزءا من تراث البشرية، تؤكد الفئات الاجتماعية بواسطته هويتها الثقافية، وتحدد بممارسته الأخطار التي تواجهها، كما أن ورود مثل هذه العبارات في إعلان اليونسكو في عام 1989م يؤكد التوجهات الذاتية لليونسكو وأعضائها، وسعيهم للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي وكل ما كان يطلق عليه، ويبين سعيها الحديث في هذا الاتجاه للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي، وتطلق عليه تسمية (الثقافة التقليدية والشعبية) التي بواسطتها يتم التعبير عن ذات الجماعات و مجمل إبداعاتها القائمة على تقاليد المجتمع الثقافي الذي يتم بفعل تناقل المعايير والقيم شفويا بمختلف الوسائل. لقد تم التأكيد على سبيل المثال " الفولكلور " شكل من أشكال التعبير الثقافي، ولا بد من صونه من قبل ممارسيه وناقليه وحامليه بالسبل القانونية وتعزيز حمايته الدولية.¹

5- أهمية الحفاظ على الممتلكات الثقافية غير المادية:

حسب المادة 68 من القانون رقم 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي الجزائري فإن الهدف من حماية الممتلكات الثقافية غير المادية يتمثل في:²

- دراسة التعبيرات والمواد الثقافية التقليدية وصيانتها والحفاظ عليها.

¹ د. طلال معلا، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحية، أوراق دمشق، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، ص 5 و6.

² المادة 68 من القانون رقم 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي الجزائري مرجع سابق، ص 14.

- قيام المؤسسات المختصة بدراسة المواد المتحصل عليها لتعميق المعرفة، والكشف عن المراجع الذاتية الاجتماعية والتاريخية.
- الحفاظ على سلامة التقاليد وذلك بالحرص على تفادي تشويهها عند القيام بنقلها ونشرها.
- تخضع مواد الثقافة التقليدية التي تجمع لإجراءات الحفظ الملائمة لطبيعتها بحيث تحافظ على ذاكرتنا بجميع أشكالها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة.
- نشر الثقافة غير المادية التقليدية والشعبية بجميع الوسائل، مثل: المعارض والتظاهرات المختلفة والمنشورات، وكل أشكال الاتصال وأساليبه ووسائله المتنوعة، وإنشاء متاحف أو أقسام متاحف.
- إنشاء مدونات تخص التراث الثقافي غير المادي عن طريق التعريف والتدوين والتصنيف والجمع والتسجيل بكافة الوسائل المناسبة وعلى الدعائم الممكنة، لدى جماعات تحوز التراث الثقافي غير المادي.
- التعرف على الأشخاص الحائزين على ممتلك ثقافي غير مادي في أحد ميادين التراث الثقا

استنتاج

إن صون التراث الثقافي غير المادي يعني السهر على بقاء هذا التراث جزءاً فعالاً في حياة أجيال اليوم ونقله إلى الأجيال المقبلة. وهذا بهدف ضمان بقاء هذا التراث، وتجده باستمرار ونقله. وتتضمن مبادرات صون التراث الثقافي غير المادي تحديد هذا التراث وتوثيقه وإجراء بحوث بشأنه والمحافظة عليه والترويج له ونقله، لا سيما عن طريق التعليم النظامي وغير النظامي، وإحياء مختلف جوانبه، ويعتبر صون التراث الثقافي غير المادي أيضاً مصدراً مهماً من مصادر التنمية الاقتصادية. بدلاً من ذلك ينبغي التركيز على تعزيز دور التراث الثقافي غير المادي داخل المجتمع، وتعزيز إدماجه في سياسات التخطيط الاقتصادي.

المبحث الثالث: دور التراث الثقافي اللامادي في تحقيق التنمية المستدامة:

1- التنمية المستدامة

❖ مفهوم التنمية المستدامة

تعددت وجهات النظر حول تعريف التنمية المستدامة و تنوعت بين الخاصة و العامة نذكر :

- تعريف منظمة الفاو 1991 "التنمية المستدامة هي إدارة و حماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه

التغير التقني و المؤسسي بطريقة تضمن تحقيق و استمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية و المستقبلية.

- بورتلاند: " التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة علي تلبية احتياجاتها.¹

_عرفتها اللجنة العالمية للتنمية المستدامة:" تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"²

❖ مراحل تطور مفهوم التنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة قد مر بخمسة مراحل، حيث عرفت المرحلة الأولى والتي كانت ما بين

نهاية الحرب العالمية الثانية ومنتصف الستينات بالنمو الاقتصادي، في حين شهدت المرحلة الثانية التي

كانت تمتد من منتصف الستينات إلى منتصف السبعينات إضافة مصطلح التوزيع العادل. أما المرحلة

الثالثة وذلك من منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانينات ظهر مصطلح التنمية الشاملة والمقصود

بها

الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، بعد ذلك جاء مصطلح التنمية البشرية في المرحلة

¹ الوكالة العالمية للبيئة والتنمية، مستقبلنا المشترك، سلسلة عالم المعرفة، العدد 941، الكويت 1991 صفحة89.

² اللجنة العالمية للتنمية المستدامة، مستقبلنا المشترك، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد941، الكويت 1919صفحة99.

الرابعة تقريبا في التسعينات وفي المرحلة الأخيرة وبالضبط سنة 1992 في قمة الأرض ظهر مصطلح التنمية المستدامة¹.

❖ أبعاد التنمية المستدامة:

من خلال التعاريف السابقة للتنمية المستدامة يتضح أنها تتضمن أبعاد مترابطة ومتداخلة و متكاملة فيما بينها، وهي الركائز الأساسية للتنمية المستدامة وتشمل كل من البعد الاقتصادي و البعد الاجتماعي والبعد البيئي.

❖ البعد الاقتصادي:

النظام الاقتصادي المستدام الذي يسمح بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الإنسانية وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر دون أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بالبيئة و الطبيعة، وهذا يفرض تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك للحد من هدر الموارد الطبيعية، والبحث عن الأساليب الفعالة لتلبية الحاجات الاقتصادية دون الأضرار بالبيئة كالتقليل من الهواء والمياه والتربة والتقليل قدر الإمكان من النفايات السائلة والصلبة أو معالجتها لتقادي الآثار الملوثة للحياة السطحية والجوفية والتربة و ما قد ينجم عن ذلك من أضرار و أوبئة، إضافة إلى ذلك فإن للتنمية المستدامة أبعاد اقتصادية أخرى نذكر منها:²

- تحقيق نمو اقتصادي مستدام من خلال:

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية والمساواة في توزيعها.

- تحسين ورفع مستوى المعيشة وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامين

❖ البعد الاجتماعي:

يتمثل في تحقيق العدالة من حيث توزيع الثروات بين أفراد المجتمع و توفير الخدمات الضرورية كالصحة والتعليم والسكن للفئات الفقيرة، والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين سكان

¹ دمان ذبيح محمد واقع السياحة وسبل تميمتها واستدامتها، دراسة حالة مقارنة بين الجزائر وتونس، مذكرة نيل شهادة الماستر، 2012 ص42.

² سليمان مهنا، التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، 2009 ص489

الأرياف والمدن والمساواة في النوع الاجتماعي وإتاحة المشاركة السياسية ومشاورة السكان في اتخاذ القرارات لإشاعة الحرية و تطبيق الديمقراطية، و من بين الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة نذكر¹:

- المشاركة الشعبية و تفعيل دور المرأة و الاستخدام الكامل للموارد البشرية.
- مكافحة الفقر.

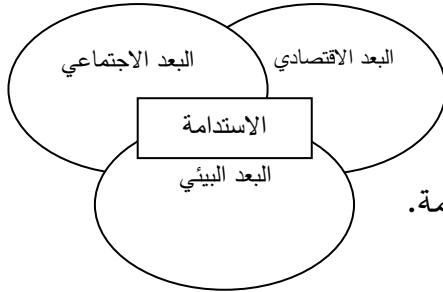
ج- البعد البيئي:

في البعد البيئي تفرض التنمية المستدامة ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية بإتباع أنماط إنتاج واستغلال للموارد الطبيعية بشكل عقلاني لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة ولضمان التنوع الحيوي، ونقاء الهواء وخصوبة التربة والمحافظة على التنوع البيولوجي. من بين

❖ الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة نذكر²:

- الإدارة المتوازنة للموارد الطبيعية.

صورة رقم 02: توضح العلاقة من ابعاد التنمية المستدامة



- حماية المناخ من الاحتباس الحراري.

- إدارة المخلفات الخطرة و النفايات الصلبة و المياه المستخدمة.

- مكافحة التصحر و الجفاف.

المصدر: احمد سيد البيلى، وسائل السيطرة على مشكلات البيئة المستدامة، دار النشر الحديث 1430-2009م ص 30.

❖ أهداف التنمية المستدامة³:

تهدف عمليات التنمية إلى الآتي:

- تحقيق التنمية الصحية للسكان.

¹ سنوسي سعيدة، الآثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحضرية ودور التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير 2009 ص 96_97.

² واقع و آفاق التنمية المستدامة في الدول النامية دراسة حالة الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة عنابة ،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير الجزائر 2008 ص 84.

³ قديري شعيب، التخطيط وتسيير المجال السياحي لولاية بسكرة في إطار التنمية المستدامة، دراسة حالة مدينة القنطرة، 2008-2009، ص 14

- تحقيق العدالة الاجتماعية و تعزيز المساواة.

- تحقيق الاستدامة البيئية وتوفير للأجيال القادمة الموارد الطبيعية والثروات من خلال ترشيد

استغلالها دون إسراف.

- رفع المستوى المعيشي لسكان المدن والقضاء على الفقر.

- مشاركة السكان في وضع السياسات العمرانية ومراجعتها وصنع القرار.

❖ خصائص التنمية المستدامة¹:

تتمتع التنمية المستدامة بمجموعة من المميزات و الخصائص التي تميزها عن التنمية بمفهومها التقليدي

وهي:

✓ الاستمرارية: والمقصود بها عملية الاستدامة والتواصل في التنمية لأنها معيار نجاح العملية التنموية

في تنمية المجتمع في جميع حالات وتكامل جميع غاياته لتحقيق النمو المطلوب.

✓ تنظيم استخدام الموارد الطبيعية: خاصة القابلة للنفاد والمتجددة منها بما يضمن حق الأجيال

القادمة فيها وذلك باستثناء المصادر المتجددة.

✓ تحقيق التوازن البيئي: أي المحافظة على سلامة الحياة الطبيعية ونتاج الثروات المتجددة مع

الاستخدام العادل للثروات غير المتجددة.

✓ التكامل: التنمية تركز على تحقيق التكامل والتبادل بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة.

2- علاقة التراث الثقافي اللامادي بالتنمية المستدامة:

هناك علاقة وثيقة ومتبادلة بين التنمية المستدامة والتراث الثقافي اللامادي، إذ تساهم بعض عناصر التراث

اللامادي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وتعزز ضرورة استدامة ممارسات التراث الثقافي

¹ حمرة غزلان، طويل كوثر، الحفاظ على التراث العمراني والمعماري من اجل تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة القر العتيق بورقلة، 2015_2016،

اللامادي داخل الجماعات، فالجماعات تمارس هذا التراث وتنقله لأسباب تشمل الحفاظ على حس الهوية والاستمرارية، إلى جانب الرفاهية الاجتماعية، والسيطرة على البيئة الطبيعية والاجتماعية، وتوليد الدخل وغالبا ما يعتبر من المعرفة التقليدية أو الأصلية.

1-2 قطاع الصيدلة :

هناك ممارسات تقليدية كثيرة ومتنوعة وثيقة الصلة بالتنمية المستدامة كتلك المتصلة بالطب التقليدي والصيدلة التقليدية أو الطرق التقليدية للتعمم. ومن مظاهر التنوع الحيوي المحفز للتنمية المستدامة الخصائص المفيدة في الكائنات البيولوجية المأخوذة من المعرفة التقليدية لدى السكان الأصليين، فحوالي 94% من أكثر الأدوية المستمدة من النباتات مبيعا تحتوي على مركب واحد، على الأقل، له استخدام واضح في الدواء التقليدي وذلك بالنسبة لاستخدامه العلاجي الأولي.

فالنباتات الطبية يتم تداولها تجاريا بقصد استخدامها في تصنيع الأدوية وتملك سوقا عالمية، إذ بلغت قيمة الصادرات لأكثر من عشرين دولة 9.609 مليون دولار، ويمثل هذا الرقم 23.80% من إجمالي الصادرات العالمية لعام 2001 وقد سعت بعض الدول إلى استغلال هذا الجانب في تنوع مصادر الدخل، حيث طورت الصين أكثر من 8000 نوع من العقاقير لتغطية الطلب الداخلي على الأدوية وتصدر الباقي إلى أكثر من ثمانين بلدا لما تتمتع به تلك المستحضرات الدوائية من سمعة. وتنتظر شركات الأدوية العالمية مثل فايزر وروش لمنطقة آسيا على أنها مصدر النمو في المستقبل إذ أن سوق الأعشاب الطبية من المتوقع أن تتنامى. وقد أشارت شركة يورومونيتور انترناشيونال للأبحاث أن التوقعات تشير إلى نمو هذه السوق إلى 9.3 مليار دولار بحلول عام 2017 و زيادة قدرها 50% عن العام 2016¹.

2-2 الزراعة المستدامة والصيد الرشيد :

تشكل المعارف والممارسات التقليدية بما فيها الممارسات السليمة بيئيا، المتصلة بالزراعة والمهارات الحرفية

¹ وسيلة شابو، دور التراث الثقافي غير المادي في تعزيز التنمية المستدامة، محاضرة، كلية الحقوق بجامعة البلدة 2017، ص 167.

التقليدية المرتبطة بها إسهامات للاستدامة البيئية. وهذه الممارسات التقليدية هي الجهود المبذولة لمنع فقدان التنوع البيولوجي، والحد من تآكل التربة، وتخفيف آثار تغير المناخ، ولها الأثر التمكيني على الجماعات، إذ تساهم في توليد الدخل وإيجاد فرص العمل والحد من الفقر وعلاوة على ذلك توفر تلك الممارسات المهارات المهنية التقليدية بدائل قيمة للتقنيات الحديثة. وفي مجال استخدام المبيدات، على سبيل المثال، تتجه الشركات في الدول الصناعية إلى تجنب تصنيع المبيدات الكيميائية، وتبحث عن الخيار البيولوجي من خلال إنتاج المبيدات الحشرية النباتية الآمنة والمستدامة التي تعتمد في تركيباتها على نبات النيم.

تكشف البحوث الحديثة عن أن مستخرجات هذا النبات يمكن أن تؤثر على حوالي 200 نوع من الحشرات التي يقاوم بعضها المبيدات الأخرى. ولقد طرح في سوق الهند عدد من المنتجات التجارية المستمدة من نبات النيم في مجالات المبيدات، وأدوات التجميل، ويلقى رواجاً عالمياً بالنظر إلى خصائصه الطبيعية. وعليه، فقد دخلت المعارف التقليدية في مجال التنمية المستدامة بهدف توظيفها في خلق الثروة والحد من مشكلة الأمن الغذائي وإضفاء قيمة اقتصادية عليها. لقد كان صيد الأسماك مصدراً رئيسياً لغذاء البشر، وحرفة توفر فرص العمل والمنافع الاقتصادية لمعاملين في هذا القطاع، بيد أن الأحياء المائية في حاجة إلى أن تدار بصورة سليمة لضمان تجدها ومساهمتها في زيادة المستويات الاقتصادية والاجتماعية لسكان العالم¹

2-3 التنمية الاجتماعية الشاملة:

لا يمكن تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة من دون توفير الأمن الغذائي المستدام، والرعاية الصحية الجيدة، والحصول على المياه الآمنة والصرف الصحي، والتعليم الجيد للجميع، ونظم الحماية الاجتماعية الشاملة، والمساواة الجنسانية. ويجب أن تكون هذه الأهداف مدعومة بحكومة شاملة وقائمة على حرية الأشخاص في اختيار نظم القيم الخاصة بهم، وشهدت المجتمعات البشرية تطوراً ثابتاً ودأبت على تكييف تراثها الثقافي

¹ وسيلة شابو، مرجع سابق، ص (168-171)

غير المادي، بما في ذلك معارفها وممارساتها المرتبطة بالطبيعة، فضلاً عن ممارساتها الاجتماعية، بغية تلبية احتياجاتها الأساسية ومعالجة قضاياها الاجتماعية في الزمان والمكان. وتضطلع الممارسات التقليدية في مجال الصحة، وسبل التغذية، والممارسات في مجال إدارة الموارد المائية، والتجمعات الاجتماعية، والاحتفالات، ونظم نقل المعارف بأدوار أساسية في تمكين الجماعات من تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة. يمثل التراث الثقافي غير المادي عنصراً حيوياً في تحقيق الأمن الغذائي. يمكن للسبل الغذائية التقليدية والزراعة المحلية والنظام الرعوي وجمع الأغذية وحفظها أن تسهم إسهاماً فعالاً في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. وقامت الجماعات ببناء معارف تقليدية لا يستهان بها استناداً إلى نهج شامل لتناول الحياة والبيئة الريفيتين الخاصتين بها. وتعتمد تقنياتها على استخدام أشكال متنوعة من المحاصيل الزراعية والنباتات والحيوانات، بالإضافة إلى معرفتها البالغة الدقة بأرضها وبيئتها الطبيعية في الأماكن الرطبة أو الشمالية أو القاحلة أو المعتدلة. وقامت هذه المجتمعات بتطوير السبل الغذائية وكذلك نظم الإنتاج والحفظ التي تم تنويعها وتكييفها مع هذه المواقع والتغيرات البيئية¹.

2-4 السياحة الثقافية :

إن الغاية من السياحة الثقافية هي إنماء القطاع السياحي وتنويع المنتج السياحي، وجذب السائحين من خلال استغلال ما تنطوي عليه الثقافة المحلية من محتوى، وما توفره من أشكال التعبير الفني، ولتحقيق ذلك لابد من توفر مجموعة من الأطر وهي كما يلي²

- استحداث المناسبات باستغلال ظروف وأوقات الاحتفال بها لجذب شرائح جديدة من السياح.
- إحياء الشواهد والأعلام الأثرية القديمة، المحلية والدولية، كالتي كانت مكرسة لاستخدامات الحجاج والتجار، وبكل ما كان عليه من طرازها القديم وأشكالها التاريخية تعزز السياحة الثقافية

¹ منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة، مؤسسة سلطان بن عبد العزيز -السعود الخيرية، ص03

² وسيلة شابو، مرجع سابق، ص166

- الوسائط الثقافية، وهي من أهم الحوافز التي تدفع إلى زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة محددة. ومن هذه الوسائط نذكر، الفرق المسرحية والكشفية والموسيقية، إذ تعد من أكثر المجموعات قدرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي. ويمثل التراث الأدبي والموسيقى مادة ثقافية معبرة عن واقع البلد، ويمكن التعريف به من خلال إقامة عروض في الأماكن الأثرية والتاريخية.
- الأندية والمراكز الثقافية، تساهم في تنشيط السياحة الثقافية، الداخلية أو الوافدة، وتستطيع أن تقدم العروض والنشاطات الفنية التي تجذب السائح كالمحاضرات والحفلات الموسيقية.
- تلعب معارض صور المواقع السياحية دورا كبيرا في التعريف بها وخلق التفاعل مع المشاهد الذي تأخذ القرار من خلالها بالسفر بناء على القنوات التي يحملها، ومن بينها المعارض الخاصة بالحرف اليدوية، والفنون التشكيلية، ومعارض الأزياء، والمأكولات الشعبية في التعريف بالتراث الثقافي غير مادي.
- المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات واللقاءات العلمية المختلفة.

2-5 الصناعة الثقافية :

يقصد بالصناعة الثقافية الصناعة التي تنتج وتوزع السلع والخدمات الثقافية، وتشمل هذه الأخيرة مجمل الأنشطة التي يتبين لدى النظر في صفتها وأوجه تعاملها وغايتها أنها تجسد أو تنقل أشكال الثقافة بغض النظر عن قيمتها التجارية، وتنشأ هذه الأخيرة عن إبداع الأفراد والجماعات والمجتمعات الحاملة لمضمون ثقافي، أي أنها تحمل المعاني الرمزية والأبعاد الفنية والقيم الثقافية المستمدة من الهويات الثقافية أو المعبرة عنها. ومما لا شك فيه أن الاستغلال الأمثل للتراث الثقافي غير المادي في عملية إنتاج السلع والخدمات من خلال بنى أساسية ثقافية سيحقق فوائد اقتصادية، إذ بالإمكان أن تولد الصناعة الثقافية عمالة ودخلا للقطاع الخاص، والمنظمات غير الربحية والفنانين، والجماعات المعنية، وتساهم في الحد من الفقر.

وينظر إلى الصناعات الثقافية المتصلة بالكتب، والمسرح، والسينما، والتصوير، والرقص، والموسيقى، وصناعة الأزياء، والحرف التقليدية وغيرها على أنها عوامل محفزة للتنمية المستدامة.

2-6 التراث الثقافي اللامادي مصدراً رئيسياً للابتكار من أجل التنمية:

تبتكر الجماعات المحلية والمجموعات باستمرار حلولاً لمواجهة التغيير. ويعد التراث الثقافي غير المادي مورداً استراتيجياً لتحقيق التنمية المفضية إلى التغيير على الصعيدين المحلي والعالمي. فيمكن ابتكار مواد جديدة ملائمة لتلبية الاحتياجات القديمة، عندما تكون بعض المواد الخام نادرة أو غير متوافرة مثلاً، في حين تلبى المهارات القديمة الاحتياجات الناجمة عن التحديات الجديدة، مثلما يجري تكييف أنظمة النقل الثقافي التي ثبتت جدارتها عبر الزمن مع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.¹

2-7 الانتفاع بالأنشطة السياحية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي:

يُعد اكتشاف تنوع التقاليد والفعاليات الاحتفالية وفنون الأداء والمهارات المتعلقة بالحرف اليدوية التقليدية وغيرها من مجالات التراث الثقافي غير المادي رافعة قوية لجذب السياح على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. ويمكن لهذه الأنشطة السياحية أن تدر الدخل وتستحدث فرص عمل وتنمي الشعور بالاعتزاز لدى الجماعة المحلية في الوقت ذاته، شريطة ممارستها باحترام المبادئ الأخلاقية ومبادئ المسؤولية تجاه التراث الحي والأشخاص المعنيين. لذا من الضروري أن تحترم الأنشطة المرتبطة بالسياحة، سواء اضطلعت بها الدول أو المنظمات العامة أو الخاصة، صون التراث الثقافي غير المادي وحقوق الشعوب المعنية وتطلعاتها وأمنياتها على النحو الواجب. ويجب أن تظل تلك الشعوب هي المستفيدة الرئيسية من جميع الأنشطة السياحية المرتبطة بتراثها وأن تضطلع بدور ريادي في إدارتها. وينبغي أن تتجنب السياحة الأخلاقية والمراعية للتراث الثقافي غير المادي وقوع أي آثار على هذا التراث من خلال توجيه سلوك الأشخاص الذين يضطلعون بالأنشطة السياحية، وكذلك السياح أنفسهم.²

2-8 الاقتصاد الإبداعي :

يقصد بالاقتصاد الإبداعي ذلك النشاط الاقتصادي الذي يضم المنتجات السمعية البصرية، التصاميم

¹ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مرجع سابق، ص 10

² نفس المرجع، ص 10

الغرافيكية، الفنون المسرحية والنشر. وعليه، يتعلق الأمر بنشاط يحقق عائدا ماديا ويخلق الثروة نتيجة تلاقي الثقافة والتجارة والتكنولوجيا، وهو قطاع متحول فيما يتعلق بإنتاج المداخل وفرص العمل ورفع مستوى الصادرات. وتشير النتائج المتعمقة بالبلدان التي اعتمدت على الاقتصاد الإبداعي في التنمية المحمية إلى أنها استفادت من الموارد التي يوفرها صندوق الإنجازات للأهداف الإنمائية، ففي بيرو للبرنامج تنموي مشترك على تدريب الحرفيين المحليين على إنتاج مشروب محمي بطريقه أكثر فاعلية مما زاد في الإنتاج وساعد على تشغيل النساء اللواتي عادة ما يكن مهمشات كما في المجتمعات المحلية. وفي الأرجنتين، يوظف الاقتصاد الابتكاري أكثر من 300 ألف شخص يمثلون 3,5 % من الناتج المحلي الإجمالي، وقد كانت القيمة التجارية للصناعة الموسيقية في الدول الغربية تمثل ما يزيد عن 54 مليون دولار في عام، 2009 ومنذ ذلك التاريخ بدأت بالارتفاع المستمر¹.

¹ وسيلة شابو، مرجع سابق، ص 163.

خلاصة الفصل

يؤدي التراث الثقافي دورا رئيسيا في التنمية المحلية لذي يتطلب إعادة تعريف التراث الثقافي اللامادي من اجل تقييم الواقع الاجتماعي والاقتصادي والذي يؤثر بدوره على أساليب إدارة التراث اللامادي، كما يعمل على تنفيذ مبادئ التنمية المستدامة.

بالإضافة إلى الاعتماد على استراتيجية تنمية الموروث المحلي على فكرة التنمية المستدامة وكمدخل للحفاظ عليها وهذا من اجل التغلب على مختلف نقاط الضعف التي تواجه برامج ومشاريع إدارة، صيانة وتنمية الموروث.

لذلك فان معالجة الأسباب المؤدية إلى تلف مصادر التراث ودمارها تعتمد أساسا على الإنسان بالدرجة الأولى، فكلما كانت سرعة استيعاب أهمية التراث كبيرة كلما كان تسارع عمليات الحفاظ على التراث اللامادي والموروث الثقافي أفضل.

الفصل الثاني: الجزء التطبيقي

المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمدينة المقارين

المبحث الثالث: المشروع التنفيذي لحماية التراث الثقافي اللامادي في
مدينة المقارين

المبحث الثالث: المشروع التنفيذي لحماية التراث الثقافي اللامادي في
مدينة المقارين

المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمدينة المقارين

تمهيد

تعتبر الدراسات الطبيعية من أهم العناصر الأساسية لأي عملية تهيئة، تخطيط أو تحليل أي مدينة لأنها تشكل جانبا مهما ومكملا للدراسات في جميع الميادين سواء العمرانية، البيئية، الاجتماعية وغيرها، وباعتبار مدينة المقارين منطقة صحراوية أوجب علينا معرفة خصائصها الطبيعية ومقوماتها المناخية لإعطاء نظرة عن المدينة، وإبراز وضعيتها الراهنة ومدى تأثيرها.

1 أصل التسمية مدينة المقارين: ¹

لعدم وجود مصادر مكتوبة اختلفت الروايات التاريخية وتضاربت الآراء حول شان التسمية، وعليه فإن الرغبة الملحة لكشف هذا السر دفعني إلى جمع ما أمكن جمعه واكتشاف أربعة روايات ترددت كثيرا عند سكان البلدة وهي كما يلي:

الرواية الاولى: لقد جاء في مداخلة الدكتور الأستاذ إبراهيم مياسي في ذكرى المئة والخمسون المخلدة لمعركة المقارين أن أصل التسمية يعود إلى كلمة (مقارنيين) لكون أن المقارين تحتل موقع إستراتيجي جيد إذ تعتبر همزة وصل بين وادي ريغ ووادي ميزاب ومنطقة الزيبان.

الرواية الثانية: في حديث المجاهد محمد الصالح زوزو قال أن أصل التسمية يعود إلى زمن غابر، بحيث كانت جماعة من أهالي البلدة يجتمعون في السنة مرتين، الأولى في فصل الصيف والثانية في فصل الخريف وهذا أجل حل بعض مشاكل السكان، ومنها إصلاح المتخاصمين ومساعدة الفقراء والمساكين، وعلى هذا الأساس سميت البلدة ((ذات المقارين)) ومع مرور الأيام تطور هذا الإسم إلى إسم المقارين.

¹ النادي العلمي للمركب الرياضي الجوّاري المقارين

2الموقع

2-1 الموقع الفلكي: تقع مدينة المقارين فلكيا بين دائرتي عرض 32° و 43° شمالا وخطي طول 4°

و 32° شرقا وتبعد عن الولايات التالية:

- ولاية تقرت ب 10 كلم
- ورقلة ب 171 كلم
- ولاية بسكرة ب 209 كلم
- ولاية الوادي ب 105 كلم

2-2 الموقع الجغرافي: هو أحد العوامل المهمة التي تساهم في تجسيد مظهر المدينة وتحديد وظيفتها. فان

مدينة المقارين عبارة على ارض منبسطة تخلوا من التضاريس عدا بعض المرتفعات الجبلية الموجودة بمحاذاة طريق مسعد (الطريق الوطني 1ب) حيث تبلغ الارتفاعات ما بين 125 إلى 140 متر عن سطح البحر، ويقدر ميل الانحدار بالمنطقة 0.01%. مع وجود كثبان رملية والنخيل في الجهة الجنوبية الشرقية وهذا ما يعيق التوسع في تلك الجهة ويفرض على المدينة اتجاه النمو محدود.

2-3 الموقع الإداري:

تقع مدينة المقارين ضمن إقليم ولاية ورقلة، وتم ترفيتها إلى مقر دائرة حسب التقييم الإداري لسنة 1991 وهي من أصغر بلديات ولاية ورقلة تحتل مساحة 285 كم2 بنسبة 0,20 % من المساحة الإجمالية لإقليم الولاية وبنسبة 30,97 % من إجمالي مساحة الدائرة يقطنها 17263 ساكن وهذا سنة 2018. حسب معطيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لسنة 2018، يحدها إداريا ما يلي:

- الشمال: بلدية سيدي سليمان

- الشرق: بلدية المنقر

- الغرب: بلدية العالية

- الجنوب: بلدية الزاوية العابدية.

وهي تضم تجمعين ثانويين هما القصور وغمرة

صورة رقم 03: حدود مدينة المقارين



المصدر: Google Earth

3- الدراسة الطبيعية

3-1 التضاريس: للتضاريس تأثير كبير على المباني والمنشآت العمرانية باعتبارها المحدد الرئيسي

لاتجاه التعمير، فالانبساط والتضرس يلعبان الدور الأساسي في تجانس النسيج العمراني وتحديد شكله

العام. حيث نميز بمجال الدراسة ما يلي:

- المنخفضات: تتمركز في الجزء الجنوبي من المدينة وتتميز بارتفاع يتراوح بين 60 و 80 م وانحدار

من 0 إلى 2 %.

- المرتفعات الصخرية: وتتموقع في الجزء الشمالي والغربي، تتميز بارتفاعات تتراوح بين 100 و 160

م وانحدار محصور بين 2 - 4 %.

- العروق: وتغطي أكبر مساحة من المساحة الإجمالية تقع في القسم الشرقي يتراوح ارتفاعها بين 20 و 80م وتتميز بانحدار ما بين 0 و 2 % كما تعتبر أيضا مساحات منبسطة ومكشوفة على السطح ذات تكوينات جبسية وكلسية مغطاة بتشكيلات رملية طينية.

- الشطوط والسبخات: تتمثل الشطوط في بحيرات عديمة التصريف منتشرة في المناطق الجافة وشبه الجافة حيث تتغذى على مياه الأمطار القليلة

2-3 العوامل المناخية:

إن تحليل العناصر المناخية جد مهم لكل دراسة عمرانية، حيث تمرکز السكان يرتبط بالوضعية المناخية، ومصادر المياه المتوفرة بصفة خاصة، فإن المحيط المعني بالدراسة يقع بمناخ صحراوي والذي يسود معظم منطقة الصحراء، خصائصه صيف حار، شتاء بارد وجاف ضعيف التساقط خريف وربيع ذو رياح رملية ومتغيرات كثيرة بين الحين والآخر.

1-2-3 درجة الحرارة:

يتفاوت معدل درجة الحرارة في المنطقة بشكل كبير بين الفصل الأكثر برودة إذ تصل إلى 11.6° بشهر جانفي لسنة 2015، وشهر ستمبر سنة 2018 لتبلغ أقصى درجاتها خلال فصل الصيف حيث تفوق 37.7° شهر جوان سنة 2015، وشهر جويلية سنة 2018. والجدول رقم 02 يوضح درجات الحرارة على مدار السنة حسب الدليل الإحصائي لولاية ورقلة.

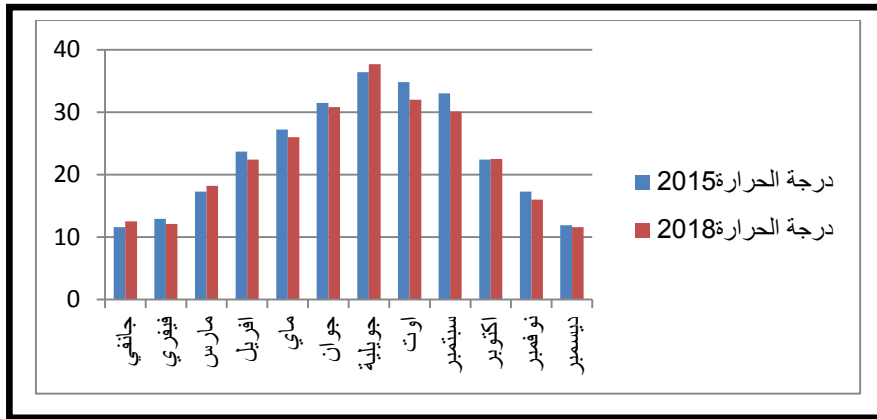
جدول رقم 02: درجة الحرارة لمدينة المقارين خلال أشهر السنة 2015 و 2018.

سنة 2018	سنة 2015	
12.5	11.6	جانفي
12.1	12.9	فيفري
18.2	17.3	مارس
22.4	23.7	أفريل
26	27.2	ماي

30.8	37.7	جوان
37.7	36.4	جويلية
32	34.8	اوت
30.1	33	سبتمبر
22.5	22.4	اكتوبر
16.0	17.3	نوفمبر
11.6	11.9	ديسمبر
24.55	23.85	المعدل
294.6	286.2	المجموع

المصدر: مركز الأرصاد الجوية سنة 2015 و 2018

المنحنى رقم 01: منحنى بياني يمثل درجة الحرارة لبلدية المقارين سنتي 2015 و 2018



المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات مركز الأرصاد

2-2-3 التساقط:

تمتاز المنطقة بنذرة التساقط وعدم انتظامها، وحسب المعطيات المبينة في الجدول أدناه فإن هناك اختلاف كبير في كميات التساقط بين السنوات (2015 - 2018) حيث أن أكبر كمية للأمطار سجلت بسنة 2015 بمجموع (20.7 ملم) وكان أكبر تساقط بشهر مارس حيث بلغت كمية الأمطار 8.3 ملم. اما بالنسبة لسنة 2018 فقد سجل أكبر تساقط بشهر فيفري (9.80 ملم) حيث سجل معدل سنوي مقدر بـ 31.6 ملم وتتعدم بالأشهر (جوان - جويلية).

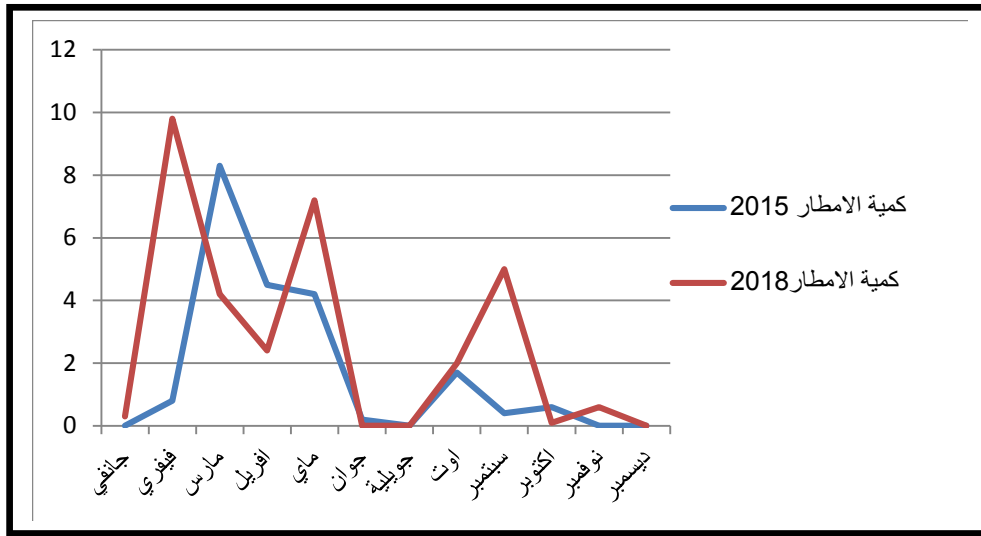
أما في بقية الأشهر فتتساقط الأمطار بكميات قليلة تتراوح بين (0.3 مم إلى 2.4 مم). والكميات موضحة في الجدول رقم 03:

جدول رقم 03: كمية الأمطار (مم) لمدينة المقارين سنة 2015 و2018

سنة 2018		سنة 2015	السنة
عدد الايام	كمية التساقط	كمية التساقط	الاشهر
1	0.3	0	جانفي
5	9.8	0.8	فيفري
2	4.2	8.3	مارس
1	2.4	4.5	افريل
5	7.2	4.2	ماي
0	0	0.2	جوان
1	0	0	جويلية
1	2	1.7	اوت
1	5	0.4	سبتمبر
1	0.1	0.6	اكتوبر
1	0.6	0	نوفمبر
0	0	0	ديسمبر
18	31.6	20.7	المجموع
	2.63	1.76	المعدل

المصدر: الدليل الاحصائي لولاية ورقلة لسنة 2015، 2018.

المنحنى رقم 02: منحنى بياني يمثل كمية الأمطار لمدينة المقارين سنتي 2015 و2018



المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات مركز الأرصاد الجوية

3-2-3 الرياح:

تعتبر دراسة الرياح ووجهاتها مهمة للغاية نظرا لما ينتج عنها إذ تعمل على تجفيف المساحات الرطبة

وتسريع عملية التبخر، وكذلك تعمل على نقل الرمال

الرياح السائدة في المنطقة هي الجنوبية الغربية، تبدأ من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل. أما خلال الفترة

الصيفية فالرياح الجنوبية الشمالية تكون أكثر سرعة ومحملة بالأتربة وتدوم من شهر مارس إلى شهر ماي

تبلغ سرعتها حوالي 32 م/ثا خلال سنة 2015 والجدول رقم 04 يوضح ذلك.

جدول رقم 04: سرعة الرياح لمدينة المقارين لسنة 2015

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح (م/ثا)	22	28	22	32	32	23	18	19	18	15	21	13

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية ورقلة لسنة 2015

3-2-4 التبخر:

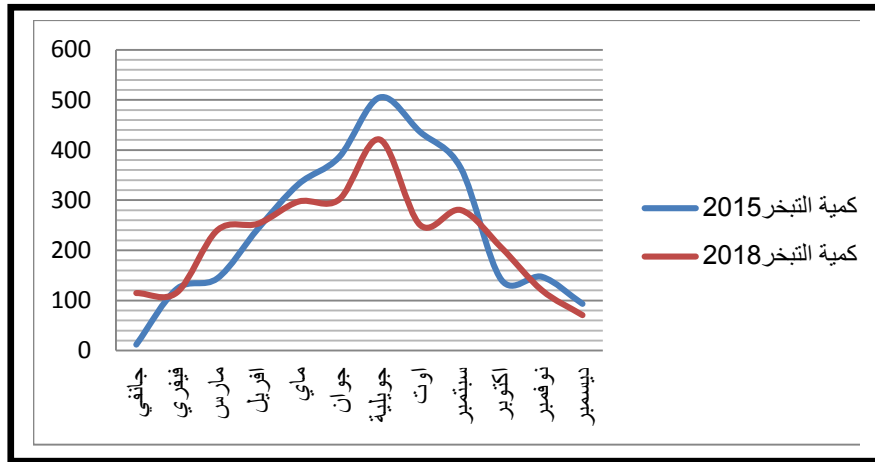
الاختلاف في المتغيرات الجوية يؤثر في عملية التبخر من شهر لآخر وبحسب المعطيات المسجلة سنتي 2015 و 2018 فقد سجل اختلاف كبير في كمية التبخر حيث سجل معدل سنوي بـ 251.1 مم سنة 2015، في حين سجل سنة 2018 معدل سنوي قدر بـ 222.7 مم أي بانخفاض معتبر قدر، بـ 28.8 مم. حيث يعتبر شهر جويلية الأكثر تبخرا 505 مم وشهر ديسمبر الأقل بـ 93 مم لسنة 2015. أما سنة 2018 فيعتبر شهر جويلية الأكثر تبخرا 421 مم وأما أدنى كمية للتبخر فسجلت بشهرة ديسمبر 71 مم. والجدول رقم 05 يوضح ذلك.

جدول رقم 05: كميات التبخر (مل) لسنتي 2015 و 2018

سنة 2018	سنة 2015	
115	101.7	جانفي
116.1	122.9	فيفري
240.3	144	مارس
253.2	243	أفريل
297.3	332	ماي
301.3	386	جوان
421	505	جويلية
250.4	436	أوت
280.4	364	سبتمبر
205.5	141	أكتوبر
120.5	147	نوفمبر
71	93	ديسمبر
222.7	251.13	المعدل
2672.1	3013.6	المجموع

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية ورقلة لسنتي 2015 و 2018

المنحنى رقم 03: منحنى بياني يمثل كمية التبخر بمدينة المقارين سنة 2015 و2018



المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الدليل الإحصائي لولاية ورقلة الأرصاء الجوية

3-2-5 الرطوبة:

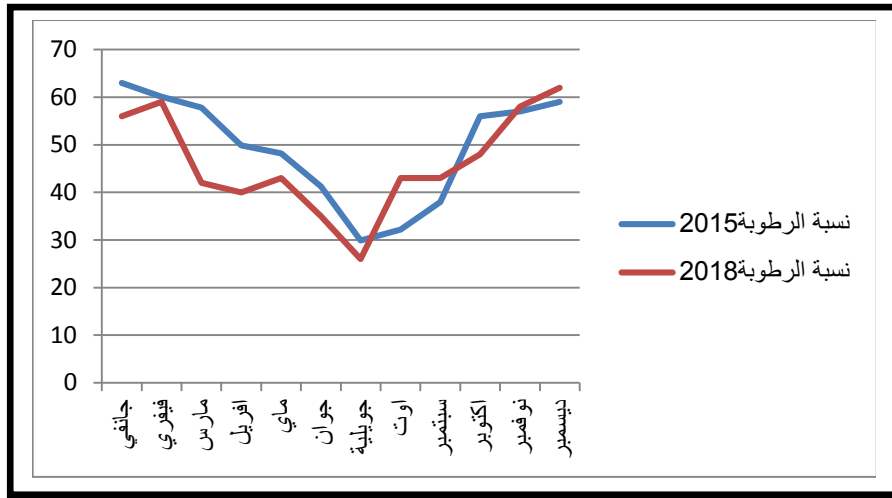
منطقة مقارين منطقة جافة، يتراوح معدل نسب الرطوبة سنويا 49.30 % سنة 2015 حيث تبلغ أقصاها بشهر جانفي 63% وأدنى درجاتها 29.9%، والجدول التالي يبين معطيات نسب الرطوبة على مدار السنة وبلغ معدل نسبة الرطوبة سنة 2018 بـ 46.3%. والجدول رقم 06 يوضح ذلك.

جدول رقم 06: نسبة الرطوبة بمدينة المقارين لسنتي 2015 و2018

السنة	الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
2015	الرطوبة%	63	60.1	57.8	49.9	48.2	41.3	29.9	32.2	38	56	57	59	49.3
2018	الرطوبة%	56	59	42	40	43	35	26	43	43	48	58	62	46.3

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية ورقلة لسنة 2018، 2011.

المنحنى رقم 04: منحنى بياني يمثل كمية الرطوبة بمدينة المقارين سنتي 2015 و2018



المصدر: الدليل الإحصائي لولاية ورقلة لسنتي 2015 و2018

3-2-6 الموارد:

الموارد المائية: تلعب المياه دورا هاما في اختيار المكان الملائم والمناسب للعيش واستقرار السكان في

المدينة، حيث تمثل المياه الجوفية المورد الرئيسي للمياه في منطقة تقرت وتوجد على النحو التالي:

المياه الجوفية: الآبار الموجهة للمياه الصالحة للشرب : يوجد 5 آبار بالمدينة: 2 في سيدي مهدي، 2

عين الصحراء، 01 في حي المستقبل.

*مميزات هذه الآبار:

- الطبقة المستغلة هي الطبقة الألبانية.

- درجة الحرارة في حدود 55- 60 درجة مئوية ذات ضغط معتبرة) تصل حتى 16 بار في حالة

حنفية مغلقة، و6 بار في حالة حنفية مفتوحة

3-2-7 جيولوجية المنطقة: التكوينات الجيولوجية لمجال الدراسة ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن

توضعات من العصر الرباعي (المتكون من طمي كثبان رملية، رقيق).

أما من الناحية التكتونية فإن مجال الدراسة لا توجد فيه فوالق أو تعاريج، Plissements ، ،

3-2-8 جيوتقنية المنطقة: من وجهة النظر الجيوتقنية فإن الطبيعة الجيولوجية لأرضية إقليم الدراسة

تسمح لنا باستنتاج ما يلي:

- الطين الموجودة في الموقع ليست من النوع المنتفخ مونتموريونيت، وهو معروف أن البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الطين غير صالحة للبناء والتعمير.
 - أرضية منخفضة معرضة لصعود المياه.
 - لكون مجال الدراسة قريب الشطوط ووجود أملاح وجبس في بعض الأماكن لأرضية المنطقة.
- نستنتج أن مجال الدراسة معرض لصعود المياه و ان في بعض الأماكن موجود فيها أملاح و جبس و لهذا يجب إستعمال إسمنت خاص من نوع، HTS، ، أو ، CRS، ، لأساسات المباني من جهة و من جهة أخرى استعمال تقنية البناء المرفوعة فوق أعمدة أو استعمال غلاف بلاستيكي لحماية الأساسات .

الهيدروغرافية: توجد ثلاثة أنواع من الأسمطة المائية وتتمثل في:

- السماط الجوفي الذي يتغذى من السطح (الأمطار، السيول، المياه النفوذة جراء الأودية والمسحات المسقية).
- سماط الرمال
- سماط الكلسي

4- الدراسة السكانية:

4-1 التطور السكاني: وهو الصورة العددية التي نسجلها عن حركة السكان خلال فترة زمنية محدودة وعليه

فهو يكتسي أهمية خاصة، ويتجلى من خلال معرفة ميكانيزمات، هذا النمو وخصائصه عبر مختلف الفترات

إذ على ضوءه، نعرف مكانة البلدية بالنسبة للمجال المحيط بها، استنادا إلى معطيات التعداد العام للسكان

والسكن، ومديرية التخطيط والتهيئة العمرانية. والجدول رقم 07 يوضح ذلك.

جدول رقم 07: عدد سكان مدينة المقارين

السنة	2008	2013	2018	2023	2033
مدينة المقارين	48.23	15407	17263	19347	24287

المصدر: مكتب الدراسات Urbatia

فمن خلال الجدول بلغ عدد سكان البلدية 17263 ساكن وهذا سنة 2018.

4-2 الكثافة السكانية: من خلال المعطيات العامة للإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2018

والجدول رقم 08 يوضح ذلك.

جدول رقم 08: الكثافة السكانية لبلدية المقارين سنتي 2008 و2018

السنة	2008	2018
الكثافة السكانية ن/كم ²	48.23	60.58

المصدر: مديرية التخطيط ورصد الميزانية

من خلال الجدول نلاحظ ان النمو الديمغرافي لبلدية المقارين يزداد بمرور السنوات

خلاصة

بعد الدراسة التحليلية للوضع الحالية لمحيط مجال الدراسة تبين ان مدينة المقارين تمثل قطب عمراني وفلاحي هام في التنمية المجالية بالولاية بفعل موضعها المناسب، والتوفر على أراضي قابلة للاستصلاح الفلاحي، يمكن الاستثمار فيها في الجانب السياحي وكذا العمل على خلق التوازن الضروري بين مختلف القطاعات لضمان تنمية اقتصادية متكاملة. بالإضافة الى توفرها على شبكة من الطرق (ط ورقم 03) ولقربها من خط السكة الحديدية. والمناظر الطبيعية ومساحة كبيرة من النخيل مما يساهم في زيادة النمو والتوسع تدريجيا.

المبحث الثاني: التراث الثقافي اللامادي الموجود بمدينة المقارين وكيفية الحفاظ عليه

تمهيد

يشمل التراث الثقافي غير المادي ما ينقل شفاهيا أو يعبر عنه حركيا، كاللغات، اللهجات العادات، التقاليد والطقوس، المعتقدات، الممارسات الشعبية، الاحتفالات، الأعياد الشعبية والدينية، المهن، الحرف، الألعاب والأحاجي، الألغاز، الأمثال، الحكايات الشعبية، الأشعار المنقولة شفاهيا، الغناء، الموسيقى بأنواعها كالريفية والبدوية والعسكرية، فنون الاستعراض والرقص الشعبي... الخ.

ولا تقتصر أشكال التراث الثقافي غير المادي على مظهر واحد بعينه، وكثير منها يتضمن عناصر من مجالات متعددة، فمدينة المقارين تتضمن مجموعة من المقومات الخاصة بالتراث اللامادي تتمثل في:

1- مقومات التراث الثقافي اللامادي الموجود بمدينة المقارين

1_1 أشكال التعبير الشفهي:

ويرتبط بما أنتجته الذاكرة الجماعية حيث عبرت عن آمالها، آلامها، أفراحها، همومها، في أشكال قصص وأمثال وحكايات، فكانت مخزونا ثقافيا في أذهان الأفراد.

1-1-1 الروايات:

1-1-2 أساطير: في قاموس الأساطير الجزائرية أن الأسطورة هي " القصة التي تروى في شكل

واقعي أو خيالي يصدقه الراوي أولا يصدقه من أجل تبرير ضروب من السلوك والقيم وتفسير أصول الشعوب والجماعات والمؤسسات والظواهر الاجتماعية والطبيعية تفسيرا لا ينتمي إلى التفسيرات التاريخية أو العلمي كما نفهمه اليوم على أن تكون متواجدة في منطقة أو أكثر من مناطق القطر الجزائري مثل: أسطورة الديك، سي عثمان، بقرة اليتامى الخ.

1-1-3 الألفاظ: وهي عبارة على كلمات غير واضحة تعني شيء ما مثال: قب قب شاف الماء وهرب.

1-1-4 النكتة: تعبير روائي، قصير يعكس مزاج الشعب.

1-1-5 الأغاني الشعبية: تلك الأغاني النابعة من الشعب وتصور حياته ويتفاعل معها بصورة عفوية، منظومة باللهجة الدارجة وتروى شفاهيا. وتنقسم حسب الوظيفة (أغاني المناسبات الاجتماعية، أغاني العمل، الموالم)

1-1-6 القصص والحكايات: يعرفها احمد شكري صالح" فن القول التلقائي العريف المتداول بالفعل المتوارث جيلا بعد جيل المرتبط بالعادات والتقاليد"، وهي العمود الفقري للتراث الشعبي، وهي التي يطلق عليها مجاز الأدب الشعبي وهناك العديد من الأنواع منها: شارب البعير، سيدي السلطان، الغولة

وجيل بوجلجل، ذياب بن غانم، الذيب، الحكمة، لعل فيها، الصحبة، بر الوالدين،

الغزلة.....الخ. كما هو موضح في الجدول رقم 09

الصورة رقم 04: طريقة سرد الأحاجيج



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

جدول رقم 09: أنواع الحكايات

1) حكايات الواقع الاجتماعي	- كسار سباطو - إزار - بقرة ليتامى
2) الحكايات السياسية	- العجوز والحاكم الظالم
3) حكايات الغيلان	- لانجة بنت السلطان - بنت المهريّة - ابن الزرويل - عشبّة خضار - خلاله خضرة
4) الحكايات الوعظية	- عمل الخير ينفع صاحبو
5) الحكايات الشعرية	- عبد الله - اليامنة
6) حكايات المعتقدات	- سدي سماك بن سماك - جعفر - إزار - بنت المهريّة
7) الحكايات المرححة	- الربع بنات - حجاج مع العجوز

المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة ورقلة، سنة 2019

7-1-1 الحكم والأمثال الشعبية: هي أقوال حكيمة، بليغة، قصيرة، موجزة، صائبة المعنى، شائعة

الاستعمال.

- **مثال 1:** "ياشاري القرد على مالو، المال يفنى ويقعد القرد على حالو" ومعناه الركض وراء المادة فالحياة ليست مادة فقط فالمال من السهل فقده لكن ماذا بعد؟
- **مثال 2:** ماتكترش على الملوك لايملوك "و"وطني وطني لوكان رقادي حريير وقطني" ومعناها على تمسك المواطن بوطنه، وكذا معقولية طلباته في أن يعيش كريما في وطنه.
- **المثال 3:** مايملي العين غير الدود والتراب معناه: التعبير عن النفس طماعة.
- **المثال 4:** التمر ولحليب ما يتمدو إلا للحبيب.
- **المثال 5:** إذا تخلطت لديان حافظ على دينك.
- **المثال 6:** علم ولدك الفالة وبتتك الخلاة.
- **المثال 7:** الرقاد وبيع البلاد.
- **المثال 8:** أضرب الحديد وهو سخون.
- **المثال 09:** اللي ربطها ببديه يحلها بسنيه.

1-2 فنون الاستعراض

هو جملة أعمال ابداع نابغة من مجتمع ثقافي وقائمة على التقاليد تعبر عنه جماعة أو أفراد معترف بأنهم يصورون تطلعات المجتمع وذلك بوصفه تعبيراً عن الذاتية الثقافية والاجتماعية لذلك المجتمع وتتناقل معاييرهم وقيمتهم شفاهياً أو عن طريق المحاكاة أو بغير ذلك من الطرق تضم أشكاله.

1-2-1 العزف على الآلات الموسيقية:

استعمل الأسلاف منذ فجر التاريخ بعض الآلات الموسيقية، ولكن تطور حضارة الإنسان أدى إلى تعديل وتغيير في عدد منها وإلى إهمال وهجر تدريجياً للباقية. ولم يبق منها إلا ما تُذكر به الآثار الفنية من منحوتات أو رسوم محفوظة في بعض متاحف العالم منها:

***الغايطة:** هي آلة نفخية مكونة من أنبوب أسطواني يبلغ طوله بين 30 إلى 40 سم مصنوع من الخشب وتخرقه ثقب (7 أو 8) من الأعلى وثقب من الأسفل وينتهي طرفها السفلي بشكل مخروطي يحتوي الجزء الأعلى على ما يسمى (بالسياح) وحلقه صغيرة مصنوعة من معدن، وهي الآلة الرسمية والأساسية في الفلكلور المحلي وهي بمثابة قائد الجوق الذي يقود المجموعة، وتتميز بمرافقتها للأغاني والرقصات الشعبية إلى جانب الطبل و البندير.

صورة رقم 05: آلة الغايطة



المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة ورقلة،

***القرقابو:** آلة موسيقية إيقاعية مصنوعة من الحديد، يشبه شكلها العدد ثمانية، تتكون من أربعة أجزاء، يتم إدخال كل جزئين في جزء يشده الإبهام والجزء الثاني تشده السبابة ونفس الأمر بالنسبة لليد الثانية والضرب على بعضها لإحداث إيقاعات وتستخدم هذه الآلة الموسيقي في طابع البنقة، إذ يتزاح عدد اللاعبين من ثلاثة فأكثر يقومون بإصدار رنات إيقاعية متوازية ومتساوية.

صورة رقم 06: آلة القرقابو



المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة ورقلة، سنة 2019

***البندير:** هو آلة إيقاعية مشهورة في القطر العربي وفي شمال إفريقيا (بلدان المغرب العربي الكبير) مستديرة الشكل غالباً ما تصنع على هيئة إطار خشبي خفيف مشدود عليه جلد رقيق (جلد الماعز) ويلامس الجلد أوتار رقيقة من أمعاء. الحيوان من أجل إصدار نقرات وإيقاعات صوتية خاصة، والبندير يأخذ أحجام مختلفة صغيرة وكبير. ويستعمل في: فرق الزنة، فرق المديح (القاديرية)، فرق الديوان المحلي، فرق سيدي أحامدو

صورة رقم 07: آلة البندير



المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة

- **الطبل:** آلة إيقاعية مكونة من صندوق خشبي أسطواني الشكل مجهز بجلدتين ممدوتين برباط حول الإطار الخشبي، وتقرع هذه الآلة بواسطة عصى رقيقة وأيضاً بقضيب مقوس.

صورة رقم 08: آلة الطبل



المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة ورقلة، سنة 2019

1-2-2 الرقص:

تختلف الرقصات الشعبية التقليدية بحسب حالاتها فمنها التي يكسوها الطابع الديني كالحضرة أو تلك التي تؤدي في المناسبات تعبيراً عن الفرح والابتهاج... الخ كما تتخذ نماذج متنوعة في الأداء، فمنها ما هو على شكل حلقة دائرية ومنها ما هو على شكل صفيين متقابلين أو في شكل نجمة وهلال ومن بين الرقصات نجد:

1-1-2-1 الربوخي: هي رقصة نسائية، حيث تؤديها النساء في حلقات دائرية، وذلك بتحريك واهتزاز

خصرهن بشكل متسارع وسط زغاريد النساء المتفرجات وامام المغنيات الشعبيات الذين يضرين على الدف والبندير بشكل متسارع، ويؤدون أغاني شعبية محلية، وعادة ما تكون رقصة الربوخي مقترنة بخروج العروس من "بيت الحجة" حيث تقدم العروس عرض أزياء لمختلف ملابسها الجديدة.

2-1-2-1 رقصة سيدي عمار:

نسبة إلى الولي الصالح عمار بوسنة (كان في القرن الثاني عشر، في ضواحي عنابة)، ومؤسسها هو مبارك بن يوسف المغربي، وحسب الدراسات التاريخية هو عميل من عملاء فرنسا، سمي نفسه خديم سيدي

عمار، وطريقته: الطريقة العمارية، وقد أسس هذه الطريقة بتشجيع من فرنسا التي بنت زاوية قرب قالمه، لتنتقل منها دعوته، كما ساعدته بالدعاية لطريقته بإقامة الحفلات في المدن وفي المقاهي، وعن طريق تكوين فرق بهلوانية متجولة تنتقل في الأرياف. وحسب الاستقراء التاريخي للفرقة العمارية، فهي تعتبر دخيلة على المجتمع الريغي، والتي لا تمت بصلة إلى عادات وتقاليد مجتمعنا لكونها تمارس طقوس لا يمكن للمرء إن يتحمل رؤيتها، ولا يصدقها العقل، حيث امتزجت فيها الغرابة والدروشة بالشعوذة، حيث يرتحل أصحابها في مرحلة من اللاشعور إلى عالم آخر، يتلذذون فيها بتعذيب أنفسهم مثل خرق اللسان وبطر البطون، واكل الزجاج، واكل الجمر...

صورة رقم 09: رقصة سيدي عمار



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

1-2-1-3 رقصة الحضرة:

من طبوع الرقص التقليدي بمنطقة المقارين ووادي ريغ ما يعرف بالحضرة، وقد كانت هذه الأخيرة أساسياً قصائد سمعية تتخللها مدائح دينية تخليداً لشيخ الطريقة، وتتم رقصة الحضرة بواسطة جماعة تحمل البنادير والطبل في حلقة واحدة، يبدأ فيها رئيس الفرقة الذي يسمى المداح بتريد أبيات شعرية دينية يرددها أفراد الجماعة مع استعمال الإيقاع حتى يتم الانسجام، كذلك عند النساء والتي تختلف عن رقصة الرجال بالتصفيقات. وحسب الاعتقادات

الاجتماعية السائدة في المنطقة، فان الهدف من الرقصة هو معالجة الأمراض العصبية والنفسية

بواسطة الجذبة والرقص الجماعي، ليدخل المصاب في عالم آخر يمكنه من التخلص من همومه ومشاكله، و بعد التعب يسقط الراقص ويقدم له البخور والعطر.

صورة رقم 10: رقصة الحضرة



المصدر: التلفزيون قناة الجزائرية الرابعة

1-2-1 رقصة البارود:

البارود رقصة ذكورية شعبية معروفة في وسط سكان المقارين، تستمد تسميتها من الوسيلة المستعملة إلا وهي البندقية المشحونة بمادة البارود، يحملها أعضاء الفرقة أثناء تأدية رقصتهم بلباس تقليدي موحد.

تروي قصص البارود حكايات وأساطير التي تعبر عن تاريخ الحروب والغزوات التي خاضها سكان المنطقة، كما تروي بعض الرويات أن أصلها مستمد من مقاومة أهالي القصور، مع مرور الزمن أصبحت رقصة شعبية تؤدي في المناسبات الدينية والوطنية بالإضافة إلى الأعراس.

يشرع أعضاء الفرقة في أداء رقصتهم عندما يتم إعطاء الإشارة بواسطة الطبل أو حركة يدوية من طرف القائد لهذه الفرقة، وتتميز الرقصة بنظام تام ومحكم بعد قيام أعضاء الفرقة بخطوات متسارعة، يأخذ كل واحد منهم مكانه قصد تكوين حلقة يتوسطها قائد الفرقة، يقوم هذا الأخير بتريديد الشعر الذي يرافقه إيقاعه الطبل والمزمار، مع توجيه البندقية تارة إلى السماء وتارة أخرى إلى الأرض.

صورة رقم 11: رقصة البارود



المصدر: التقاط الطالبة سنة

1-2-1-5 حضرة لالة مليحة: نسبة إلى المرأة الصالحة لالة مليحة هي ولية من الأولياء الصالحين

اشتهرت بالورع والتقوى، ولما توفيت دفنت وجعلوا لها مزارا يذهبون اليه في مختلف مناسبات الأفراح كالخطوبة والزواج والختان، ثم ارتبط مزارها بعادات اقتصادية واجتماعية يحتفل بها سنويا، حسب ما رواه لنا المشرفون عليها، بحيث تنطلق حضرة لالة مليحة يوم السبت من تبسبت وبالتحديد بساحة سيدي العمرين تانة، وفي المساء الا ساحة رجال لملاح، ويوم الأحد صباحا بحي بن يسود، وفي المساء بحي سيدي بوعزيز، وفي صبيحة اليوم الموالي بالنزلة حيث ضريح سلطان واد ريغ (سيدي امحمد بن يحيى)، ثم إلى سيدي منصور وسيدي فتيحة كل هذا لمدة ثلاثة أيام، وبعدها إلى تقرت (الخميس سيدي حاج سعيد) و(الجمعة لسيدي عبد السلام)، والسبت أيضا في تقرت بكل من حي باعلوش وحي العرقوب الجديد، ويوم الأحد والاثنين نحو الزاوية العابدية، ثم تتواصل المسيرة لهذا الجمع نحو المقارين، ووقفا ببعض الأماكن، لتتجه إلى رأس الواد بالمغير وهذه الرحلة تستغرق خمسة عشرة يوما، وتهدف هذه الطريقة إلى الصلح بين أفراد المجتمع، والسعي إلى الأعمال الخيرية والدعوة إلى المشاريع ذات المنفعة العامة والمصلحة المشتركة.

صورة رقم 12: رقصة لالة مليحة



المصدر: النقاط الطلابية، سنة 2019

1-2-1-6 رقصة الشايب عاشوراء:

صورة رقم 13: رقصة الشايب عاشوراء



المصدر: النقاط الطلابية، سنة 2019

1-2-1-7 رجال الحشان: وهي عادة اجتماعية تعود إلى القرن الحادي عشر ميلادي (4هـ، 10م) وتتسبب

للأولياء الصالحين الأوائل الذين سكنو منطقة واد ريغ مثل (سيدي خليل، سيدي عمران، سيدي سليمان، سيدي راشد سيدي عبد السلام...)، اعترافا لهم بالعمل الجبار الذي قاموا به لتعمير المنطقة، ويحتفل بهذه الحضرة في موسم جني التمر خلال فصل الخريف، ويتبع هذه الحضرة مدائح دينية مع ضرب الدف، ورقص بعض الحاضرين على تلك الغنام، وفي كراسة للشيخ الطاهر بن دومة التبسبستي نقلا عن الشيخ حقي يذكر ما نصه: "رجال الحشان هم الفلاحون الذين يعتقدون اعتقادات كثيرة، كما كان الفنيقيون

والفرطاجنيون يعتقدون في الشجار، فإنهم يقيمون للنخلة الأعياد والاحتفالات، كما هو موجود في كثير من بقاع التراب الجزائري، كعيد الزيتون و عيد السنبلية". وتقام لفك وحل الخصومات بالمنطقة.

صورة رقم 14: رقصة رجال الحشان



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

1-2-1-8 رقصة الخيل: عادة ما يقوم بهذه الرقصة الفارس وهو يركب حصانه مرفوقا بنغمات الزرنة

ونشير هنا أن الفرسان يديرون أحصنتهم بشكل جيد حيث يقومون بعدها بأداء هاته الرقصات في المناسبات الاحتفالية كالزواج والمهرجانات.

1-3-1 الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية:

وهي التي تكون مرتبطة بسلوك الإنسان اليومي مع نفسه وعلاقته بالآخر وتضم الميلاد، الزواج، الأعياد، والمناسبات، المعاملات الاجتماعية بين أفراد الجماعة.

1-3-1-1 المناسبات الاحتفالية والطقوس:

***الاحتفال بمولد الرسول:** يحتفل بهذه المناسبة في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من خلال تجمعات شعبية وإقامة أناشيد دينية وزيارات عائلية.

*موسم الحج أو العمرة: يحتفل السكان برحيل وقدم الحجاج من البقاع المقدسة بترديد أناشيد في مختلف المساجد، وبعد عودة الحاج أو المعتمر من البقاع يتوافد عليه المهنتون من بينهم الأهل والأصدقاء والأحباب ليباركوه له داعين الله له القبول.

*مناسبة عاشوراء: يتم استقبال العام الهجري الجديد في احتفالات دينية ففي شهر محرم وبمناسبة عاشوراء يحتفل كل سنة بإعداد طبق خاص من الفول ويردد الأطفال أغاني محلية وتقام زيارات عائلية متعددة.

*شهر التراث: يحتفل به كافة منطقة المغرب العربي وذلك بتنظيم نشاطات علمية وثقافية خاصة بالتراث وتقام ما بين 18 افريل (اليوم العالمي) و18 ماي (اليوم العالمي للمتاحف).

صور رقم 15: لشهر التراث



المصدر: النقاط الطالبة، سنة 2020

*عيد الزربية: تقام كل سنة فيشهر مارس وتكتف له مختلف الولايات باستعراض مختلف الزرابي من مختلف أنحاء الولاية، وإنشاء معرض للمنتجات التقليدية والألعاب وأغاني الفولكلورية

صور رقم 16: من عيد الزربية



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

***الفروسية (الفتازية):** هي ضمن الرياضة التي وصى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال "علموا ابنائكم الرماية والسباحة وركوب الخيل" هي عادة اجتماعية ضاربة في عمق التاريخ المحلي حيث ترتبط بسكان المنطقة في احتفالاتهم الموسمية وخصوصا في الأعراس والأفراح حيث توارثت تربية الخيول وتدريبها لكونها تعبر عن الأصالة والقوة التي تميز بها الأهالي في مقاومة الأعداء، وبخصوص العروض الفتازية عادة ما تكون في ساحة كبيرة متبوعة بماواويل شعرية شعبية معبرة عن الفرح والسرور، ثم ينطلقون دفعة واحدة متسابقين فيما بينهم بخيولهم، وفي وسط السباق يقومون بطلقات البارود، وبعد ذلك يرقصون بخيولهم على أنغام الغايطة والبندير.

مثال: جمعية النور الساطع للفروسية والبارود

جمعية النور الساطع للفروسية والبارود هي جمعية محلية ذات طابع اجتماعي ثقافي يشترك فيه المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية، ولغرض غير مريح من أجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

تأسست في 22 نوفمبر 2017، وتنقسم هذه الجمعية إلى: فوجين فوج البارود وفوج الخيل. يتم دعم الجمعية من خلال الولاية او مديرية الثقافة.

- مقر الجمعية: مدينة المقارين، ومدة عملها هي سنوات قابلة للتجديد. ولا يمكن نقل هذا المقر الا بقرار من الجمعية العامة. يتولى الجمعية مسؤولون كما هو موضح في الجدول رقم 10.

جدول رقم 10: اهم المسؤولين في جمعية النور الساطع للفروسية والبارود بمدينة المقارين

العدد	الدور	العدد	الدور
01	رئيس: نورالدين الزهابري	04	نائب أمين المال
02	نائب أول	06	الكاتب العام
03	نائب ثان	07	نائب الكاتب العام
04	أمين المال	08	الأفراد(الأعضاء)

المصدر: جمعية النور الساطع للفروسية والبارود، سنة 2020

ملف الانخراط:

- 03 صور شمسية
- طلب خطي
- شهادة ميلاد
- حقوق التسجيل تقدر ب 1000 دينار جزائري

يوجد ضمن الجمعية نادي تعليم الفروسية يعرف الصافنات الجياد كما تظم الجمعية عدد من الخيول كما هي

موضحة في الجدول رقم 11.

جدول رقم 11: يوضح أسامي خيول الجمعية

رقم الخيل	اسم الخيل	رقم الخيل	اسم الخيل
01	الزيتوني	05	الخلخال
02	ورد	06	نجم
03	السلطان	07	المرجان

04	كامل الزين	08	الأبحر
----	------------	----	--------

المصدر: جمعية النور الساطع للفروسية والبارود، سنة 2020

كما أن الخيول لها مجموعة من الملاحق لتزينه منها:

- السرج: هو أداة الركوب ويحتوي على الركاب لوضع أرجل ليعطي الاتزان للراكب.
- الحزام: يربط السرج بالجواد ويثبته
- العنان: وهو أداة تحكم الفارس بالجواد
- الصراع: وهو الجزء الذي يمسك به الفارس للتحكم
- الروسيه: وهو الجزء الذي يلبس على رأس الجواد
- الشكيمة: وهي الحديدية التي تكون في فم الجواد
- اللباد: هو البطانة التي توضع تحت السرج لتقي ظهر الجواد منه
- السدارة: أداة تستخدم في منع الجواد رفع رأسه إلى الأعلى ليستغلها في عمل سلوكيات غير مرغوب فيها.

تهدف الجمعية إلى:

- تنشيط الأفرح وإحياء المناسبات والأعراس محليا، ولاتيا ووطنيا.
- تعليم الجيل الناشئ فنون الفروسية التقليدية من اجل بقائها وسيرورة هذا الموروث.
- تعبئة كل الطاقات والموارد البشرية والمادية من اجل الإسهام بشكل فعال في التشجيع على تربية الخيول وتنميتها وتحسين نسلها وإعطائها المكانة التي تليق بها.
- المحافظة على التراث الشعبي في كل ما يتعلق بالخيول والبارود في منافسات رياضية واستعراضية والفانتازية.
- توطيد علاقات التعاون والتكافل بين المهتمين في هذا المجال.
- تشجيع وبث قيم الشهامة، الرجولة، الشجاعة والفروسية.

- تنمية روح الفروسية لدى الشباب.
 - تربية الخيل وتعلم ترويضها.
 - إعادة تنمية التراث الثقافي للرقص الفلكلوري للبارود.
 - إقامة ندوات ومحاضرات في مجال تربية الخيول وترويضها والرمي بالبارود.
- وهناك مسؤولين قائمين عليها والجدول التالي يوضح.

صورة رقم 18: السرج



صورة رقم 17: سباق الخيول



المصدر: جمعية النور الساطع للفروسية والبارود

أهم المحافل التي شاركت فيها الجمعية:

- افتتاح بحيرة لالة فاطمة (المقارين)، وبحيرة عياطة (سيدي عمران)
- مليات معرض التمور (بلدة عمر)
- ذكرى سيدي بوحنية (بلدة فوق)
- الحضرة لالة مليحة (النزلة، التبسيست)
- أيام يناير تالة (غمرة)

أهم المشاكل التي تعاني منها الجمعية:

- نقص الدعم المالي
- عدم توفر الاصطبل
- العتاد الخاص بالخيول (اللباس، الأكل....)

صورة رقم 19: توضح دعوة خاصة بجمعية النور الساطع للفروسية والبارود



المصدر: جمعية النور الساطع للفروسية والبارود، سنة 2020

*المناسبات الدينية والفلاحية والتقليدية 2019: كما هو موضح في جدول رقم 12.

جدول رقم 12: المناسبات الدينية والفلاحية والتقليدية 2019

التاريخ	المناسبة	التاريخ	المناسبة
06 مارس	نزول جمرة التراب	25 ديسمبر	دخول الليالي البيض
16 مارس	استواء الليل والنهار	29 ديسمبر	دخول الشتاء
20 مارس	الاعتدال الربيعي	10 نوفمبر	عيد الشجرة
02 أبريل	ليلة المعراج	27 سبتمبر	استواء الليل والنهار
14 شعبان	ليلة نصف شعبان	12 سبتمبر	الاعتدال الخريفي
01 رمضان	أول رمضان	10 محرم	عاشوراء
22 ماي	ذكرى نزول القران وغزوة بدر	01 محرم	رأس السنة الهجرية
30 ماي	دخول الصيف	30 اوت	دخول الخريف
26 رمضان	ليلة القدر	10 ذو الحجة	عيد الأضحى
01 شوال	عيد الفطر	09 ذو الحجة	الوقوف بعرفة
		21 جوان	الرجوع الصيفي

المصدر: فيسبوك

*مناسبة يناير: في شهر جانفي بداية العام الامازيغي، يحتفل به كل سنة بتحضير العديد من الأطباق في

منطقة تعرف بتالة.

صورة رقم 20: مختلف العروض في يناير



المصدر: التقاط الطالبة سنة 2020

*المولد: هو عادة مهمة في المنطقة وتتم في بيت العريس ويكون لها يوم خاص ويجتمع جميع أصحاب

العريس والأهل ويتم قراءة القران

صورة رقم 21: المولد



المصدر: التقاط الطالبة

* العرس الجماعي: تتميز المنطقة بإقامة الأعراس الجماعية، وهذا تجسيدا لمبدأ التكافل الاجتماعي بين

كافة فئات المجتمع يتم مرتين في السنة الأولى (19_20_21) مارس، والثانية (30 أكتوبر_01 نوفمبر). ولا زالت

هاته العروض موجودة ومحافظة على اغلب خصائصها وهذا دليل على تمسك أصحاب المنطقة بهذا النوع

من الموروث

صور رقم 22: مختلف العروض في العرس الجماعي



المصدر: التقاط الطالبة سنة 2020

* مناسبة جني التمور: يحتفل بهذه المناسبة كافة وواحات ولساتين المنطقة أين يوجد أكثر من 150 نوع من

التمور منها: الغرس، الدقلة النور، الطنطوتش، الدقلة البيضاء، التينيسين... الخ. وبعدها يتم توزيع الصدقات

او ما يسمى بالعشور والباقي يتم استعماله او بيعه في مختلف المناطق، مما يزول هاته المهنة مختلف

الاجناس وافراد المنطقة مما يساهم هذا في توفير دخل معتبر للبلدة، ونقل هاته الحرفة عبر الأجيال

صور رقم 23: مناسبة جني التمور



المصدر التقاط الطالبة سنة 2019

***المواليد:** تقدم فيها العقيقة بعد سبعة أيام طبقاً للسنة النبوية الشريفة، مع ذبح شاة واحدة للبنت وشاتين للابن، تكون على شكل وليمة يجتمع فيها الأحباب والجيران والمعارف للإعلان على اسم المولود على بركة الله وتسمى العقيقة.

***الختان:** فيها يزين المولود المراد ختانة بحلة جديدة تقليدية منها عباءة بيضاء وعلى كتفيه منديل احمر وعقدة من العنبر وطربوش احمر على رأسه، وتطلق الزغاريد أثناء الختان من أفواه النساء وتطرق الجدة أو الجارة على إناء نحاسي لتخفيف صراخ الطفل على مسامع أمه وهي تتشد:

طهر يا مطهر
صح الله يدك
لا تجرح وليدي
ولا غضب عليك

وبعد ذلك تقدم هدايا للطفل وينادونه بكلمة العريس.

صورة رقم 24: عادات الختان



المصدر: من النقاط الطلابية سنة 2020

* **تقاليد الخطوبة والأعراس:**

بعد أن تتم الخطبة بصفة رسمية ترسل قصعة من الطعام ومن فوقها ربع شاة من اللحم (الطابق). يقال لها "قصعة الله يبارك" إلى أهل الخطيبة.

***التبيون (الطبق):** طبق من السعف يحوي على بعض الحلويات وهدايا من الملابس إلى العروس.

صورة رقم 25: التبيون



المصدر: من التقاط الطالبة سنة 2020

*المهر(الشرط): تأتي فيه جماعة من العقلاء برفقة أمام الحي إلى منزل العروس للاتفاق على المهر (مبلغ من المال + شاة الحلال).

*الحنة: يكون لها يوم خاص من أيام العرس حيث يتم وضع العريس رجله فوق قصعة من نوع عود عليها حولي ويتم تقديم الهدايا للعريس سواء كانت مادية أو معنوية من عند أهله وأصحابه وفي الختام يتم تقديم وصية من طرف أمه أو عمته وأبوه ويضع له الحنة في يديه ورجليه

صورة رقم 26: عادات الحنة



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

*التحنية:

وهي عملية يترافق فيها أهل العريس والعروس في موكب خاص لزيارة قبور أولياء الصالحين حاملين معهم

الحناء الجاهزة. فيرفق العريس بالمزاوير والعروس ترفق بالمديوات (الحرابر)

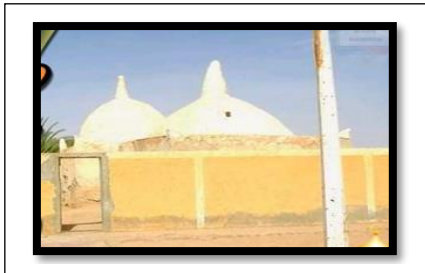
صورة رقم 27: عادات التحنية



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

*المزارات

صورة رقم 29: مزار سيدي عبد الكانون



صورة رقم 28: مزار سيدي الساكر



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

*الفتيل:

هو عادة تتم في المنطقة وهي تحضير الطعام وتجهيزه بالوسائل التقليدية لأيام العرس، وتتم هاته العملية قبل

الزواج ب حوالي شهر في بيت العريس أو العروسة وغالبا ما يتم تخصيص يومين أو ثلاث لإنجازه.

صورة رقم 30: عملية الفتل



المصدر: التقاط الطالبة، 2020

• الحفل الديني:

وهو عبارة على يوم خاص للتعبير عن الفرح وتتم فيه الأناشيد الدينية المتنوعة ومسرحيات مختلفة الهدف منها توصيل الرسائل لأفراد المجتمع، من بين الأناشيد نجد الله الله الله هي: وين أيامي، هلت علينا ليلة، ربي هذا القلب، فرحتنا اليوم، آه يا حصار، جات جات لالة لعروسة جات، عرس ولمة حبايب، هاي جات

صورة رقم 31: الحفل الديني

لعروسة جات، هذي المقار



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

***بوظيلة**: وهي عبارة على رجل يحمل طبل ويقوم بالطبل عليه من اجل ان يقوم الناس للسحور وكان يستعمل قديما نظرا لقلّة الهواتف وبعد المساجد ويمشي الشوارع قائلا: اصحى يانايم ... الخ. ولا زالت هذه العادة لحد الساعة قائمة في مدينة المقارين

الصورة رقم 32: البوطيلة



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

1-3-2 الألعاب: اللعب عبارة عن تنسيق بدني وعقلي يمارس من قبل الإنسان جماعيا وفرديا وفق قواعد متفق عليها، من أجل جلب الترفيه والحصول على المتعة والمرح، فالألعاب الرياضية التقليدية ظاهرة ثقافية، إذ تشكل الخصائص الأصلية للمجتمع، والاعتراف بنوعية التراث الثقافي يدخل في سياق التنوع الثقافي، حيث تم التعامل مع هذا الموضوع في الكثير من المؤسسات الإقليمية والدولية، ومن بين هذه المؤسسات نجد منظمة اليونسكو التي أخذت على عاتقها حماية وتعزيز هذه الألعاب للتقريب بين الشعوب وتهيئة الشعور بالفخر في الجذور الثقافية للمجتمعات، واعتبرتها جزء من التراث الثقافي غير المادي ووسيلة فعالة لنقل القيم وأكدت على أنها جزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية الوطنية.

من بين الألعاب نجد:

***لعبة السيق:** هي لعبة شعبية قديمة تمارس بكثرة في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وكذا الهضاب العليا من البلاد وتلعب بواسطة عصيات مصنوعة من جريد النخيل أو من عود شجر الدفلى، كما تمارس من طرف الجنسين ذكورا وإناثا.

صورة رقم 33: لعبة السيق



المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة ورقلة، سنة 2019

قانون اللعبة:

- عدد اللاعبين 03
- عدد العصيات 06 ذات وجهين مخالفين في اللون
- عدد الخانات الموجودة (4x16) أي 64 خانة.

طريقة اللعب: تتطلق اللعبة بإجراء القرعة عن طريق السيق ليحدد البادئ باللعب وتكون عملية تحديد الفائز

بهذه الطريقة إلى أن تنتهي المباراة.

دخول الميدان: لا يسمح بدخول الميدان أحد المتنافسين إلا بتحريك الخشبات وعند التحريك تبدأ المنافسة الفكرية بطريقة تحريك الخشبات داخل الخانات (الميدان) وعند اشتداد المنافسة يبدأ في إقصاء الخشبات خارج الميدان كما تنقص من التعداد ولا يتم ذلك إلا بتحريك كل الخشبات حيث يجب استعمال طريقة ذكية في كيفية إقصاء الخشبات للمتنافس الأول للثاني والعكس صحيح مع قدرة السيطرة على ميدان المنافسة لانهازم الخصم.

المدة القانونية: تنتهي المقابلة بإقصاء أحد المتنافسين وتلعب في شوطين وإذا تعادلا المتنافسين يضاف إليهما شوط ثالث لترشيح الفائز.

***لعبة الخريفة:**

تحتوي الخريفة على تحتوي هذه اللعبة على 49 خانة أي 7 خانات طولاً و 7 خانات عرضاً بحيث تكون الخانة الوسطى (المركزية) فارغة لانطلاق اللعب عند المتنافسين (02) لكل لعب منهما 24 نواة أو حصى أي $48=2 \times 24$ بمجموع نواة وبلونين مخالفين.

انطلاق اللعبة: تنطلق المقابلة بملاً الخانات وبوضع 02 من النواة بعدها يحال اللعب إلى المتنافس الثاني ليملى بدوره خانتين وتسمى العملية بالإنزال وهكذا إلى أن يتم ملاً جميع الخانات كما يجب أن يحرص كل متنافس على أن يحتل المواقع الحساسة (الخانات الاستراتيجية) في مربع المضمار لمحاولة الفوز بالمقابلة وبعد إتمام عملية التموضع داخل المربع تبدأ المنافسة بتحريك النواة (الجندي) الذي يتحرك في جميع الاتجاهات وعند حصر نواة الخصم بنواتين للمتنافس الأول تحذف هذه النواة وتسحب من مربع اللعب ، و تعتبر مئة وتستمر المقابلة بمحاولة كل متنافس وبطريقته الذكية تحريك النواة (الجنود) والفرسان والسيطرة على الميدان.

تنتهي المقابلة بإقصاء أحد المتنافسين أو بانقضاء جميع النوى (الحصى) وفي حالة عدم تمكن المتنافس الأول من القضاء على نواة الخصم يبقى عليه بدفع نواتين مقابل كل نواة محصنة تسحب مجموعة من الميدان ويستمر اللعب بطريقة هجومية ودفاعية بين المتنافسين إلى أن تنتهي المقابلة سواء بانتصار المدافع وانهزام المهاجم أو بانتصار المهاجم وانهزام المدافع.

ملاحظة: انتشر لعبة الخريفة بمناطق الجنوب الشرقي جعلها تحضي باهتمام جل شرائح المجتمع على غرار شعراء المنطقة الذين أدرجوها ضمن دواوينهم الشعرية مثل الشاعر " دربالي بلخير " الذي نظم قصيدة في هذا المجال.

صورة رقم 34: لعبة الخريقة



المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة ورقلة، سنة 2019

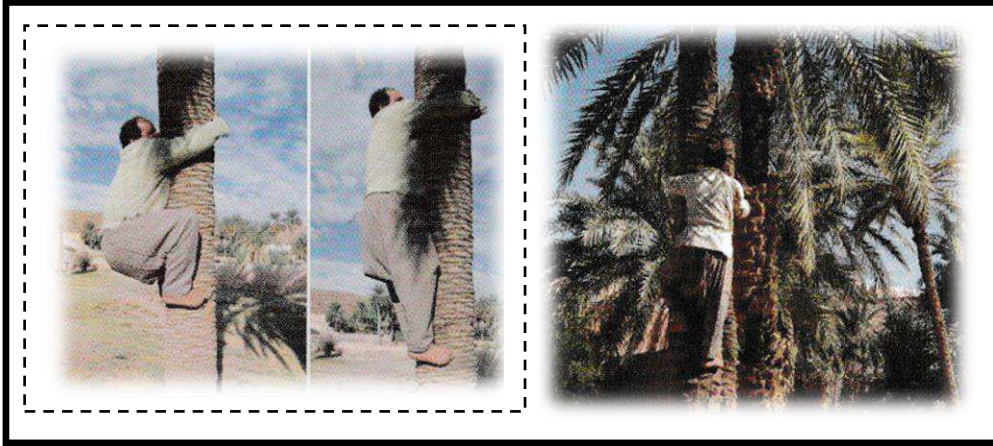
***لعبة الضامة:** من الألعاب الشعبية القديمة المنتشرة بين الرجال ويلعبها شخصان على رقعة مربعة فيها أربعة وستون مربعاً بألوان متتالية مختلفة وتكون عادة حمراً وسوداً وتشبه بذلك رقعة الشطرنج. ولكل لاعب اثنا عشر قرصاً مستديراً يسمى كل منها حجراً، وتحرك الأحجار جانبياً إلى الأمام، على أن يحرك كل لاعب حجرة مربعاً واحداً في كل دور، ويتم اللعب بالتناوب، وعندما يصل أحد أحجار اللاعب إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضاماً، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف، وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها والرابح من يقصي كامل أحجار خصمه أولاً.

***تسلق النخيل:** يمارس هذا النوع من الرياضة على أشجار النخيل حيث يسمح فيها المشاركة لمختلف أصناف المجتمع.

قانون اللعبة:

- اللباس للمتنافس يكون بلون بني وتقليدي
- يجب أن يكون المتنافس حافي القدمين
- تحدد المسافة بين النخلة وأخرى بثلاثة أمتار
- يقدر عدد اللاعبين من كل جهة مشاركة باثنين

صورة رقم 35: لعبة تسلق النخيل



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

التحكيم: للتحكيم لباس رسمي يجب أن يتقيد به الحاكم كغيره من المتنافسين ويكون مغاير اللون لهذا الأخيرين

- يعلن الحكم عن انطلاق المنافسة بإشارة منه
- يستعمل الحاكم عدداً زمنياً لقياس التوقيت المستغرق لتسلق النخلة.

ونظراً لأهمية النخلة في المنطقة فإنها تمتاز بالعديد من الخصائص موضحة في الصورة:

***لعبة الخيول:** تجرى المنافسة على حسب سن الخيول وتحدد المسافة على الشيء ذاته كما هو موضح في

الجدول رقم 13:

جدول رقم 13: يوضح شروط منافسة الخيول.

سن الخيل	المسافة التي يقطعها
سنتين	1500م
ثلاثة سنوات	2500م
أربعة سنوات	3500م
خمسة سنوات فما فوق	4000م

المصدر: مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة ورقلة، سنة 2019

بالإضافة الى وجود ألعاب أخرى موضحة في الجدول رقم 14.

جدول رقم 14: يوضح أنواع الألعاب في المنطقة

الصورة	اسم اللعبة	الصورة	اسم اللعبة
	لعبة الكعاب		لعبة البيّنة
	لعبة الخيول		لعبة الغميضة
	لعبة السيس		لعبة الزربوط
	لعبة القاط		لعبة دق النملة دق الفار
			لعبة تيمسيستي ياحجارة

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

1-4 المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون:

1-4-1 **التداوي بالأعشاب:** أو العلاج النباتي هو أحد مواضيع علم النبات ويشتمل على استخدام ما هو مخصص من النباتات لأغراض طبية أو مكمل غذائي فطب الأعشاب كان منذ ما قبل التاريخ ولا زال هذا الطب يمارس على نطاق واسع، فان التداوي بالأعشاب هو مستقبل العالم العلاجي، وهو الدواء الناجع لأمراض الإنسان في كل مكان وزمان فهي زرع الله تعالى كما هو موضح في الجدول رقم 15.

جدول رقم 15: طريقة علاج الامراض عن طريق التداوي بالأعشاب

المرض (الأذى)	الدواء (العلاج)
تساقط الشعر	*خليط من زيت الخروع+ زيت الزيتون+ قليل من العسل ويدهن به فروة الرأس.
تقصف الشعر	*قص الأطراف المتقصفة ثم تدهن بخليط مكون من (زيت الجرجير+ زيت لوز حلو+ زيت جوز الهند+ زيت الخروع بنسب متساوية). *(زيت الزيتون+ زيت الخروع+ نرجس+ قرع عسلى+ زيت لوز+ أوراق الصبار) ويغلى جيدا ويدهن به جذور الشعر.
تجدد الشعر	*دهن الشعر بخليط من زيت الخروع+ زيت لوز+ زيت جوز الهند. *زيت سمسم+ لادن+ ريحان مع الطحن والخلط الجيد ويدهن به.
قشرة الرأس	*تدلك فروة الرأس بالملح الناعم أو الخل، ثم يشطف بالماء. *تدلك فروة الرأس بالليمون للشعر الدهني.
قمل الرأس	*يدهن الشعر بلبن اللبلاب. *يدهن الشعر بزيت الينسون مع زيت الجوز.
الصلع	*دهن الرأس ببيض النعام دون الغسل لمدة أسبوع. *تؤخذ مرارة ماعز وتمزج بعسل وتدهن بها. *يؤخذ الكندس ويطحن ويعجن بدهن البيض ويدهن الرأس به.
قراع	*يدهن بصمغ السذاب البري يوميا. *يضمد القراع بحب الملوك بعد دقه جيدا.

الحكة	*تدهن أماكن الحك بزيت اللوز الحلو يوميا. *دهن أماكن الحك بعصير الخيار.
حساسية الجلد	*محاولة معرفة سبب الحساسية ثم مسح الجسم بنقيع التمر الهندي + شرب الليمون. *مسح الجسم بعصارة لسان الحمل عدة مرات.
الجرب	*مقدار من الكبريت مع الملح والخل ويدهن به. *دق مقدار من الثوم ويخلط مع العسل والخل ويدهن به لمدة 30 دقيقة، ثم يستحم بالماء الدافئ.
البرص	*سحق الزعفران + كبريت + ماء ويدهن به. *يؤخذ ورق الموز الكبير ويدهن بالطل الذي فيه.
الصدفية	*يؤخذ صدف، كبريت وبيض ويصنع منهم مرهم، ويدهن منه صباحا ومساء. *يضمد بالرجلة كالحناء من المساء إلى الصباح مع شرب عصير الخرشوف.
الكلف	*زيت اللوز الحلو + زيت لوز المر، ويدهن بهما صباحا ومساء بعد مزجهما. *يدق بذر الخروع ويدلك مكان الكلف به يوميا.
النمش	*مرارة الثوم + وتعجن في زلالة البيض مع دقيق الفول، ويدهن به. *عصير البصل + خل بنسب متساوية ويدهن مكان النمش يوميا.
التجاعيد	*يدهن بزيت جنين القمح. *يدلك بقطعة من الخيار قبل النوم.
البقع السوداء	*الدهن بزيت جنين القمح + أكل التمر + تناول العسل الأسود.
تبييض الوجه	*زيت جنين القمح + زيت اللوز
حب الشباب	*يعصر حب الرمان ويخلط بالخل بكمية متساوية، ويمسح به فوق الحبوب المتقرحة مرتين يوميا.
تشقق الشفاه	*يدهن بزيت اللوز الحلو أو يزيد بقرى طازج يوميا. *يدهن يدهن الإوز صباحا ومساء
آلام الأسنان	*زيت القرنفل بقطنه على موضع الألم. *مضمضة الفم بمغلي حبة البركة مع الخل + مضع أوراق النعناع.

تبييض الأسنان	*خليط من رماد الفحم مع القرنفل الناعم والزعتر الناعم مع الخلط الجيد وتدعك بها الأسنان.
تقرح الفم واللثة	*المضمضة بمغلي قشرة الرمان بعد الأكل. *مضغ أوراق الكرفاس فتقضي على الالتهابات.
رائحة الفم	*يمضغ السذاب باستمرار. *يمضغ الزرنباد من حين لآخر.
حساسية الأنف	*مضغ شمع العسل صباحا ومساء، مع تقطير زيت حبة البركة في الأنف. *يعصر السلق، ويقطر في الأنف 03 مرات يوميا.
الزكام	*يستنشق محروق حبة البركة مع تناول ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة 02 يومياً مع مشروب الحليب. *يؤخذ نبات الضريع فيجفف ثم يبخر به المزكوم.
حبة الصوت	*يؤكل القرطم بالعسل صباحا ومساء بعد الخلط. *شوي فص ثوم كبير، ويؤكل بخبز بعد كل فص مع شرب مغلي الحبة السوداء مع الشمر كالتالي.
الحكة	*يؤخذ نبات حشيشة السعال وتشرب كالشاي صباحا ومساء. *شرب زيت حبة البركة على الريق وقبل النوم.
البلغم	*شرب زيت السمسم على الريق وقبل النوم.
السعال الديكي	*يغلي عصير اللفت مع عسل النحل وبصلة مبشورة ويتناول 03مرات يوميا. *شرب عصير الملفوف (الكرنب) 03مرات يوميا.
الربو	*يشرب فنجان نصفه عسل ونصفه الآخر ماء الشذاب. شرب يوميا بيضة من بيض السممان.
السل	*شرب حليب الماعز يوميا مع أكل البصل والعسل بكثرة.
الغازات وعسر الهضم	*مضغ القليل من الشمر مع البلع. *أكل النعناع الأخضر الطازج على الأكل.
المغص	*يشرب نقيع المستكى، ويضمد البطن بخليط من النعناع والبابونج الدافئ.

	*يضمد مكان المغص بمفروم الكرنب.
حموضة المعدة	*يوضع أوراق البنفسج في 01 لتر من الماء ويغلى ويصفى ويشرب منه 03 مرات يوميا. *الإكثار من تناول الخيار والخس
القرحة	*شرب عصير بطاطا حلوة على الريق يوميا مع سف ملعقة من الشمر المطحون بعد الأكل.
عسر الهضم	*أكل النعناع الأخضر على الطعام أو السلطة. *شرب عسل النحل على الريق يوميا.
التهابات المريء	*شرب مغلى البابونج صباحا ومساء. *شرب الشعير مع أكل اليقطين.
القولون	*شرب الكمون المطحون والخل قدر ملعقة صغيرة لكل منهم مع الماء. *حقنة شرجية من مغلى البابونج.
الإسهال	*أكل النبق قبل تناول الطعام. *شرب فنجان قهوة بدون سكر مع عصر القليل من الليمون.
الإمساك	*الإكثار من أكل القلقاس شرب زيت السمسم أو زيت الخروع قبل النوم.
القيء(الغثيان)	*شرب عصير الرمان الحامض أو عصير التمر الهندي. *أكل الخس بعد غسله جيدا.
البواسير	*يدهن بمسن بقرى ويبخر به المقعدة. *أخذ ورق العنب وبحرق ويعجن بخل ويدهن منه صباحا ومساء.
تضخم الكبد	*أكل الخرشف يوما بعد يوم.
المرارة	*تؤكل الهندباء بكثرة. يؤكل معجون الفستق بالعسل كالمربى.
حصى المرارة	*أكل زيت بدر الكتان ويجب ان يكون حديثا.
وجع الطحال	ينقع ورق الطرفاء، ويشرب ماؤه على الريق.

ورم الكلى	*شرب حليب الماعز يوميا. *شرب ماء الشعير بدهن اللوز.
المغص الكلوي	*أكل الحمص، والبطيخ والزبيب مع السكر
ضعف الكلوي	*الإكثار من شرب لبن الأغنام وقت حلبها مباشرة
التبول اللاإرادي	*أكل قوانص الدجاج، وعرف الديك بعد طهيها.
الاستسقاء	*شرب الألبان وأبوال الإبل يوميا. *غلى البقدونس والجرجير وشرب فنجان صباحا ومساء.
الوهن والإعياء	*دهن الجسم بزيت الغار. شرب حليب البقر بعد فور حلبه.
فتح الشهية	*شرب عصير البرتقال مثلج. *شرب ماء عليه خل التفاح.
النحافة	*أكل سمسم ابيض مع سكر ابيض كحوى.
احتباس الحيض	*أكل السمسم بمقادير معتدلة قبل موعد الدورة.
التهابات المبيض والأمه	*خلط البابونج و الكراويا والينسون بمقادير متساوية وتطحن ،ويسف ملعقة مع كوب من النعناع المغلى.
مسهل الولادة	*شرب مغلى القرقة مع دهن البطن بزيت الزيتون.
رائحة العرق الكريهة	*طحن الريحان ودره على الإبط.
عقم النساء	*يخلط طلع النخيل بعسل النحل ويوضع في المهبل قبل الجماع
آلام المفاصل وورمها	*الدهن بزيت الثوم صباحا ومساء مع تناول الجرجير يوما بعد يوم.
تسكين أي الم	*يدهن بزيت الشذاب. *فرم الكرافس ويضمد به مكان الوجع.

الحزاز	*يذوب الصمغ العربي بالخل ويدهن به. *عجن الكبريت بالخل المركز ويدهن به.
قشرة الرأس	*غسل فروة الرأس بماء مذاب فيه ملح الطعام مع الدلك. *تدلك فروة الرأس بشبّة زفرة.
انغراس الظفر في اللحم	*تعجن الحلبّة مطحونة في العسل ويضمد بها من المساء الى الصباح.
وجع الظهر	*الدهن بزيت الشذاب. *يدهن الظهر بالدهان يوميا، وكذلك دهنه بنخاع عظام الإبل بعد تشيجه على نار هادئة.
عرق النسا	*فصد الساق الذي فيه العرق، ويدهن بدهن الحنظل قبل النوم. *طبخ بعر الماعز في الخل ويدهن به محل الألم.
كسر العظام	*الطين الارمني يجبر العظام إذا طلي عليها مع القاقيا أو الطين المختوم.
الضغط المرتفع	*شرب الكركدية كالشاي أو نبات الشيح. *استعمال قطع من الثوم وسفها بالماء صباحا ومساء.
الضغط المنخفض	*الإكثار من شرب عصير الفواكه وخاصة العرق السوس.
الكوليسترول	*أكل البقدونس وهو غص طازج يوميا في السلطة مع شرب زيت الصويا. *فرم الثوم على زيادي أو سبطة يوميا على وجبة الإفطار أو الغذاء.
دوخة (دوار)	*الإكثار من أكل الدباء (القرع العسلي) *تحمص الكزبرة ثم تطحن وتشرب كالبين يوميا.
سرطان الدم	نبات الونكا يجفف ويطحن ويعجن في عسل النحل +حبة السوداء+غذاء ملكى وتؤخذ من ذلك ملعقة بعد كل اكل مع الاكثار من أكل البصل.
الصداع	*يدهن مكان الصداع بزيت الشذاب. *يدلك مكان الصداع بلادن وبابونج مطبوخين في زيت الزيتون.
الشقيقة	*يقطر في الأنف من عاره الكزبرة الخضراء.

	*يشم الرياحان، ثم يفرم منه مقدار ويضمد به النافوخ.
القلق	*شرب البابونج كالشاي+قراءة القران.
الاكتئاب	*مضغ ورق التنبل ويشرب الماء بعده.
الصرع	*يقطر في الأنف من ماء أصل السلق * الشرب من مغلى الحرمل صباحا ومساء.
النسيان	*أكل الزبيب ومضغ لبان الذكر. *الإكثار من أكل الكرفس كشورية أو سلطة.
ضعف التفكير	*شرب نقيع اللبان الذكر على الريق.
الوسواس	*شرب الحرمل بعد غليه يوميا كالشاي. *دهن الرأس بالمسك قبل النوم.
الفافاة	يدلك اللسان بمركب من: الملح، العسل، الخل صباحا ومساء.
التشنج	*أكل مخ الماعز مقليا. *شرب نقيع الزعفران على الريق.
شلل اللسان	*يدلك اللسان بالملح مع الغرغرة بماء وعسل وخل. *أخذ جوزة طيب، وكسرها ويمضغ منها مقدار حمصة صباحا ومساء.
العقم	*عند الرجل: يكثر من أكل خصي الإوز مع شرب عصير الجزر واكل الخس بكثرة. *عند المرأة: شرب الحليب عليه القرنفل بعد الطهر. أو تشرب حليب الفرس بعد الدورة بأسبوع مدة7ايام .
بياض العين	*تكحل العين بالسندروس، أو بطحين الحرمل، او نواة العنب بعد طحنه.
ضعف البصر	تكحل العين بالمر مع الصبر مع الكافور بكميات متساوية.
دمعة العين	*الهليلج الأصفر بعد سحقه ونقعه في الماء.
الحكة في العين	*يعصر البصل وخلط ماؤه بتوتياكرمانى ثم يحل به العين.
حمرة العين	*يقطر في العين من لبن المرضعة

التهابات الأذن	*تهرس 3حبات ثوم ثم تغلي في فنجان من زيت الزيتون ثم تصفى ويقطر في الأذن يوميا.
فقد الشم	*سحق حبة البركة ناعما، ثم ينقع في الخل يوما ثم يخلط في زيت الزيتون ويقطر منه داخل الأنف
لسعة العقرب	*يحرق الثوم ويسحق ويعجن بعسل ويوضع مكان اللسع.
لسعة العناكب وغيرها	*تهرس أوراق البقدونس ويدلك بها مكان اللسعة
وجع الجنب	*خلط الحنة مع حبة الرشاد ويخلط مع شمع صافي ودهن ورد ويلطخ مكان الوجع الذي في الجنب.

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على كتاب 1000وصفة ذهبية في العلاج بالأعشاب الطبية، الشيخ ابي الفراك محمد عزت

محمد عازف سنة1997

1-4-2 الثروة الحيوانية والنباتية: بلدية المقارين تحتوي على العديد من الثروات منها:

○ تربية الحيوانات: الحيوانات باختلاف أنواعها: منها ما هو متوفر ومنها غير متوفر كالحمام،

الخيول، الماعز، البقر، الارانب، الدجاج..... الخ والجدول رقم16يوضح ذلك.

جدول رقم 16: توزيع تربية المواشي حسب مدينة المقارين:

المقارين	
309	عدد رؤوس الإبل
4910	عدد رؤوس المعز
2650	عدد رؤوس الغنم
00	عدد رؤوس البقر

المصدر: مركز الأرصاء الجوية سنة2015و2018

○ الزراعة التقليدية: من خضر وفواكه مثل النعناع، البصل، الطماطم، الفلفل، الثوم، البندراق، اللفت،

العنب، الموز..... الخ.

فمن خلال هاته الزراعات المختلفة فانه ينتج عنها اللاقمي، الجمار، عسل التمر، غبار الطلع... كل هاته الثروات يتم الاستفادة منها محليا، وطنيا وحتى دوليا وتخلف أرباح عالية. والجدول رقم 17 والجدول رقم 18 يوضح ذلك.

جدول رقم 17: المساحة المخصصة لزراعة النخيل (هكتار)

المقارن	
435	المساحة المغروسة
1667	مساحة النخيل
79	النسبة المخصصة للنخيل بالمئة
2102	مجموع المساحة المخصصة للزراعة

المصدر: مركز الأرصاد الجوية سنة 2015 و2018

جدول رقم 18: المساحة المخصصة للزراعات الثانوية

المقارن	المساحة
18.5	المساحة المخصصة للزراعات الثانوية
416.50	المساحة المغروسة

المصدر: مركز الأرصاد الجوية سنة 2015 و2018

1-5 المهارات المرتبطة بالفنون والحرف التقليدية:

1-5-1 الأكلات التقليدية:

تزرع المنطقة بالعديد من الأكلات الشعبية النابعة من التراث الأصيل، والمتوارثة عن الأجداد وهذا نظرا للفوائد الجمة على جسم الإنسان (البندراق، الشخشوخة، المسمن، البطوط، البركوكش، المحكوك...) ومعظم الأكلات تعبر عن بساطة العيش وتعكس التنوع الثقافي للأكلات الشعبية ونعتبر أكلة البندراق سيده الأطباق التقليدية أما الأكلات الأخرى مرتبطة بالمناسبات الموسمية والأفراح، ونظرا للأهمية التراثية لمختلف الأكلات الشعبية انتشر العديد من المطاعم التقليدية تسهر على تقديم مختلف الأكلات الشعبية المحلية باعتبارها بوابة

لأي زائر ليحتك بخصوصية المكان والتعرف على تاريخ المنطقة. سوف نتطرق إلى ابرز الأطباق التقليدية الموجودة في منطقة تقرت والتي تتميز بتنوعها، في طبيعة الأطباق التقليدية والتي تختلف في بعض الأحيان في التسمية وطريقة التحضير ، كما أن اغلب الأطباق الموجودة في المنطقة تشترك فيها اغلب مناطق الجنوب الكبير. والجدول رقم 19 وضح ذلك.

جدول رقم 19: يوضح مختلف الأطباق التقليدية بالمنطقة

اسم الأكلة	صورة	اسم الأكلة	صورة
كسرة ودشيشة		البركوكش	
الرفاق		البطوط	
الريخة		الشخشوخة	
المروور		الحبات	
المرشومة		الرخساس	

	البوسري		البليج
	المختومة		المطاوي
	الفاكية		البندراق

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

1-5-2 اللباس التقليدي: تتميز المنطقة بالعديد من الأنواع للباس وكل منها له خصوصيته ومعناه

ومناسبة ارتدائها منها الحاف، البخمار، القشابية الخ، ولا يخلو زفاف العروس الا وفيه يوم خاص

لارتدائه، وقد تم اخذ البعض منها مع توضيح كل جزء فيه.

البخمار: هو لباس خاص بالعروس وله يوم خاص لارتدائه فلا يكتمل العرس الا به، ويحتوي على العديد

من القطع المكونة له تتمثل في:

• **المحرمة:**

هي منديل الرأس يشتري من الأسواق جاهز الاستعمال ويتنوع بتنوع الأقمشة منها الكتان، الحرير، الصتان

وغيرها وفي ألوان مختلفة والأكثر استعمالا هو اللون الأحمر والأسود.

• **البخنوقة:**

هو الشال يلبس على الرأس ويتدلى على الكتفين، ذو اللون الأخضر، يتراوح طوله 01متر و1.5متر وعرضه 80سم، حيث يتم نسجه من الصوف أو الحرير.

• الحزام:

هو مجموعة من الخيوط وهو عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لشد اللباس وينقسم الحزام إلى نوعين منها المنسوجة ومنها ما هو غير منسوج وتستعمله المرأة في الغالب دورتين في مستوى أسفل البطن وتبقي طرفه الثاني يتدلى على إحدى الجهتين. أما الخيوط التي يتكون منها الحزام فيمكن أن تزيد أو تنقص وفقا لبعض المعطيات منها السن، المناسبة، الحالة ويمكن أن تكون للخيوط نفس اللون ويمكن أن تختلف.

• الخلاخل والعجار:

حلية تلبس في القدم وغالبا ما تكون من النحاس وهي دائرية الشكل يبلغ قطرها حوالي 12سم وغالبا ماتكون فارغة من الداخل وتحتوي على زخرفة هندسية.

• الشناقل

من حلي الرأس وهو 3سناسل ذات أطوال مختلفة الوسطى تدعى القمر وهي الأكثر طولاً أما البقية تحتوي كل منها على خمسة من الحلي يوضع على الصدر وتعلق فيهما كل من المكحلة (يوضع فيها الكحل الخاص بالعين) والزوادة (يوضع فيها السواك واللبان الخاص بالعروس)

• الجبين: من الحلي يوضع على الجبهة.

• البخمار: وهو أساس اللباس

• الطبق: يوضع فيه الحلوى

• العكاز: يحمل من طرف العروس

- البرنوس: يلبس للعروس خاصة أثناء الزيارة
- الكتافية: توضع على ظهر العروس وتكتب عليها " ألف مبروك" والجدول رقم 20 يوضح

جدول رقم 20: يوضح مختلف انواع اللباس التقليدي

الصورة	الاسم	الصورة	الاسم
	عكاز العروسة		البخمار
	طبق الحلوى		الجبين
	البرنوس		الشناقل
	الحرمة الحمراء		لخلاخل+لعجار
	لحزام		البخنوقة
	الشابو (الشاشية)		الكتافية

			<p>الورد</p>
--	--	--	--------------

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

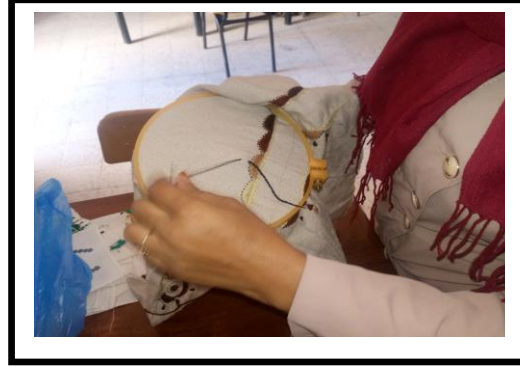
*الطرز

الارتيزانا (الطرز التقليدي):

يعد الطرز الصحراوي الخاص بمناطق الجنوب الجزائري من أقدم هذه الأنواع وتشتهر به خاصة منطقتي وادي ريغ وبني ميزاب، كما أنّ تصاميمه الهندسية تعتبر الأكثر غنى لذلك يطلق عليه الكثيرون تسمية النسيج التقليدي، وهو فن تتميز به هذه المناطق دون سواها. حيث يزين الأقمشة المصنوعة من الصوف ووبر الجمال بواسطة خيوط ذات ألوان مستمدة من البيئة الصحراوية. وهي البني الذي يرمز للتمر والاصفر للرمال والاحضر لأشجار النخيل...، وتجدر الإشارة أيضا إلى أنّ الطرز الذي تتميز به كل منطقة - ما عدا طرز منطقة القبائل ليس حصرا على الالبسة فقط، فيمكن ان تزين به الستائر. المخدات. الافرشة. البرانيس. وغيرها من الاغراض المستعمله. مع فرق وحيد هو استعمال خيوط حريرية او صوفية او الفتلة. وبالتالي نخلص مما تقدم ان الطرز على القماش هو فن يعكس خصوصية كل منطقة ويميزها عن باقي المناطق. كما يعد اداة تعبيرية بالنسبة للمرأة ولغة تسمح لها بالكلام مع الآخرين من خلال الرموز الهندسية والألوان، وهو أيضا مؤشر مثالي عن امكانية ابداعية وخلاقة تتبع من قدرتها على تسخير الوسائل لصالحها.

ان هاته الحرفة لها صدد كبير على المستوى المحلي والوطني، وحتى الدولي، فلا يخلو أي بيت من هاته الحرفة، فاعلم المواطنون يميلون لها نظرا لما تخلفه من ارباح ... الخ والجدولين رقم 21 و22 يوضح.

الصورة رقم 36: توضح طريقة الطرز



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

جدول رقم 21: يوضح أنواع الطرز الموجود في المنطقة.

الصورة	اسم الطرزة	الصورة	اسم الطرزة
	الذبان		الفولة
	طريق الطيبات		البوبين
	الجلفة		تقرت

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

جدول رقم 22: يوضح مختلف الألبسة المصنوعة بالارتيزانا

الصورة	اسم اللباس	الصورة	اسم اللباس
	جبة		شال(كاب)
	الضراعية		فوتاي
	فيستا		فراش كناي
	كاب		بانشو
			الشاش

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

*الحاف(الحايك): هو لباس ترتديه المرأة عند خروجها من البيت ومنهم من يستعمله لمسافات قريبة وعند

الجيران ومنهم من يستعمله لمسافات بعيدة.

صورة رقم 37: طريقة ارتداء الحاف



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

❖ الأهمية التاريخية والفنية للباس التقليدي تكمن في:

*اللباس التقليدي في منطقة المقارين شكل من أشكال الاعتزاز والافتخار بالهوية: تعتبر الهوية معطى أساس في تماسك أعضاء المجتمع، ولما كان ذلك تجلت أهمية اللباس التقليدي الذي يعتبر شكل هام من أشكال الانتماء إلى المجتمع، فتوحد الأفراد في زي تقليدي واحد في المناسبات يوحي بتمسك السكان بالإرث الذي قدمه الآباء.

*اللباس التقليدي شكل جمالي وتعبير فني راقى: أن المتمتع للباس التقليدي سواء الرجالي أو النسائي يلتمس نوعاً من القيمة الفنية وتتجلى هذه القيمة الفنية في طريقة التصميم والأوان المنتقاة.

*اللباس التقليدي جزء هام لا يمكن في المناسبات والأفراح لا يمكن التخلي عليه: إضافة إلى ما سبق يعد اللباس التقليدي مكمل بل قطعة أساسية في الأعراس والأفراح والفولكلور حتى أن العريس وأهله يحرصون على معاقبة كل من لا يرتدي اللباس التقليدي في عقد القران ب عقوبة رمزية (الخطية) والت يجب أن يدفعها أثناء العرس.

*اللباس التقليدي يمثل العفة والحشمة والحياء: يعد اللباس التقليدي شكل من أشكال التعبير عن الحشمة والحياء فالمتمأمل للباس التقليدي سواء الرجال أو النسائي يجده فضفاض غير فاضح يستتر المرء من أعلى رأسه إلى أخمص قدميه، وهذا ما دعى إليه الشرع الإسلامي.

1-5-3 الحرف والصناعات اليدوية

*السعف (تصنيع سعف النخيل)

يستغل الفلاح هيكل النخلة وجريدها وسعفها فقد صنع من العصي الأقفاص، ومن خشبها الأبواب والجوابي ومن سعفها صنع المضلات والسجاجيد والحصائر، المراوح، السلال، الزناجيل، القناني للشرب، الزمور، القفوف، ومن ليفها صنع الحبال والرتع. فالإقليم لم يكن في حاجة إلى المصنوعات المستوردة المماثلة ولم يفتقر إلى القدر والقصاع الخشب، كل هذا يستغل بنسبة كبيرة في المنطقة وحتى خارجها، والجدول رقم 23 يوضح ذلك.

- **العلاقة:** وهي خاصة لوضع التمر في السوق أو أثناء اقتنائها من النخلة.
- **المضلة:** يتم ارتدائها وهذا من أجل أن تقي الفلاح أو الفرد منحر الشمس.
- **السومبيرير:** وهو شبيه بالمضلة لكن يكلف أكثر منها.

صورة رقم 38: طريقة ظفر السعف



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

- **قفة الدوم:** وهي قفة كبيرة تستعمل لحمل اللوازم المنزلي

جدول رقم 23: يوضح مختلف الأشياء المصنعة بالسعف

الصورة	الاسم	الصورة	الاسم
	قفة الدوم		السجاد
	قفف العروس		المضلة
	الساك		الطبق
	القراب		السومبريرو
	القتينة		قفة المنقر
			الزمبيل

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

*الغزل والنسيج:

يقوم بهذا النوع من الصناعات الحرفية النساء في البيوت على خلاف بعض المناطق من الوطن يعمل في النسيج رجال ونساء على سواء، فان فصل الصيف هو الوقت الأنسب لعمل النساجات حيث النهار طويل والعيش ميسر.

أما المنتجات المشهورة تتمثل في الحمبل (الحولي) وهو الفراش الوثير والغطاء الدافئ المفضل في الشتاء ونظرا لأهميته فانه شرطا في صداقة المرأة والبرنوس الذي يعطي عنوان الرجولة والهمة، ثم القشابية، القندورة والبخنوقة وكل هذه الأنواع تنتج في جميع القرى والمداشر بقدر الاكتفاء الذاتي وحتى التصدير والجدول رقم 24 يوضح.

جدول رقم 24: منتجات ووسائل الغزل والنسيج

الصورة	الاسم	الصورة	الاسم
	الشاكو		المغزل
	القردش		المنسج
			الحولي

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

***الطحين:** وهي من بين الحرف التقليدية التي كانت تزاول ولازالت إلى حد الساعة، وغالبا ما يكون اللجوء إليها بكثرة عند اقتراب الشهر الفضيل، فيتم طحن كل من الشعير أو القمح أو الكروية.... الخ. ويقوم بها 02 افراد مع بعض متقابلين لمساعدة الوحدة للأخرى. بحيث تعطي للأكلة بنة وذوق، فاغلب سكان المنطقة يميلون الى المطحنة اليدوية على المطحنة الالية.

الصورة رقم 39: المطحنة



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

***الحدادة**

هذه الحرفة يتولاها رجال أشداء متخصصون يعملون في مشاغلهم يصنعون السكاكين، الفؤوس، المعاول المساحي، المناجل، الكوانين، والفخاخ لصيد العصافير والحمام البري والأرانب، فمعظم اصحاب البلدة يستخدمون منتجات هذه الحرفة المحلية نظرا لسهولة استخدامها وإمكانية تسويقها بنسب جيدة، فبرغم من وجود وسائل حديثة الا ان الوسائل التقليدية ضلت محل اهتمام واستعمالها لدى أصحاب المنطقة.

الصورة رقم 40: الحدادة



المصدر: google

***صناعة الفخار (الطين):**

يصنع من الطين أدوات وأواني الطبخ والزينة منها القلا، الكساكس، الجرار، البخارات، الأباريق وغيرها والجدول رقم 25 يوضح ذلك.

جدول رقم 25: توضح البعض من المنتجات المستخلصة من الطين

الاسم	الصورة	الاسم	الصورة
البخارة		الشقاقة(الحصالة)	
البرمة			

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

فمن خلال هذه الحرفة يتم تسويق مختلف المنتجات المستخلصة منها على مختلف المستويات بالإضافة الى تلبية رغبات المواطنين في تجسيد أفكارهم وطلباتهم في قف وجيز وبمبالغ معقولة.

***الجلود:** يتم استغلال جلد الأغنام وشعرها وصوفها ووبرها فيصنع منها الأثاث والقرب التي يخزنون فيها

الماء والشكوة التي يخض فيها اللبن تصنع من جلد الماعز، ولكن لايزال منها الشعر وغيرها من المصنوعات

الجلدية لكن هاته المهنة بدأت في الزوال نظرا لقلّة مستخدميها.

صورة رقم 41: القرية



المصدر: النقاط الطلابية، سنة 2020

2- الهيئات المسؤولة عن حماية التراث اللامادي في بلدية المقارين:

2-1 الجمعيات: تلعب الجمعيات الثقافية أدوارا في غاية الأهمية، إذ يتواجد في مدينة المقارين العديد من

الجمعيات مثل جمعية التراث، جمعية الاصاله حيث تقوم هاته الجمعيات بتنشيط المجال الثقافي

والحرفي وتقديم المساعدة والتعليم فيما يخص النشاطات الحرفية والصناعات التقليدية لشباب

المنطقة الراغبين في ذلك والعمل على التعريف والأعلام والإشهار للموروث الثقافي والتراث الذي

تزخر به المدينة.

2-2 دار الشباب: يتواجد بالمنطقة دار شباب واحدة فقط.

مثال: دار الشباب عبد الحميد بن باديس بلدة المقارين

الولاية: المقاطعة الادارية توقرت-ولاية ورقلة

• التعريف بالمؤسسة:

تسمية المؤسسة: دار الشباب عبد الحميد بن باديس بلدة المقارين

الدائرة: المقارين

البلدية: بلدية المقارين

العنوان: حي الوسط مدينة المقارين

رقم الهاتف: 029631877

البريد الإلكتروني: mjebnbadis301@gmail.com

تاريخ افتتاح المؤسسة 1986

صفحة الفيسبوك: دار الشباب بلدية المقارين

• مشاركات دار الشباب فيما يخص الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي:

جدول رقم 26: يوضح مشاركات دار الشباب عبد الحميد بن باديس مدينة المقارين فيما يخص بالتراث

الرقم	طبيعة العملية	الجهة المنظمة	الموضوع
01	الصالون الوطني الأول لهواة الجمع 2002	دار الثقافة ولاية ورقلة	التراث والسياحة من خلال الطوابع والبطاقات والعملات
02	مهرجان الدولي التاسيلي ايليزي 2007	مديرية الشباب والرياضة	الحفاظ على التراث المادي
03	الصالون الوطني لهواة جمع الطوابع البريدية ات البواقي 2009	جمعية النفوس الثقافية	هوايات الجمع وعلاقتها بالكنوز الموروثة
04	ملتقى التراث والآثار عين توتة ولاية باتنة 2012	جمعية بلقيس	السياحة الشبانية من خلال فن التجميع
05	الصالون الوطني لهواة الجمع ايليزي 2013	مديرية الشباب والرياضة	الحفاظ على العادات والتقاليد

06	المعرض الوطني للتراث والصناعة التقليدية ورقلة 2016	دار الثقافة ولاية ورقلة	تعزيز الحفاظ على التراث
07	مهرجان فن التجميع تيسمسيلت 2018	مديرية الشباب والرياضة	تواصل بين الشعوب
08	صالون الجزائر الدولي لهواة الجمع ام البواقي 2019	المنظمة الوطنية للطلبة والسياحة	تشجيع السياحة والتراث والبحث

المصدر: دار الشباب مدينة المقارين + معالجة الطالبة

3- أنواع الحماية وصون التراث الثقافي اللامادي الموجودة في مدينة المقارين:

بالنظر الى نص الاتفاقية التي تبين كيفية الحفاظ على الصعيد الدولي نجد ان مدينة المقارين لم تقم

بجميع انواع الحماية التي حثت عليها منظمة اليونسكو كالحصر والتوثيق والتسجيل ماعدا:

❖ برامج تثقيفية للتوعية ونشر المعلومات موجهة للجمهور، وخاصة للشباب مثل برنامج التراث المحلي

التقري

❖ إقامة برامج تدريبية مثل برنامج تعليم التراث، برنامج الحرف اليدوية الخ

مشاركة الافراد والجماعات، تدابير الصون

اما على الصعيد الوطني وبالاعتماد على القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 جوان 1998 المتعلق

بحماية التراث الثقافي فقد تم حماية التراث اللامادي في مدينة المقارين من خلال:

- المتاحف (المعارض): مثل المعرض التقري، معرض غمرة، معرض الفلاح... الخ ويكون هدفها من

اجل عرض تراث المنطقة والتعريف به لمختلف الزوار، بالإضافة الى بيع ما هو مخصص بيعه. الا ان

هاته المعارض لا تدوم أوقات طويلة وهذا بسبب عدم وجود أماكن خاصة بها، مما يؤثر سلبا على

تراث المنطقة.

- التظاهرات: مثل تظاهرات غمرة وتكون مره في السنة ولها مكان خاص.
- الصور الورقية: ان الصور الورقية لا تخلو من أي مؤسسة او أي إدارة فاغلب الجمعيات والهيئات والنوادي بمدينة المقارين تعمل بالصور الورقية من اجل المحافظة على التراث او الحرفة، وتسهيل تدريسها للطلاب. كما تبقى هاته الصور ذكرى للرجوع الها وقت الحاجة او للتعريف بها لغير الطلاب او حاملي هاته الحرفة.

4- التراث الثقافي اللامادي الخاص بمدينة المقارين المصنف عالميا: لقد تم تصنيف المنسج ضمن

القوائم لعالمية لتراث حيث ان:

***المنسج:** حيث ان هاته الحرفة من اهم الحرف التي يزاولها أصحاب المنطقة منذ القدم، ولا زالت تشهد اقبال كبير، حيث لا يخلو أي بيت منها. اذ يتم انجاز المنسج بعدة طرق ومختلف الاشكال منها ما يعبر عن المنطقة ومنها ما يرمز لشيء معين كالحيوانات، عادات المنطقة، الخ. فالحرفة اليدوية حرفة تشهد عليها مختلف الاجناس والأشخاص وان ثمنها لا يعوض. فنظرا لهاته الحرفة فانه يتم تصديرها الى العديد من الدول والولايات وبمبالغ مالية كبيرة هذا ما يساهم في الدخل الاقتصادي للمنطقة.

صورة رقم 42: المنسج



المصدر: النقاط الطالبة، سنة 2020

5- التراث الثقافي اللامادي الذي يتطلب صون عاجل: لابد من الحفاظ على التراث اللامادي بمدينة

المقارين من اجل تحقيق التنمية المستدامة يتم من خلال ما حددته نص اتفاقية اليونسكو في المادة

من 11 الى المادة 15 وعلى الصعيد الوطني في القانون 04/98 فقد اخترت التراث الذي يمكن

تصنيفه على مختلف المستويات هذا نظرا لما له من قيمة تاريخية كبيرة وانقله جيلا عن جيل كالنسيج

والاكلات التقليدية، والتداوي بالاعشاب، بالإضافة الى بعض أنواع التراث التي اضمحلت بمرور

الزمن ولا بد من استعادتها نظرا لاهميتها كالحكايات والالغاز والقصص

- الأكلات التقليدية: وهذا نظرا لتعددتها، واحتوائها على مواد ومكونات صحية بحث، وإنها المفضلة لأي

سائح اجتاز المنطقة.

صورة رقم 43: بعض الاكلات التقليدية



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

- الطرز التقليدي: أهم الحرف التقليدية التي ورثها اصحاب المدينة عن أجدادهم، وهي نتاج الحضارات

المتعاقبة، فجزور هذه الحرفة تضرب في أعماق التاريخ، وإستطاعت أن تلبى معظم حاجيات السكان

من الملابس والزرابي والافرشة والبرانيس وغيرها بالإضافة الى كونها صنعة يدوية 100/100 ونظرا

للأفكار المتعددة في مجالها، وتجسيد بعض الآثار الخاصة بالمنطقة والى المعاني والدلالات التي

تحملها. فهو اداة تعبيرية بالنسبة للمرأة ولغة تسمح لها بالكلام مع الآخرين من خلال الرموز الهندسية

والألوان.

صورة رقم 44: الطرز التقليدي



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

- التداوي بالأعشاب (الطب البديل): وهذا نظرا لأغلبية سكان المدينة تعتمد عليه وان نتيجته مضمونة ولا تسبب أي اعرض (إذا ما كانت نافعة لا تضر)

صورة رقم 45: التداوي بالأعشاب



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

6- اهم المشاكل التي يعاني منها تراث المنطقة:

- بالرغم من هذا الكم الذي تحتويه منطقة المقارين من التراث الثقافي اللامادي والمزايا التي يتضمنها كل نوع منه الا انها تعاني من العديد من المشاكل أبرزها:
- عدم الترويج للمنتوج المحلي.
- لا يوجد سوق تستوعب الصناعات التقليدية.

- ظهور التكنولوجيا مما يؤدي الى تلف المنتج محليا.
- تكلفة المنتج التقليدي.
- عدم وجود نقاط بيع، ودعم خاص للحرفيين.
- ضعف القدرة الشرائية للمواطنين الجزائريين.
- النقص الكبير في وجود المحلات الخاصة بالتراث اللامادي.
- تغيير في وظيفة المحلات الموجودة.
- نقض اليد العاملة.
- ضعف الجمعيات في احياء التراث اللامادي على مدار السنوات، مع ادخال بعض التغييرات عليه.
- عدم وجود مركز خاص او مكان محدد خاص بالتراث اللامادي.
- عدم استغلال مقومات التراث اللامادي بطريقة عقلانية.
- عدم العمل بالقوانين الخاصة بالحفاظ بالتراث الثقافي بالطرق اللازمة.
- ضعف وسائل نشر التراث الثقافي اللامادي.
- عدم وعي المواطنين بأهمية التراث الثقافي اللامادي، والمحافظة عليه.

خلاصة:

من خلا الدراسة التحليلية لتراث المدينة تبين ان مدينة المقارين لها تراث ثقافي لا مادي متنوع، زاخر بكل انواعه من الحرف اليدوية ذات المكانة العالية، والاكلات والفنون المطبخية التقليدية، بالإضافة للباس التقليدي المميز لأصحاب المنطقة، وكذا الاحتفالات والطقوس المتنوعة ...الخ.

فبالرغم من كل هاته الانواع الا ان البعض منها يعاني الاهمال والآخر في طريق الاندثار والتلاشي هذا ما يجعل التراث الثقافي اللامادي يتدهور تدريجيا. مما يستدعي الحفاظ على التراث اللامادي بمختلف الوسائل الممكنة وهذا ما سنتطرق له في المشروع التنفيذي .

المبحث الثالث: المشروع التنفيذي لحماية التراث الثقافي اللامادي في مدينة المقارين

بعدما تناولنا فيما سبق قضية التراث الثقافي اللامادي واهم الصعوبات التي قد تعرقل عمليات ومشاريع الحفاظ، سنتناول آليات المعالجة وصياغة الحلول، فقد قمت باقتراح مشاريع مبدئية لحماية التراث اللامادي اسعى من خلالها تحقيق التنمية المستدامة عن طريق حفظ وحماية وصيانة التراث الثقافي اللامادي لمدينة المقارين ، وذلك عن طريق تحقيق التنمية الاجتماعية، وخلق ثقافة تدعى "ثقافة التراث اللامادي " و التي يمكن اعتبارها كمنطلق لصناعة "الوعي المجتمعي" بقيمة التراث، حيث تساهم في جعل المواطن الفاعل الرئيسي في حماية موروث منطقتة اذ يعتبر هذا الاخير المورد الاقتصادي والثقافي المساهم في تحقيق "تنمية اقتصادية" كمبدأ اساسي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة و التي يشترط تحقيقها توفير بيئة نظيفة ومثالية ومناسبة لحفظ التراث اللامادي.

• المشاريع المقترحة لحماية التراث الثقافي اللامادي بمدينة المقارين:

ان حماية التراث اللامادي تتطلب مجموعة من التدابير حيث ان هاته التدابير لا بد ان تتماشى مع وضعية المنطقة ومناخها وطبائع سكانها حيث ان وسائل الحماية المستخدمة كانت ضعيفة لذلك اقترحت مجموعة من المشاريع تقوم بالصون والحفاظ تتمثل في:

1- تثمين التراث الثقافي اللامادي بمدينة المقارين

تمهيد:

مدينة المقارين أحد أهم المتاحف الأثرية المفتوحة في الصحراء الجزائرية لما تحتويه من موروث ثقافي وتاريخي ذو الشأن العظيم لأصحاب المنطقة، وكذا الاحتفالات والطقوس المتنوعة، لكن هذا الموروث في حاجة لصونه

والمحافظة عليه باعتباره تراثا حيا لذلك سنحاول في هذا الجزء البحث عن سبل المحافظة على التراث وتنميته بالمدينة للتنمية المستدامة وكل ما هو موروث ثقافي لامادي.

1-1-1 تنمية القطاع السياحي

أصبحت السياحة اليوم قضية اقتصادية واجتماعية بالغة الأهمية، تعتبر ركيزة من ركائز الاقتصاد الحديث ووسيلة هامة للدعاية والإعلام لذلك يمكننا اعتبار السياحة أول واهم طريقة لتمويل ليس فقط عمليات حماية وصون التراث اللامادي بمدينة المقارين بل دخلا اقتصاديا هاما للمدينة يساهم في تحقيق التنمية المستدامة. ولتطوير النشاط السياحي بالمدينة نذكر ما يلي:

- تغطية تكاليف صون التراث اللامادي والمحافظة عليه بمدينة المقارين
- تغطية تكاليف ونشاط وتنمية السياحة بمدينة المقارين.
- تنشيط سوق الصناعات التقليدية والصناعة الحرفية بمدينة المقارين.
- توفير مناصب شغل جديدة بمدينة المقارين خصوصا وأن الجانب السياحي يتطلب أعدادا كبيرة من العمال ولا يستدعي شهادات جامعية عالية وإنما خبرة في الميدان السياحة خاصة على مستوى لالة فاطمة وزرزايم.
- توفير دخل مالي بمدينة المقارين، وزيادة في تدفق الدخل خاصة وأن القطاع السياحي يعمل على نقل الأموال بين المدن، دون الحاجة لنقل سلعة وتحقيق التنمية المستدامة.

1-1-1 المحاور الأساسية لتنمية السياحة:

يجب استعمال طريقة علمية تقوم على اختيار أفضل المكونات السياحية التي من شأنها أن تنمي اقتصاد المنطقة وتساهم في تنويع المنتج السياحي بمدينة المقارين والذي له علاقة بالتراث اللامادي وتتمثل في:

✚ دعم السياحة الثقافية:

ان تنمية السياحة الثقافية تساهم في الحفاظ على بقاء تراث المدينة وتزايد اهتمامه من طرف السياحة يوما بعد يوم، حيث يرى معظم سكان المنطقة ومختلف الهيئات المسؤولة كالجمعيات ان الاستثمار في تنمية السياحة الثقافية يهدف إلى إعطاء قيمة واعتبار للتراث الثقافي الثري للمدينة، واستعماله في أهداف تجارية، وعرض مختلف انواع التراث على حواف بحيرة لالة فاطمة فإن الاستعمال السياحي المناسب للمصادر الثقافية، قد يخلق لدى السكان فخر كبير بثقافتهم خصوصا يعطى لها مكانتها الحقيقية ا، لذلك يجب الاستثمار في تنمية السياحة الثقافية..

صورة رقم 47: نسيج الزرابي والألبسة



صورة رقم 46: الطرز التقليدي



المصدر: الطرز التقليدي الريغي وحرفية المرأة الامازيغية في خلق الموضة التراثية، الصفحة 13

صورة رقم 48: الحرف اليدوية والصناعات التقليدية



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

الجمعيات الثقافية: ✚

بالرغم من وجود الجمعيات بمختلف نشاطاتها الا انها تعاني ضعف كبير في اداء مهامها لذلك يجب دعم وتحفيز هذه الجمعيات وتشجيع تشكيلها وخلق نوع من المنافسة بينها، وبأن تتلقى دعما متواترا كحافز على الاستمرار ومواصلة الجهود وتشجيعها عن طريق دعم الاشخاص والاموال.

صورة رقم 49: جمعية ثقافية حديثة العهد



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

✚ المرافق السياحية:

تحتوي مدينة المقارين على مرافق سياحية كالبحيرة، الحدائق لذلك تعد ضرورية في توفير الارتقاء بجودة الخدمات السياحية بما يتوافق مع المواصفات الوطنية و تقديم الخدمات اللازمة للسياح في المحيط السياحي للمنطقة خاصة ما يتعلق بالفنادق و الوكالات السياحية و المصارف المالية، بالإضافة إلى تطوير القدرة التنافسية على أساس تنوع عناصر المنتج السياحي و جودة الخدمات و الأنشطة السياحية لتحقيق زيادة في الطلب السياحي، كما يجب تحسين مستوى و جودة خدمات المنشآت السياحية بما يتلاءم مع المستويات الدولية، و تطوير خدمات الطعام و الشراب و التنزه و وسائل النقل و كافة التسهيلات اللازمة لتحقيق الرضا و الراحة للسياح.

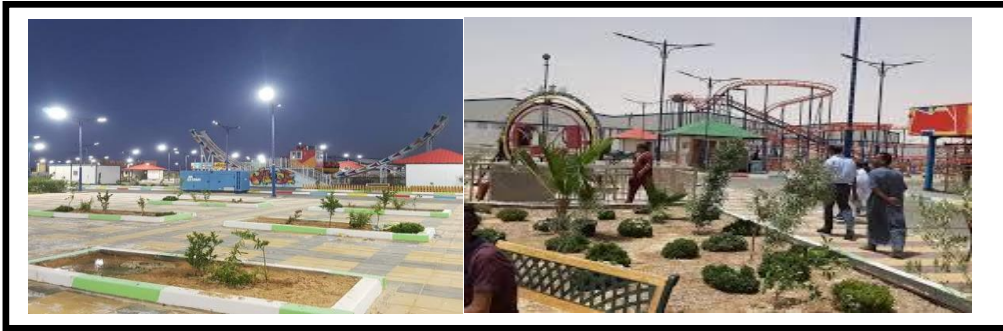
بحيرة لالة فاطمة: دور مهم مستقبلا في تنمية السياحة بالمنطقة لأنه يجلب عددا كبيرا من السواح الذين يرغبون في كسب الوقت على غرار التنقل الى مدن اخرى ويتمتعون بوسائل الراحة المتطورة، ويعتبر مورد طبيعي ذو دخل اقتصادي للمنطقة الا انه يعاني من ضعف في التسيير والاستغلال ولا بد من استغلاله في خاصة في عرض انواع التراث اللامادي للمدينة.

الفنادق: تفتقر المدينة الى الفنادق، لذلك نقترح أن يتم بنائه بالطابع العمراني الخاص بالمدينة وباستعمال مواد البناء المحلية ليعيش السائح حياة سكان المدينة التقليدية، ويلاصق روعة العمران التقليدي بالمدينة ويكون قريب من مركز التراث الثقافي اللامادي او البحيرة وتوفير القدرة التنافسية مع الفنادق الاخرى.

وكالات السفر و السياحة: خلق وكالات السياحة خاصة في تنشيط الحركة السياحية والعمل على التعريف بالمؤهلات و الهياكل السياحية التي تتمتع بها البلدية لجلب السياح كما تقدم لهم الخدمات اللازمة لراحتهم كتذاكر السفر، كراء السيارات السياحية عرض عطل منظمة لجلب الزبائن.

مناطق الترفيه والاستجمام: توفر المدينة على العديد من المرافق السياحية المتمثلة في المطاعم مطعم عمي بحري وبن زيد، والمقاهي كقهوة نور الدين، والساحات العامة كساحة بابا علي للاستجمام خاصة وسط البلدية وعلى جانبي الطريق الوطني 03، خاصة بحيرة لالة فاطمة التي يقصدها سكان المدينة للراحة والاستجمام.

صورة رقم 50: حديقة مسعودي



المصدر: التقاط الطالبة، سنة 2020

*التكامل بين السياحة والتراث:

يعتبر التراث العمراني والثقافي من أهم عناصر جذب السياح، فهو بذلك يقدم خدمة كبيرة للسياحة، وبما أن السياحة تشكل مصدرا مهما للدخل الوطني أو القومي يجب أن يعود جزءا من هذا الدخل ليستعمل في عمليات صون والمحافظة على هذا التراث، فيتحقق بذلك تكامل بين السياحة والتراث، وبهذا التكامل نصل إلى سياحة مستدامة وتراثا ثقافيا مستداما.

الا ان مدينة المقارين تشكو من نقص كبير في الاستثمار وتنمية القطاع السياحي خاصة ما يتعلق بالتراث والمرافق السياحية والإشهار للسياحة في المنطقة، وبما أن التراث يمثل قوة جذب هائلة للسواح ويجب استغلال جزء منها في مجال المحافظة على التراث وصونه. لذلك وجب دعم النشاط السياحي والمحافظة على التراث لجذب أكبر عدد من السياح فهناك تكامل بين القطاع السياحي والمحافظة على التراث، وبهذا التكامل نحقق تراثا عمرانيا وثقافيا مستداما.

2 اقتراح انجاز مركز للتراث الثقافي اللامادي

من خلال البحث الميداني في مدينة المقارين والتي كانت نتيجة هذا البحث احصاء عدد معتبر من الحرف التقليدية يمتنها افراد المجتمع بالمنطقة (من حرف الحياكة بالصوف و نسج الزرابي التقليدية و اعداد الاواني الفخارية واعداد قفف الحلفاء...وغيرها) و التي يمكن الاستثمار فيها وذلك عن طريق اقتراح إنشاء مركز التراث الثقافي اللامادي ، بحيث يتوفر المركز على جانب التعليم والتثقيف والتدريس لهذا التراث وكيفية الحفاظ عليه وصونه لمختلف شرائح المجتمع ، لاسيما أجيال المستقبل الشباب لما في هذا من فائدة في بناء القدرات الإبداعية في مجال التراث الثقافي غير المادي بحيث يتوفر على اقسام لتعليم جميع انواع التراث ، فتفعيل مثل هذه الانشطة في المدينة و غرس مبادئ التعامل معها في افراد مجتمع الجيل الجديد خاصة ، من شأنه المساهمة في تطوير المدينة و توفير فرص عمل اكبر و انتاج منتج محلي يوحى بثقافة المجتمع قابل للتصدير والاستقبال وتحقيق الاستدامة من قبل السائح بجعله مزارا سياحيا و ترفيهيا في المستقبل، للتعرف على التراث بكل انواعه وبذلك فتح بوابة الاستثمار التي ستساهم في تنمية وتطوير الاقتصاد المحلي و فك العزلة عليها وتوسيع مجالها الاقتصادي و الثقافي كعوامل أساسية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمدينة يسعى المركز إلى أن يكون أهم المراكز العلمية وهذا من أجل جمع وتوثيق

وتصنيف وحفظ عناصر التراث الشعبي للمجتمع، وهذا من خلال كوادرات علمية وفنية قادرة على الانجاز ومتعاونة مع المؤسسات الداعمة والناصرة داخليا وخارجيا.

أهداف المركز:

- تجميع عناصر التراث الثقافي اللامادي من المجتمع على مستوى الولاية على اختلاف المدن.
- تصنيف وأرشفة وحفظ عناصر التراث اللامادي التي تم جمعها عن طريق الصور وأشرطة الفيديو...
- إتاحة عناصر التراث اللامادي المحفوظة في الأرشيف للدراسة من قبل الدارسين والمختصين.
- النهوض بالبحوث الفلكلورية والأنثروبولوجيا التي تخدم المنطقة.
- توفير قاعدة بيانات دقيقة وكاملة يتم تحديثها باستمرار حول عناصر التراث الثقافي اللامادي للولاية
- تبادل الخبرات والمعارف بين المركز والأقسام العلمية والمراكز المتخصصة في المجالات المناظرة
- لاهتمامات المركز ويمكن حتى على المستوى الدولي خاصة الدول التي لها دراسة سابقة في هذا المجال.
- التعاون مع المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني المهمة بدراسة التراث وحفظه.

الفوائد التي تعود على المشارك:

1. يستطيع اي أحد أن يدعي انه صاحب حق الروي
2. يحصل المشارك على عضوية للمركز التي تمكنه من الاستفادة من الخدمة المكتبية او البحوث الجامعية سواء أكان طالبا أو من الخارج.
3. ينضم المركز دورات تدريبية للمشاركين داخل المركز وخارجها في جميع أنواع التراث بدون مقابل.
4. يعطي المشارك شهادة خبرة في جميع التراث الشعبي وفقا للمدة الزمنية التي ساهم بها في المركز.

5. في حال عقد بروتوكولات تعاون بين المركز وبين منظمات وجمعيات ومراكز ثرات مناظرة تقدم هذه المؤسسات مكافئات للمشاركين في المراكز مقابل تكليفهم بتجميع نصوص شعبية في موضوع ما.
6. يجمع الثرات اللامادي من أي شخص يحفظ نصوص هذا الثرات دون النظر إلى السن أو المهنة أو الدرجة التعليمية شرط فهم الجامع لعناصر الثرات وتوثيق جيد للنصوص التي يتم جمعها.

أهم المعلومات التي يتم أخذها من حامل الثراث:

- ❖ التوثيق (البيانات التي يجب تدوينها عن الراوي).
 - الاسم، اللقب، السن بالتقريب، تاريخ الميلاد، مكان الميلاد، مكان الإقامة، الجنس، الدين، الخبرات، التعليم، معرفة القراء والكتابة، الموضوع، المسارات اللغوية (اللهجات) مكان التسجيل الأثر، تاريخ تسجيل الأثر، السفريات.
- ❖ المسجل (البيانات التي يجب تدوينها علي الجامع).
 - الاسم، اللقب، السن، مكان الميلاد، العنوان، ورقم الهاتف، الجنس، الدين، التعليم.

الهيكل التنظيمي لمركز الثراث الثقافي اللامادي المقترح:

- ✚ يحتوي المركز:
- ✚ الإدارة
- ✚ قاعة استقبال.
- ✚ قاعة احتفالات
- ✚ قاعة خاصة بالتوثيق
- ✚ الأجنحة

❖ الجناح 01: أشكال التعبير الشفهي

- القاعة الأولى: الشعر + الأساطير + حكم + الأمثال.
- القاعة الثانية: قصص + حكايات + أغاني + المسرحيات.
- القاعة الثالثة: الأرشيف.

❖ الجناح 02: فنون الأداء والاستعراض

- القاعة الأولى: المسرح + التمثيل + الرقص.
- القاعة الثانية: العزف على الآلات الموسيقية.
- القاعة الثالثة: الأرشيف.

❖ الجناح 03: الممارسات الاجتماعية والمناسبات الاحتفالية

- القاعة الأولى: الطقوس.
- القاعة الثانية: الألعاب + الرياضات.
- القاعة الثالثة: الأرشيف.

❖ الجناح 04: المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون

- القاعة الأولى: نظم العلاج التقليدية + الصيدلة.
- القاعة الثانية: الثروة الحيوانية والنباتية + تربية الحيوانات + الزراعة التقليدية + الصيد التقليدي.
- القاعة الثالثة: الأرشيف.

❖ الجناح 05: المهارات والمرتبطة بالفنون الحرفية والتقليدية.

- القاعة الأولى: الفنون المطبخية والأكلات التقليدية.
- القاعة الثانية: اللباس التقليدي.
- القاعة الثالثة: الأرشيف.

نشاطات المركز

يكون المركز ناشط على مدار السنة الا أن بعض الأنشطة تتضاعف وهذا في المناسبات وإحياء ذكرى معينة، والجدول رقم 27 يبين ذلك:

جدول رقم 27: يوضح بعض المناسبات التي يحييها المركز

دور المركز	المدة	التاريخ	المناسبة
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة	10 ايام	01 جانفي	يناير
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة وتشجيعهن	03 ايام	08 مارس	عيد المرأة
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة وغرس عدد معتبر من الاشجار في مختلف المجالات	-	-	عيد الشجرة
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة	-	-	عيد النخلة
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة	10 ايام	من 01 الى 10	عيد عاشوراء
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة	02 ايام	منتصف الربيع	عيد الربيع
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة	03 ايام	اليوم 01 من الخريف	عيد الخريف
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بكيفية قضاء الفترة الاستعمارية في الجزائر	01 ايام	05 جويلية	عيد الاستقلال
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة	01 يوم	01 جوان	عيد الطفولة
العمل على اعطاء وتوفير عظم حقوق الاطفال	03 ايام	01 جوان	مهرجان الطفل
-	-	-	مسابقات
ايام تحسيسية وتزويد المواطنين بالعادات وتظاهرات المناسبة وكيفية مزاوله المناسبة	-	-	الأعياد الوطنية المرتبطة بالثورة

المصدر: اعداد الطالبة، سنة 2020

كما يقوم المركز بالعديد من الدورات:

دورات تعليمية واخرى تحسيسية وارشادية:

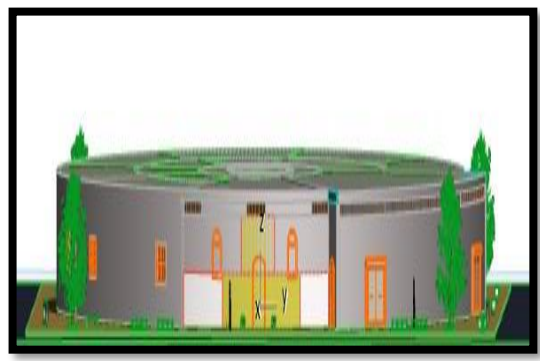
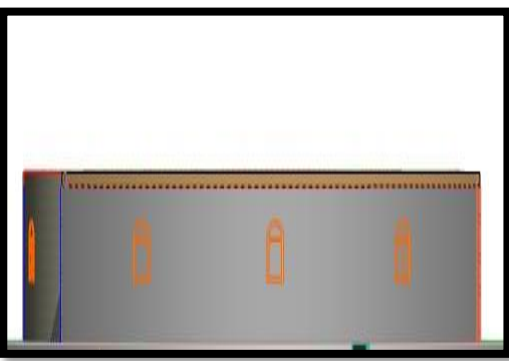
دورة تعليمية عادية: تكون هناك من دورتين إلى ثلاث دورات وهذا حسب نوع التراث، ويتم فيها تعليم مختلف تراث لأفراد المنطقة وإعادة إحيائه وزيادة في إنتاجه بهدف تحقيق الاقتصاد الذي يعود على المركز وأفراده وكذا أفراد المنطقة. كما تمنح تكريمات وشهادات معترف بها في نهاية كل دورة.

دورة تعليمية خاصة: وتكون دورة واحدة خلال كل سنة بحيث تكون خاصة للأجانب أي غير أصحاب المنطقة بهدف فهم تراث المنطقة، معرفة تاريخه، فتح مجال التعلم للأجانب، المساهمة في إعادة إحيائه، وإعطائه القيمة والمكانة التي يستحقها. كما تمنح شهادات معترف بها في نهاية كل الدورة.

شروط الدورة:

- الالتزام بالتوقيت المعطى
- دفع حقوق التسجيل
- 03 غيابات يقصى المشارك
- يمكن ان يصبح المشارك عضو بعد نهاية الدورة.

جدول رقم 28: يوضح واجهات طوابق المركز المقترح.


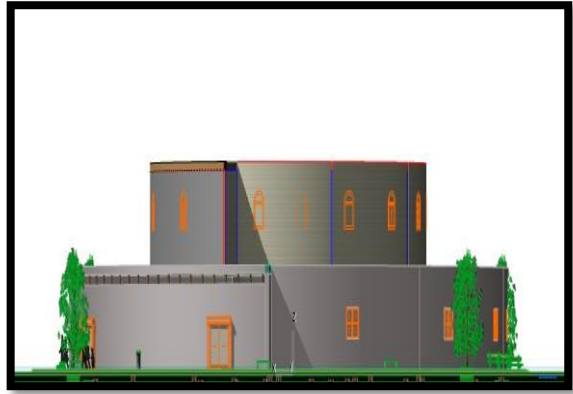
الطابق الارضي	الطابق الاول	الواجهة الشمالية
		

		<p>الواجهة الشرقية</p>
		<p>الواجهة الغربية</p>
		<p>الواجهة الجنوبية</p>

المصدر: اعداد الطالبة

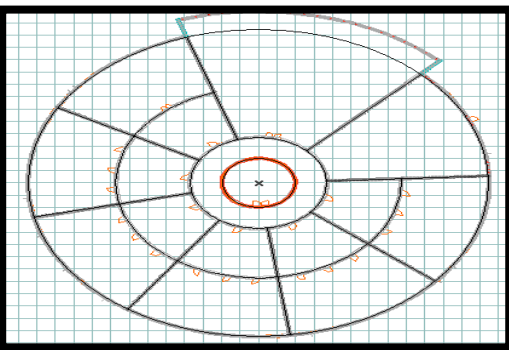
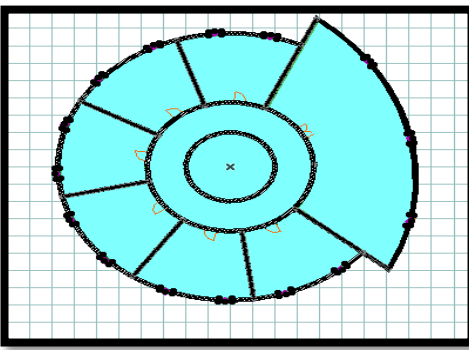
جدول رقم 29: يوضح واجهات المركز المقترح.

<p>الواجهة الجنوبية للمركز المقترح</p>	<p>الواجهة الشمالية للمركز المقترح</p>

الواجهة الغربية للمركز المقترح	الواجهة الشرقية للمركز المقترح
	

المصدر: اعداد الطالبة

جدول رقم 30: يوضح مخططات المركز المقترح.

الطابق الاول	الطابق الارضي	
		<p>المخطط 2D</p>

المصدر: اعداد الطالبة

3 توثيق التراث الثقافي اللامادي بمدينة المقارين باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية (SIG)

بالرغم من عدد أنواع التراث التي تزخر به مدينة المقارين وقدمه لايزال موجود لحد الساعة ويرجع ذلك لاهتمام سكان المنطقة والحفاظ عليه جيلا عن جيل، فلا بد من ضرورة الحفاظ على تراث المنطقة بقدر المستطاع باستخدام مختلف الإمكانيات فقد قمت بتجميع هذا النوع من التراث على مستوى مدينة المقارين وتوثيقه باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية (SIG)، حفاظا على موروث المنطقة للعديد من الأجيال

ونشره والتعرف عليه عبر مختلف الوسائل، فمن خلال الحفاظ على التراث ومقوماته، وتعدد استخدامه يمكنه ان يحقق لنا التنمية المستدامة.

فقد قمت ب:

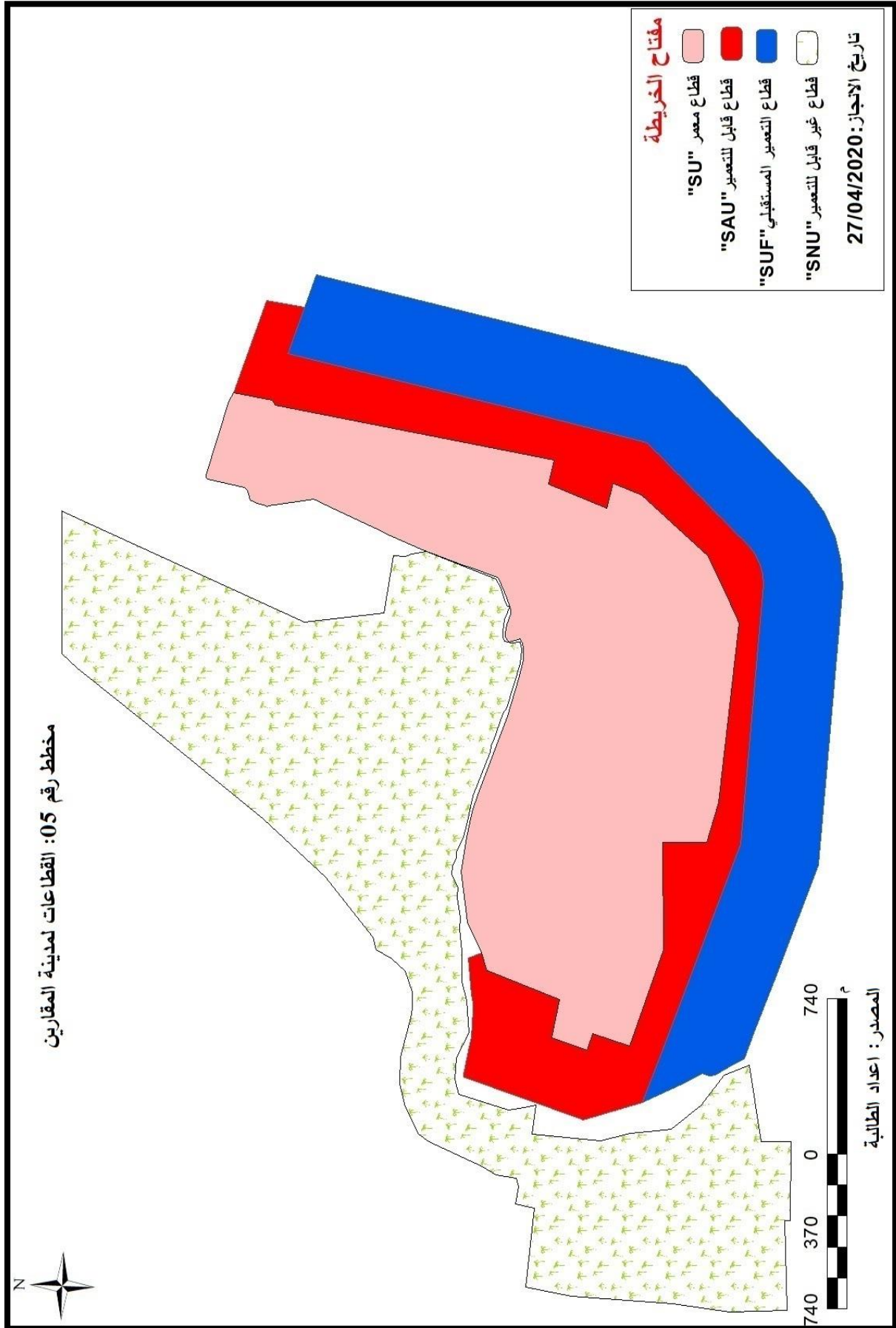
المرحلة 1 : تحديد قطاعات مدينة المقارين كما هو موضح في المخطط رقم 05

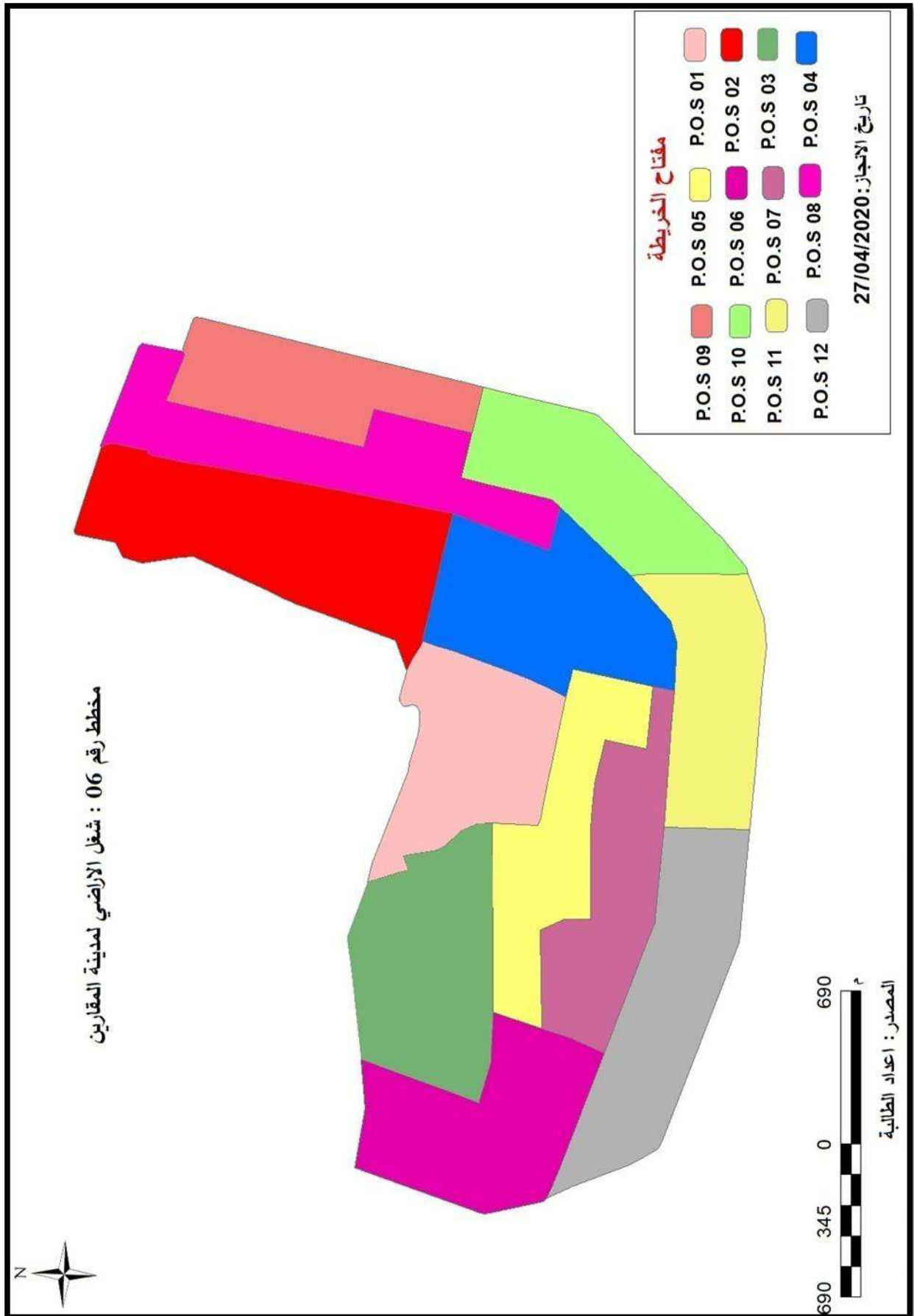
المرحلة 2 : تحديد مخططات شغل الأراضي لمدينة المقارين كما هو موضح في المخطط رقم 06

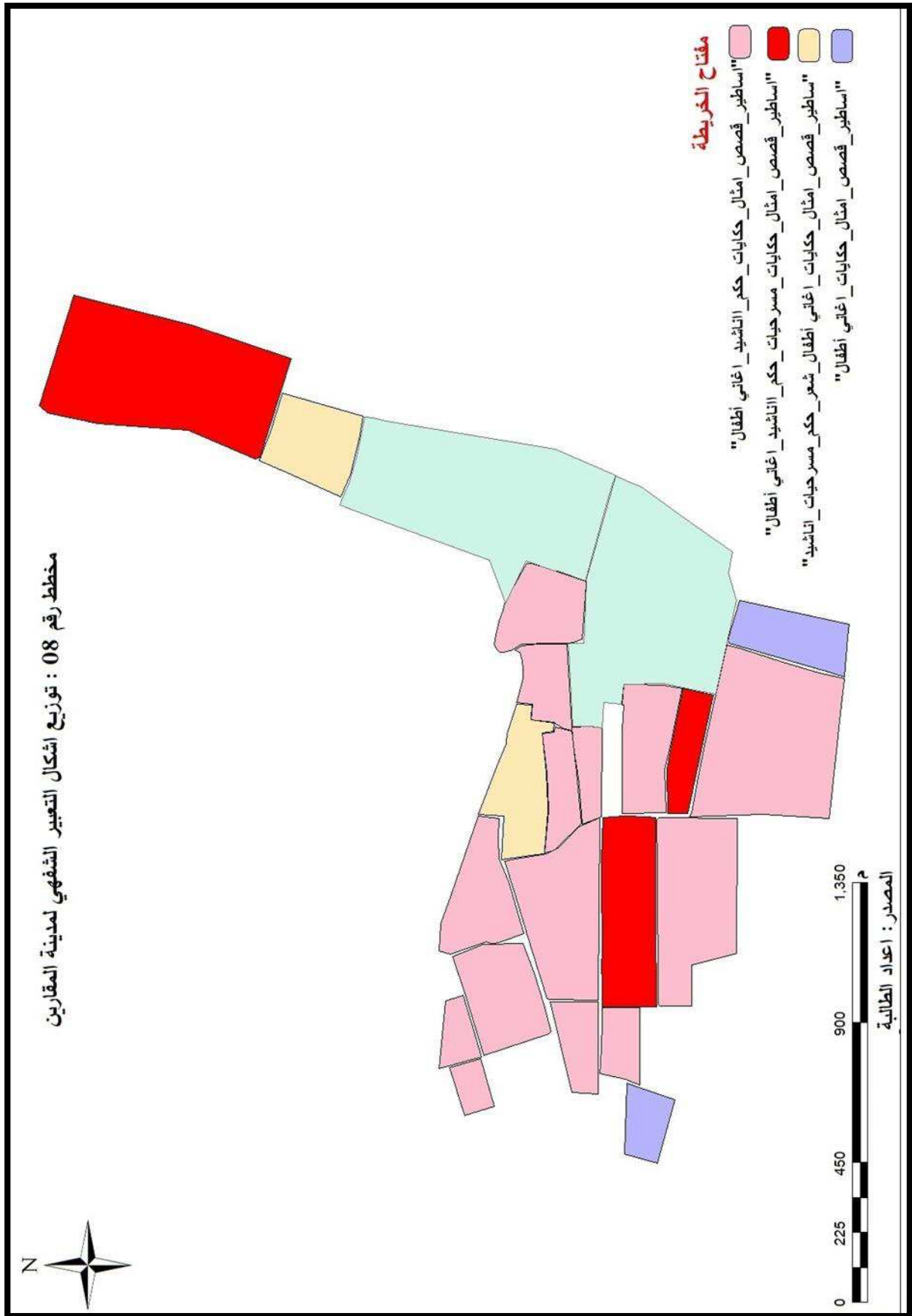
المرحلة 3 : تحديد احياء مدينة المقارين كما هو موضح في المخطط رقم 07

المرحلة 4 : تحديد مناطق توضع تراث مدينة المقارين بعدما قمت باحصائه في كل انحاء مدينة المقارين كما

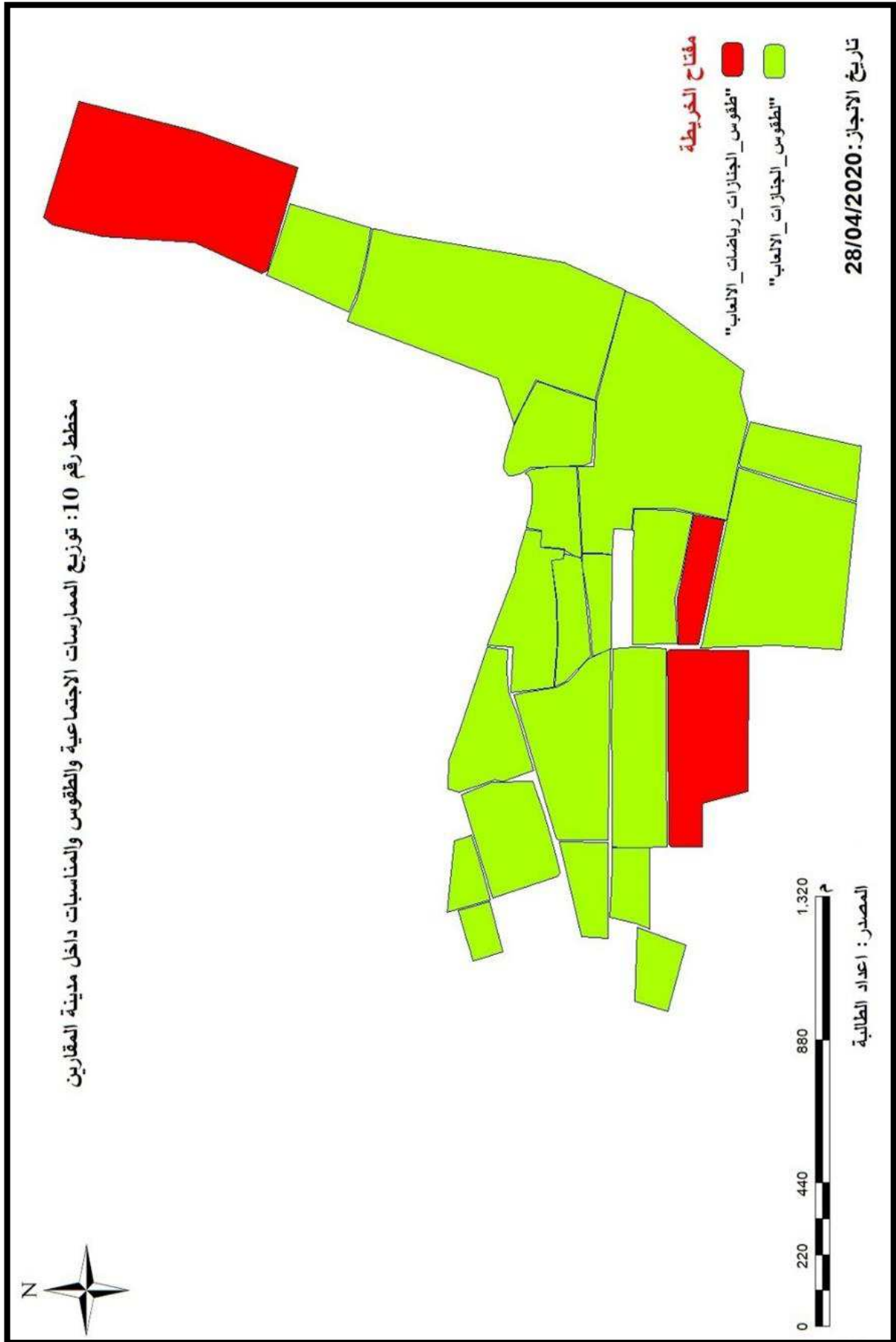
هو موضح في المخططات رقم 08،09،10،11،12 وقمت بتوثيقه باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

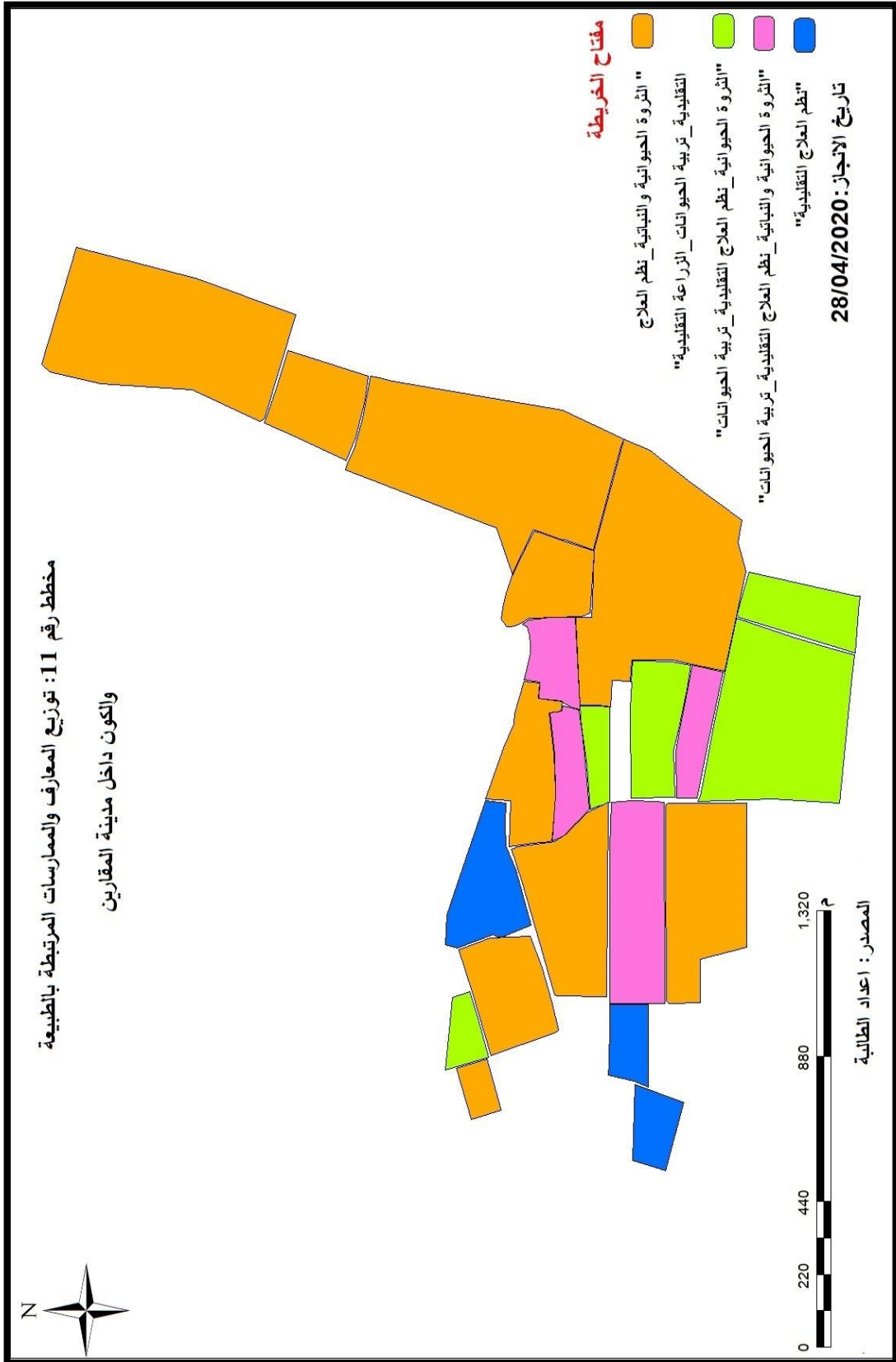














4-برنامج صهوة امل: من الفلوكلورية الى الاكاديمية

هو برنامج مختص بجلسات علاجية لفئة معينة بمساعدة الخيول ويدعى ركوب الخيل العلاجي، حيث يكون تنظيمه من طرف جمعية خاصة بالفروسية وبالتنسيق مع جمعية للتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة والتوحد حيث يكون موجه لاطفال مرضى التوحد، ذوي الاحتياجات الخاصة ، الاضطرابات النفسية والحركية ، ومختلف امراض العضلات والعظام الاخرى.

مدة البرنامج:تكون مدته حسب الحالة من 03 اشهر الى 09 اشهر (جلسة كل اسبوع) ويكون هذا البرنامج الرئيسي في ولاية تقرت فروعها تكون في كل دائرة من دوائرها وهذا من اجل بلوغ الهدف المنشود .
الهدف: مساعدة المربين والمربين في التوصل الى حلول لبعض الحالات والامل في الشفاء منها .
الوسائل: خيول +ملعب للخيول+اسطبل+العاب مساعدة.

ملاحظة :

- العمل الدائم على توفير الموارد المالية للجمعية
- تكون هناك برامج متتالية اي يكتمل برنامج ينطلق الاخر.
- توفيرالفرسان المساعدين في الجلسة العلاجية .
- ضرورة توفير التاطير البيداغوجي للمربين والمختصين اثناء الجلسة لمتابعة الحالات وتوجيهها.
- توفير وسائل ومعدات الحماية للاطفال مثل اللباسالخاص بركوب الخيل.

صورة رقم 51 : بطاقة فنية عن برنامج صهوة أمل



جمعية النور الساطع
للفروسية والبارود - المقارين -
برنامج صهوة أمل
بطاقة فنية عن البرنامج



التسمية: برنامج صهوة أمل.

التعريف: هو برنامج مختص بجلسات علاجية لفئة معينة بمساعدة الخيول ويسمى بركوب الخيل العلاجي.

المنظم من طرف: جمعية النور الساطع للفروسية والبارود المقارين.

بالتنسيق مع: جمعية الأمل للتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة والتوحد المقارين.

الموجه الى: أطفال التوحد / ذوي الاحتياجات الخاصة / الاضطرابات النفسية والحركية ومختلف أمراض العضلات والعظام والأخرى.

الزمان: حسب طبيعة الحالة من 03 أشهر الى 09 أشهر (جلسة أسبوعيا) .

المكان: تراب بلدية المقارين.

الهدف: مساعدة المربين والمربين في التوصل الى حلول لبعض الحالات والآمل في الشفاء منها .

الوسائل: خيول – إسطبل أو ملعب للخيل – ألعاب مساعدة

إشراف الفارس: معاذ المقدم

الخيول
من التكنولوجيا الى الأناجيمية

fourosia@gmail.com



النور الساطع للفروسية والبارود المقارين



06.58.54.99.36



المصدر: اعداد الجمعية، سنة 2020

5- برامج تلفزيونية:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الثقافة والقيم الثقافية في المجتمع، وذلك نظرا لإمكانية وصولها إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد وانتشارها الواسع داخل المجتمع، فوسائل الإعلام تعمل على تكوين القناعات والمواقف السلوكية، عن طريق نشر الآراء والأفكار، وإدخالها في وعي الناس وتعزيزها في ممارسة حياتهم

اليومية لهذا تسعى كل الدول المتقدمة منها والسائرة في طريق النمو إلى إعطائها أهمية خاصة، وهذا ما أدى إلى تعاظم وتطور وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون من حين لآخر.

فالتلفزيون وسيلة اعلامية جماهيرية له دور في التعريف، نشر، حماية التراث الثقافي اللامادي وتوعية المواطنين وتحسيسهم وتنقيفهم داخل المجتمع وخارجه من خلال ما يبثه من برامج ذات الصيغة المحلية والعالمية بهدف خدمة المجتمع بالدرجة الأولى في شتى مجالات الحياة اليومية، وكذلك التي تعنى بالتراث الثقافي اللامادي.

وعليه اقترح برنامج تلفزيوني بعنوان "حماية الموروث الثقافي اللامادي المقروني بحيث يكون:

- ✓ برنامج ثقافي تلفزيوني مخصصة موجه إلى عموم الناس ذوي الثقافة السائدة في المجتمع
- ✓ برنامج ثقافي يوجه إلى نوع من الجمهور ذو ثقافة وتعميم متوسط، يهتم ويسعى للتعرف على أسس وقواعد بعض العلوم، واكتساب مهارات بعض المهن، والتعرف على جوانب من المبادئ والابتكارات والفنون والادب وغيرها.
- ✓ برنامج ثقافي موجه إلى جمهور ذوي ثقافة أو تخصص عملي أو مهني عالي المستوى، بلغة علمية أو أدبية راقية الاسلوب، مليئة بالمصطلحات العلمية والادبية والجوانب النظرية.
- ✓ برنامج علمي، ادبي، تروحي بحيث يتناول هذا البرنامج مجموعة من الحصص وكل حصة تخصص الى نوع من أنواع التراث الثقافي اللامادي الموجود في مدينة المقارين، يتطرق فيها الى:
 - التعريف بالتراث واصله.
 - عمره والى أي زمن ينتمي.
 - اهميته ومكانته بالنسبة للولاية وللوطن ككل ومدى تأثيره.
 - المشاركات والعوائد الاقتصادية لهذا النوع من التراث.
 - نسبة تحقيق التراث للاستدامة.

- من خلال استخدام العناصر الدرامية ووسائل جذب الانتباه.
- استخدام الاذاعة المرئية وسيلة لتحقيق هذا التثقيف مدى الحياة، سواء بين أولئك الذين ضاعت منهم فرصة التعبير، أو من نالوا بالفعل نصيباً من التعلم والثقافة.

6-التوصيات

موضوع حماية الممتلكات الثقافية غير المادية في دراسة أشكال التعبير والمواد الثقافية التقليدية وصيانتها والمحافظة عليها، يتطلب مايلي:

- تفعيل دور المنظمات الدولية، الوطنية، والمحلية المعنية بحماية التراث الثقافي، بما يكفل الابتعاد عن سياسة الانتقائية فيما يخص مجالات عملها الحيوي في صيانة التراث الثقافي للشعوب.
- وضع بنية تحتية عامة للصون، تشمل تشريعات، وإنشاء الهيئات المختصة ومراكز التوثيق والإدارة والهيئات الاستشارية.
- تخصيص الموارد المالية والفنية من قبل الدول الأعضاء للمنظمات الدولية العاملة في مجال حماية التراث الثقافي، من أجل تحسين أدائها.
- إشراك الجماعات في تحديد عناصر التراث ووضع قوائم الحصر، وتطوير الخطط وإعداد ملفات الترشيح للإدراج على قائمتي الاتفاقية وسجلها.
- أن تشكل كل دولة عربية لجنة وطنية في نطاق النظم الدستورية والإدارية لها، تكون مهمتها المحافظة على الممتلكات الثقافية، واسترداد ما يفقد منها، من خلال التنسيق مع المنظمات الدولية، والإقليمية المعنية بالتراث الثقافي، من أجل المساعدة في استعادة الآثار والقطع الفنية المهربة سواء في زمن الحرب، أم السلم.

- الاهتمام بالتسجيل والتوثيق للتراث الثقافي، ووضع قوائم كاملة للممتلكات الثقافية في كل بلد، وتحديث تلك القوائم بصفة دورية.
- معالجة الثغرات القانونية الموجودة في التشريعات على مختلف المستويات المعنية بحماية التراث الثقافي، مع ضرورة تقرير المسؤولية الجنائية في حالة انتهاك قواعد وأحكام الحماية الممكنة للممتلكات الثقافية اللامادية.
- ينبغي على المنظمات الدولية أن تبذل أقصى الجهود لاسترجاع الممتلكات الثقافية التي أخرجت بطرق غير مشروعة إلى بلدانها الأصلية، ولاسيما استعادة التراث الثقافي اللامادي المنهوب أو المتداول بصورة غير شرعية.
- ضرورة تضافر الجهود بين المنظمات الدولية، وحكومات البلدان، والمنظمات الوطنية من أجل الحفاظ على التراث الثقافي بما يتناسب مع ما تضمنته الاتفاقيات، والمعاهدات الدولية التي يتطلب إسنادها بقوانين وطنية صارمة، وتطوير التشريعات القانونية الداخلية لتحديد إطار تشريعي لحماية تراثها الثقافي، والعمل على حفظه وصيانته.
- ينبغي على حكومات الدول الأعضاء في اليونسكو، والمنظمات الأخرى المعنية بالتراث أن تبرم اتفاقات ثنائية تنص على عودة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية، وتعزيز الإعارة طويلة الأجل، والإيداع والمبيعات والهبات بين المؤسسات المعنية بـغية تشجيع التبادل الدولي للممتلكات الثقافية.
- على المنظمات أن تُسهم بشكل فاعل في إعداد وتقدير قواعد أخلاقية أكثر صرامة بشأن اقتناء الممتلكات الثقافية وصونها.
- تخصيص وإيجاد خبراء ومتخصصين للتأكد من أن الربط والدمج بين التراث الثقافي المادي وغير المادي، وبين استراتيجيات ومخططات التنمية المستدامة يتم بعيد الخصوصيات الثقافية والعادات والتقاليد للمجتمع المحلي لمدينة المقارين.

▪ الاعتراف بالأشخاص أو بمجموعة الأشخاص الحاملين لمعرفة في أحد مجالات التراث الثقافي غير المادي.

▪ نشر التراث الثقافي غير المادي بكل الوسائل، (المعارض والتظاهرات المختلفة والمنشورات وكل أشكال ووسائل التواصل وإحداث متاحف أو أجنحة بالمتاحف...)

▪ الحفاظ على سلامة عناصر التراث الثقافي غير المادي مع الحرص على تجنب تغيير طبيعتها عند القيام بنقلها ونشرها.

▪ أن تعمل المنظمات الدولية على توفير الخبرات اللازمة وتقديم ما أمكنها من مساعدة، لضمان أن تتمكن المجتمعات من المحافظة على تراثها الثقافي.

▪ خلق أو دعم مصالح غير ممرضة ولا مركزية مخصصة للمحافظة على التراث غير المادي، وخصوصا الذي تكتسي حمايته طابع الأولوية.

▪ إشراك وتحسيس الجماعات والمجموعات والأفراد المعنيين بالتراث الثقافي غير المادي.

▪ إحداث بنيات التكوين والتعليم الملائمة ونقل المعارف المتعلقة بالتراث غير المادي

▪ نشر ثقافة الوعي بالتراث الثقافي، والمحافظة عليه.

▪ ترويج المنتج المحلي.

▪ خلق أسواق تستوعب الصناعات التقليدية ومختلف أنواع التراث.

▪ خلق نقاط بيع ومزج التكنولوجيا مع المنتج التقليدي.

▪ ثقافة الدولة للصناعات التقليدية بصفة خاصة وللتراث بصفة عامة.

إحياء ممارسات التراث الثقافي اللامادي ونقلها:

تعمل كافة الأطراف المعنية حكومية أم مدنية إضافة إلى الخبراء والمؤسسات البحثية إحياء التراث الثقافي

اللامادي ونقله من خلال التوعية بقيمته، وإنشاء المؤسسات المجتمعية لتعزيزه ودعم ممارسيه واستثمار

الفرص التعليمية والتدريبية لإدامة المهارات المرتبطة به وتأمين الظروف التمويلية والمادية لاستمراره من خلال توفير المواد الخام أو المواد الأولية والأدوات اللازمة للأداء، ورصد التهديدات التي تحول دون استدامة التراث الثقافي اللامادي.

الخلاصة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة وضع سبل للحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري(الموروث الثقافي المقاريني)، باعتباره محدد لثقافة وهوية الفرد، فهو متنوع وله خصائص مميزة عن باقي مناطق الوطن، فهو يعبر عن الانتماء والوحدة باختلاف الثقافات المتعلقة بالعادات والتقاليد والملابس والفنون الشعبية،....فكل هذه العناصر نابعة من أصالة المجتمع ، فمن خلال المشاريع التي تم اقتراحها في هذا البحث يمكن ان تحقق لنا تنمية مستدامة وهذا من خلال توارثه عبر الاجيال ونقله مع الحفاظ على اصله وخصوصيات كل نوع بالإضافة الى تشجيع مختلف الصناعات اليدوية التي تصدر من قبل الحرفيين بإمكانها توفير الدخل للفرد، وللبلدة، وتكوين مختلف الورشات والمؤسسات لهذا المجال ودمج تراث المدينة في قطاع التعليم على مختلف المستويات، واستغلاله كمورد اقتصادي يتسم بالاستمرارية ويساهم في بعث الحركة السياحية داخل المدينة.



خاتمة

خاتمة عامة:

التراث بمختلف أنواعه وأصنافه عاملاً من عوامل التعرف على الماضي وبناء الهوية والتحصير للمستقبل، فالتراث الثقافي اللامادي جزءاً مهماً من الذاكرة الشعبية والوطنية والإنسانية، فهو مرآة عاكسة لتاريخ وأصالة الأمم.

كان الهدف من هذه الدراسة البحث عن أهمية التراث الثقافي اللامادي وكيفية الحفاظ عليه، وعلاقته بالتنمية المستدامة بحيث تعتبر هذه الأخيرة حل لنجاح العديد من المشاريع، والحل الأمثل لمختلف المشاكل التي تعاني منها مختلف المدن. بالإضافة إلى تكاتف جهود مختلف المتدخلين في التراث، ومدى تمسك أفرادها بموروثهم الثقافي طرق استخدام هذا الموروث في الحياة اليومية.

من خلال الدراسة التي أجريناها على المنطقة، توصلنا إلى رغم انبثاق العديد من المواثيق والمؤتمرات التي تدعو إلى كيفية الحفاظ على التراث اللامادي، إلا أنه يتعرض إلى خطر التهديد والتلاشي، وهذا بفضل العولمة وأبعادها، عدم وعي السكان بأهمية التراث، عدم تطبيق القانون، وعدم تكثيف الرقابة على المخالفين في مجال التراث مما يؤدي إهماله أو التهاون في حفظه وجعله كذرات تنتثرها ريح الزمن حتى تختفي، وبذلك يُنسى تدريجياً، ويفقد بذلك خصوصيته وهويته التراثية.

وعليه اقترحنا جملة من المشاريع كتوثيق التراث اللامادي لمدينة المقارين، بالإضافة إلى اقتراح مركز للتراث الثقافي اللامادي، وبرنامج تلفزيوني. مع ضرورة الحرص على تنمية وتطوير التراث اللامادي المحلي والتعريف به والحفاظ عليه وحمايته من الضياع والنسيان من أجل تحقيق التنمية المستدامة، واستخدامه اليومي في كل مناحي الحياة باعتباره متنوعاً، متحركاً، الاهتمام به، لاسيما أنه تراث روحي أو معنوي، وضرورة مساهمة

الجهات الخاصة والعامّة بما في ذلك الجمعيات باعتبارها عضو فعال، وهذا بمختلف الوسائل اللازمة لذلك،
وتحفيزها في المشاركات على مختلف المستويات لإبراز تراث المنطقة وإعطائه مكانته اللازمة.
وفي الختام لابد من ضرورة الحماية والحفاظ على التراث اللامادي وتطبيق القوانين الخاصة به من أجل تنميته
واستدامته للأجيال القادمة.



الفهارس

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قائمة التراث الثقافي اللامادي المصنف عالميا	09
02	درجة الحرارة خلال أشهر السنة 2015 و2018	54
03	كمية الأمطار (مم) لمدينة المقارين سنة 2015 و2018	56
04	سرعة الرياح لمدينة المقارين لسنة 2015	57
05	كميات التبخر (مل) لسنتي 2015 و2018	58
06	نسبة الرطوبة بمدينة المقارين لسنتي 2015 و2018	59
07	يوضح عدد سكان مدينة المقارين	62
08	يوضح الكثافة السكانية لمدينة المقارين سنتي 2008 و2018	62
09	أنواع الحكايات	66
10	اهم المسؤولين في جمعية النور الساطع للفروسية والبارود بمدينة المقارين	77
11	يوضح أسامي خيول الجمعية	77
12	المناسبات الدينية والفلاحية والتقليدية 2019	80
13	يوضح شروط منافسة الخيول.	91
14	يوضح أنواع الألعاب في المنطقة.	92
15	طريقة علاج الامراض عن طريق التداوي بالأعشاب	93
16	توزيع تربية المواشي حسب مدينة المقارين	100
17	المساحة المخصصة لزراعة النخيل (هكتار)	101
18	المساحة المخصصة للزراعات الثانوية	101
19	يوضح مختلف الأطباق التقليدية بالمدينة المقارين	102
20	يوضح مختلف انواع اللباس التقليدي في مدينة المقارين	105
21	يوضح أنواع الطرز الموجود في مدينة المقارين	107
22	يوضح مختلف الألبسة المصنوعة بالارتيزانا في مدينة المقارين	107
23	يوضح مختلف الأشياء المصنعة بالسعف في مدينة المقارين	110
24	منتجات ووسائل الغزل والنسيج في مدينة المقارين	112
25	توضح البعض من المنتجات المستخلصة من الطين	113
26	يوضح مشاركات دار الشباب عبد الحميد بن باديس مدينة المقارين فيما يخص بالتراث	116
27	يوضح بعض المناسبات التي يحييها المركز	132
28	يوضح واجهات طوابق المركز المقترح	133
29	يوضح واجهات المركز المقترح	134
30	يوضح مخططات المركز المقترح	135

فهرس المخططات والخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
55	درجة الحرارة لمدينة المقارين خلال أشهر السنة 2015 و2018	01
57	كمية الأمطار(مم) لمدينة المقارين سنة 2015 و2018	02
59	كميات التبخر(مل) لمدينة المقارين لسنتي 2015 و2018	03
60	نسبة الرطوبة لمدينة المقارين لسنتي 2015 و2018	04
137	مخطط القطاعات لمدينة المقارين	05
138	مخطط شغل الاراضي لمدينة المقارين	06
139	مخطط الاحياء لمدينة المقارين	07
140	مخطط توزيع اشكال التعبير الشفهي لمدينة المقارين	08
141	مخطط توزيع فنون الاداء والاستعراض داخل مدينة المقارين	09
142	مخطط توزيع الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات داخل مدينة المقارين	10
143	مخطط توزيع المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون داخل مدينة المقارين	11
144	مخطط توزيع المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية والتقليدية داخل مدينة المقارين	12

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
04	توضح أشكال وأنواع التراث الثقافي	01
42	وضح العلاقة بين ابعاد التنمية المستدامة	02
53	حدود مدينة المقارين	03
65	طريقة سرد الأحاجيج	04
67	توضح آلة الغايطة	05
68	توضح آلة القرقابو	06
68	توضح آلة البندير	07
69	توضح آلة الطبل	08
70	رقصة سيدي عمار	09
71	توضح رقصة الحضرة	10
72	توضح رقصة البارود	11
73	توضح رقصة حضرة لالة مليحة	12
73	توضح لرقصة الشايب عاشوراء	13
74	توضح رقصة رجال الحشان	14
75	شهر التراث	15
76	من عيد الزربية	16
79	توضح سباق الخيول	17
79	توضح السرج	18
80	توضح دعوة خاصة بجمعية النور الساطع للفروسية والبارود	19
81	توضح مختلف العروض في يناير	20
81	توضح المولد	21
82	توضح مختلف العروض في العرس الجماعي	22
82	توضح مناسبة جني التمور	23
83	توضح عادات الختان	24
84	توضح التبيون	25
84	توضح عادات الحنة	26
85	توضح عادات التحنية	27
85	يوضح مزار سيدي الساكر	28
85	يوضح مزار سيدي عبد الكانون	29
86	توضح عملية الفتييل	30
86	توضح الحفل الديني	31
87	توضح البوطييلة	32
88	توضح لعبة السيق	33

90	توضح لعبة الخريفة	34
91	توضح لعبة تسلق النخيل	35
106	توضح طريقة الطرز	36
108	طريقة ارتداء الحاف	37
110	طريقة ظفر السعف	38
112	توضح المطحنة	39
113	توضح الحدادة	40
114	توضح القرية	41
118	توضح المنسج	42
119	توضح بعض الاكلات التقليدية	43
119	توضح الطرز التقليدي	44
120	توضح التداوي بالأعشاب	45
125	توضح الطرز التقليدي	46
125	نسيج الزرابي والألبسة	47
125	توضح الحرف اليدوية والصناعات	48
126	جمعية ثقافية حديثة العهد	49
127	حديقة مسعودي	50
146	توضح بطاقة فنية عن برنامج صهوة امل	51



المراجع

قائمة المراجع

❖ الكتب

- أ.د يوسف محمد عبدالله، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، جامعة صنعاء .
- اسماعيل محيي الدين واسعد علي سليمان ابوغزالة - تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS كأداة فاعلة للحفاظ على المناطق التاريخية و ذات القيمة و تنميتها دراسة حالة: مدينة القاهرة - مؤتمر الازهر الدولي الحادي عشر .
- أشرف صالح محمد سيد، التراث الحضاري في الوطن العربي أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ، دورة المفكر عبد الإله الصائغ، 2009.
- الجمعية الثقافية التاريخية الوفاء للشهيد تقرت ولاية ورقلة، قاموس الشهيد لولاية ورقلة، الطبعة الأولى.
- د محمد سيد سلطان، قضايا تمويل التراث العمراني "الإطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ وحماية التراث" مؤسسة تقارب العلمية، مصر اسيوط (com. gmail@ soltan.s. Mohamed) ملتقى التراث الوطني الثالث، المدينة المنورة 1435هـ/2013م .
- د. طلال معلا، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحية، أوراق دمشق، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، العدد الرابع.
- د. عمار محمد النهار، التراث الثقافي غير المادي وآلية فهم اتفاقية اليونسكو 2003 من أجل تحقيق تنمية مستدامة، جامعة دمشق - قسم التاريخ، العدد 137 و 138، سنة 2018.
- عبد الحميد إبراهيم قادري، التعريف بوادي ريغ، من منشورات جمعية الوفاء للشهيد بتقرت، الطبعة الأولى، 1998.
- عبد القادر نوحه، وادي ريغ في مشبك الاحداث ببلاد المغرب، الطبعة الأولى 2016، مطبعة مزوار .
- عماد الدين الشريبيني و د. محمد فكري محمود، تأثير العامل البشري على عمليات الحفاظ (دراسة مقارنة لمشروع الحفاظ على هضبة الأهرام ومنطقة سرابيط الخادم بوسط سيناء)، كلية الهندسة جامعة القاهرة.
- فيصل بسرة، جامعة بين الامس واليوم، 2015.
- لزعر يوسف، مذكرة تخرج انيل شهادة الماستر، الفن التشكيلي كمدونة حافظة للتراث الوطني الجزائري، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان سنة 2016/2017م.

- نور الدين بن سعدون، ونور الدين بولحواط، نخلة تمر، يوميات يرويها غادق، جمعية BEDE بالاشتراك مع دار النشر البرزخ، مطبعة موقان-البليدة نوفمبر 2011.
- وزارة الثقافة، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري، ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته، سنة 2013.
- وسيلة شابو، دور التراث الثقافي غير المادي في تعزيز التنمية المستدامة، محاضرة، كلية الحقوق بجامعة البليدة 2017، 2.
- ياسر هاشم عماد الهياجي، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، العدد الرابع والثلاثون، جويلية 2016 م.
- ❖ **المذكرات:**
- بن حبرو ليندة، مذكرة تخرج شهادة الماستر، الحفاظ على التراث الثقافي العمراني والمعماري من اجل تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة النواة القديمة الأولى للتجمع الرئيسي لبلدية عين زعطوط، 2017/2016.
- حفيظة زيدي، عبلة كشرود، مذكرة تخرج الممتلكات الثقافية العقارية في التشريع الجزائري، جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة - الجزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، سنة 2017/2016.
- حمرة غزلان، طويل كوثر، الحفاظ على التراث العمراني والمعماري من اجل تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة القصر العتيق بورقلة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2016/2015.
- خديجة محمد الصالح قسوم، المؤتمر العلمي الدولي الأول للقصور المتخصصة الموروث الفني والحرفي لغة تواصل بين الشعوب الدورة العربية، الطرز التقليدية الريفي وحرفية المرأة الامازيغية في خلق الموضة التراثية، جمعية الثقافة الجزائرية للسياحة والتراث.
- خديجة مربيبي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، توظيف التراث في النص المسرحي الجزائري المعاصر مسرحيتا "حياة" لعبد الوهاب بوحمام وتغربية جعفر الطيار " ليوسف أوغليسي أنموذجا، جامعة 8 ماي 5491 قالمة، سنة 2017/2016 م.
- رهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني والمعماري لتحقيق التنمية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة السيوة، رسالة الماجستير في التخطيط العمراني، جامعة عين الشمس، كلية الهندسة القاهرة، 2012م.

- زينب قليف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في عموم الاعلام والاتصال، دور قناة الجزائرية الثالثة في إبراز الموروث الثقافي الجزائري من وجهة نظر للأساتذة الجامعيين - دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، سنة 2016/2017 م
- سنوسي سعيدة، الآثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحضرية ودور التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير 2009.
- علي لمحظ. الاستدامة في العمران واشكالها المحافظة على التراث العمراني في المدن الصحراوية مثال مدينة قمار بوادي سوف - جامعة قسنطينة - 2013-2014.
- عمر بن محمد زعابة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د، تخصص حفظ وتسيير التراث الأثري والموسومة، آليات وطرق حفظ وتسيير التراث المبني في واد مزاب، جامعة تلمسان، الجزائر
- قديري شعيب، التخطيط وتسيير المجال السياحي لولاية بسكرة في إطار التنمية المستدامة، دراسة حالة مدينة القنطرة، 2008-2009.
- لزعر يوسف، مذكرة تخرج انيل شهادة الماستر، الفن التشكيلي كمدونة حافظة للتراث الوطني الجزائري، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان سنة 2016/2017م.

- Mme Souad SELAMI-MECHOUCHE، LA RECONNAISSANCE ET SAUVEGARDE DU PATRIMOINE HISTORIQUE DANS LA VILLE CONTEMPORAINE CAS D'ETUDE : LA VILLE DE TOUGGOURT، ECOLE POLYTECHNIQUE D'ARCHITECTURE ET D'URBANISME (E.P.A.U) EL-HARRACH-ALGER ، Soutenu le 09 November 2014

❖ الاتفاقيات والمجلات والاعلانات:

- اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي 2003.
- اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، المؤتمر العام دورته 17، سنة 1972
- اعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي، 2001.
- إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي لعام 1966.
- الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، ترجمة المركز الوطني للسياسات الزراعية، سوريا 1991.
- تحديد وحصر التراث الثقافي اللامادي، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.
- جانيت بليك، اتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، الجزء الأول، 2013.

❖ القوانين والتشريعات:

- الجريدة الرسمية عدد44، لقانون 04 98 المؤرخ في 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي.
- إدارة التراث الثقافي العالمي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، يونسكو، 2014.
- وزارة الثقافة، مشروع قانون يتعلق بحماية التراث الثقافي والمحافظة عليه وتثمينه.

❖ المواقع الالكترونية:


- Ar.m.wikipedia.org
- https://mawdoo3.com
- WWW.unesco.org

❖ الوثائق والمخططات:

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المقارين 2011.
- تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.
- تقرير مخططات شغل الاراضي لبلدية المقارين.
- جمعية النور الساطع للفروسية والبارود بمدينة المقارين.

❖ المصالح الادارية

- دار الثقافة لولاية ورقلة.
- دار الشباب لبلدية المقارين.
- مديرية الثقافة لولاية ورقلة.
- مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ورقلة.
- مصلحة الارصاد الجوية بتقرت.



الملاحق

استمارة ميدانية

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة و الحياة

قسم :علوم الأرض والكون

الشعبة: تسيير التقنيات الحضرية

التخصص: عمران وتسيير المدن

استبيان حول الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي في تقرت

أنا الطالبة سعاد الجريدي - تخصص تسيير المدن - قسم علوم الأرض والكون

و في إطار إعداد دراسة تحليلية حول كيفية الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي في تقرت-

ورقلة -

لتحقيق التنمية المستدامة.

الهدف من الاستبيان : يهدف الاستبيان إلى تدعيم البحث العلمي ، من خلال الحصول على

المعلومات

التي تساعد في تحديد المشاكل و الصعوبات التي تعاني منها منطقة "المقارين" فيما يخص

الحماية والحفاظ على التراث الثقافي اللامادي.

معلومات عن الحرفيين

الاسم واللقب	العمر	الجنس	المستوى العلمي	النشاط	المقر الحالي	المقر السابق	مدة المهنة	اصل النشاط
عبد الرحمان لمين	43 سنة	ذكر		حدادة النحاس	تقرت	تمنراست	منذ الصغر	وراثي
الرقبي عمرية	45 سنة	انثى	اساسي	الطرز التقليدي	تقرت	تقرت	15 سنة	مكتسب
حمي بشري	35 سنة	انثى	ثانوي	إعادة الرسكلة والتبطين	المقارين	تقرت	5 سنوات	مكتسب
الدريسي فريدة	43	انثى		التداوي بالأعشاب	المقارين	المقارين	20 سنة	مكتسب
خالتي خلوقة	/	انثى	ابتدائي	السعف	المقارين	المقارين	منذ الصغر	وراثي

هل تستعمل وسيلة نقل للتنقل إلى مكان العمل؟

نعم لا

ماهي الوسيلة المستخدمة للتنقل و السفر إلى الولايات و الدوائر المجاورة ؟

سيارة أجرة سيارة خاصة نقل جماعي - حافلة

هل تمتلكون محلات للأنشطة تقليدية و الصناعات الحرفية ؟

نعم لا

ماهي أسباب تدهور التراث الثقافي اللامادي؟

الإهمال عوامل بشرية

عوامل أخرى اذكرها.... ، ضعف التسويق، نقص التشجيع، ارتفاع ثمن النحاس مع صعوبة وجوده، إطفاء البديل الأجنبي.....

هل ترى ضرورة لصيانة أو حماية التراث الثقافي اللامادي للمحافظة على هوية للمنطقة ؟

نعم لا

هل لديك رغبة في المشاركة التطوعية في عملية صيانة التراث الثقافي اللامادي وحمايته ؟

نعم لا

كيف يمكن الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي؟ عن طريق:

توثيقه وحمايته إعادة نشره غير ذلك اذكره ..إعادة غرسه في الأجيال القادمة والعمل

على الإقناع بأنه نوع من أنواع التراث اللامادي لا يمكن الاستغناء عنها..

على من تقع مسؤولية الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي؟

البلدية و الجهات المسؤولة المواطنون جهات أخرى اذكرها.....

هل انتم مع مشروع الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي بالمشاركة بين السكان و الدولة

نعم لا

لا، نعم لماذا؟.

لإعادة إحياءه وزيادة تطويره ونشره على أوسع نطاق واستمراره بين الأجيال وإعطائه قيمته الحقيقية.

هل تتوقعون نجاح مشروع الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي؟

نعم لا

هل هناك جمعية مختصة ومهتمة بحماية التراث الثقافي اللامادي؟

نعم لا

مع ذكر بداية نشاطها (فترة الإنشاء) ونوع النشاط الذي تساهم به إن وجدت:.....

هل هناك أي مساهمة من الدولة (البلدية أو الولاية) للحفاظ على التراث الثقافي اللامادي بالمنطقة؟

نعم لا

فيما تتضمن المساهمة إن وجدت:..المشاركة والدعوة في العديد من المعارض، إقامة شهر التراث على غرار الأعياد مثل عيد المرأة، إقامة

شهر التراث في كل عام.....

الصعوبات التي تواجه الحرفي؟

المادة الأولية التسويق التشجيع

ماهي طموحات الحرفي في مجال التراث الثقافي اللامادي؟

• إعادة الاعتبار للحرفة وإعطائها قيمتها.

• غرس فكرة حداثة النحاس في الأجيال القادمة وانه نوع من انواع تراث المنطقة.

• تزويد كل حرفي بمحل خاص أو ورشات جماعية.

• توصيل الفكرة للأفراد بكافة الطرق ولمختلف الأجيال.

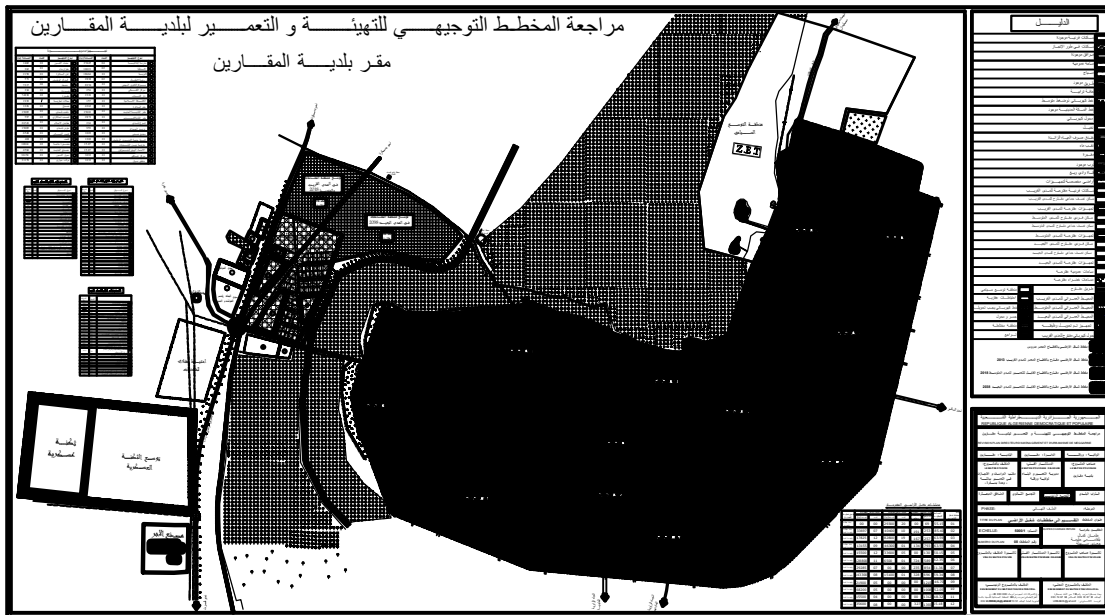
• كيف يتم دعوة الحرفي؟

• عن طريق الهاتف طريق دعوة شخصيا عن طريق وسائل

ماهي مشاركات الحرفي؟

العديد من المتاحف والمشاركات في البلدان منها القالة، قسنطينة، بسكرة، المقارين، غمرة، تماسين.....

ملاحظة: هذه الاستثمارة موجهة للبحث العلمي لاغير، لذلك نرجو منكم التحلي بالصراحة...وشكرا



الملخص

إن العلاقة بين التراث الثقافي والتنمية المستدامة كانت محطة دراسات جادة منذ الأونة الأخيرة، اين وجدت العديد من النقاط الإيجابية والادوار المهمة للتراث في حياة الانسان بمختلف المستويات. لذلك أصبح من الضروري جعل مهمة صون التراث الثقافي اللامادي والحفاظ عليه من الأولويات، وهذا عن طريق حفظها وتوثيقها خاصة في برامج نظم المعلومات الجغرافية، ونشرها على نطاق واسع، واستخدامه في كل مناحي الحياة باعتباره تراث روحي ومعنوي.

وقد وصلنا من خلال هذا العمل إلى إدراك أهمية التراث الثقافي اللامادي، واعطائه القيمة الحقيقية له، وجعله يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة ومبادئها، مع ضرورة مشاركة مختلف الهيئات. ومن خلال مشروعنا وضعنا بعض الحلول والمقترحات للحفاظ على التراث اللامادي مع تحقق التنمية المستدامة. وضرورة الرفع من مستوى التنمية المحلية للتراث باعتباره موردا اقتصاديا غير متجدد

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي، التراث الثقافي اللامادي، التنمية المستدامة، الحفاظ، الحماية، الصون.

Résumé

La relation entre le patrimoine culturel et le développement durable est une station de recherche sérieuse depuis peu, où de nombreux points positifs et des rôles importants pour le patrimoine ont été trouvés à différents niveaux. Il est donc devenu nécessaire de faire de la préservation et de la préservation du patrimoine culturel immatériel une priorité, en le préservant et en le documentant, notamment dans les programmes SIG, en le diffusant largement et en l'utilisant dans toutes les sphères de la vie comme un patrimoine spirituel et moral.

Grâce à ce travail, nous sommes parvenus à reconnaître l'importance du patrimoine culturel immatériel, à lui donner une valeur réelle et à le mettre en conformité avec les exigences et les principes du développement durable, avec la nécessité de la participation de divers organismes. Dans le cadre de notre projet, nous avons élaboré des solutions et des propositions pour préserver le patrimoine immatériel tout en réalisant un développement durable. La nécessité d'améliorer le développement local du patrimoine en tant que ressource

Mots clés : Patrimoine culturel, patrimoine culturel immatériel, développement durable, conservation, protection, préservation.